القواعد المنطقيّة

(دروس بيانيّة في شرح المنطق وتطبيقاته)

سمير خير الدّين



الطبعة الأولى

1426هـ - 2006 م

إن الآراء والإتجاهات والتيارات الوارد الحديث عنها في هذه السلسلة، لا تعبّر بالضرورة عن راي معهد المعارف الحكمية، وإن كانت في سياق اهتماماته المعرفية.



معهد المعارف الحكمية

بيروت - حارة حريك - قرب البنك اللبناني الفرنسي - سنتر صولي

هاتف: 544622 -01 ص .ب الشياح 20

Email:almaaref@shurouk.org - mahaad@shurouk.org



بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

الجزء الثاني: التصديقات:

المقدمة

بين المنطق وعلم المنطق:

يقترن الحديث عن المنطق كعلم من حيث النشأة بالحديث عن العصر الإغريقي؛ لما لتلك الحقبة الزمنية من عظيم الأثر في إنتاج المدارس المتوالية في الطبيعة والرياضة والميتافيزيقا والسفسطة.

وقبل الحديث عن المنطق في تلك الفترة، يجدر التفريق بين أمرين:

الأول: المنطق كبنية.

والثاني: المنطقُ كعلم.

ربما يقال: بأن المنطق كبنية تكوينية لا تحتاج إلى تأصيلٍ تاريخي؛ وكونه متعلّقاً بالطبيعة الإنسانية،لا ينفك عنها فيقال: بأن الإنسان مفطور على أصل التفكير[1]، أو الإنسان: حيوان ناطق [2]؛ فيقصد بالناطق النطق الداخلي؛ أي المعقولات الحاصلة في نفس الإنسان بالفهم أو القوة التي يعقل بها.

---

[1] المظفر محمد رضا، ص١٣.
[2] الفارابي، أبو نصر، المنطقيات، مج ١، ص١٤.

والتفكير لغة[٣] ومنطقاً [٤]، يفيد ترتيب أمورٍ حاضرةٍ للوصولِ إلى أمور غائبة. سواء كان ذلك معلوماً تصوريّاً موصلاً إلى مجهولٍ تصوري [٥]،أم معلوماً تصديقياً موصلاً إلى مجهولٍ تصديقي.

أما الأول: فهو المعروف "بالتعريف"، أو "المعرِّف"، أو "القول الشارح"، فهو الذي يجيب عن القسم الأول من علم المنطق. ويشكّل إجابة عن سؤال: كيف أُعرِّف الأشياء؟.

وأما الثاني: فهو ما يطلق عليه"الحجة" أو "الاستدلال"، فيشكّل الشق الثاني من موضوع علم المنطق، ويجيب عن سؤال: كيف أستدل لإثبات حقيقة ما؟.

وهذه الحركات العقلية نحو المجهول هي تكوينية،فطرية، تخضع لقوانين العقل، وليست علماً صناعياً اكتسابياً، فالفكر عملية نفسية؛ لأنه عملية باطنية ذاتية[٦]، تحصل بشكل تدرّجي، بخلاف الحدس الذي يحصل دفعي[٧].

ولما كانت الحركة الفكرية للعقل. قابلة للوقوع في الخطأ الفكري عند عملية التفكير؛ نظراً لكثرة الشبهات، والاشكالات، أو نقص في المقدمات. ولا تكفي الملكة، فإنه لو كانت الغريزة والقريحة في ذلك مما يكفينا طلب الصناعة كما في كثير من الأمور لكان لا يعرف في الاختلاف والتناقض في المذاهب ما عرض"[٨] فكان لا بدَّ من قواعد.

فالمنطق كبنية لا يحتاج إلى بحث عن أصل نشوئه، وتاريخ ظهوره، وما قام به أرسطو ليس ابتكاراً وإبداعاً من الفراغ، بل ما هو بنية ذهنية جعله قاعدةً لفظية، فأرسطو مؤلّف لا مبتكر... فالحكمة قبل هذا الحكيم كانت متفرِّقة كتفرُّق سائر المنافع التي أبدعها وجعل الانتفاع منها موكولاً إلى جبلّة الناس... وكذلك جمع أرسطو ما تفرَّق من الحكمة وألّف كل شيء إلى شكله، ووضعه موضعه.. وتكلّم فيه المتقدمون أول ما تكلموا جملاً جملاً ومتفرقاً، و لم تهذّب طرقه و لم

---

[٣] المعجم الوسيط، ص٦٩٨.
[٤] الساوي،البصائر النصيرية، ص٦ .
[٥] السبزواري،ملا هادي، شرح المنظومة، ص٨٤.
[٦] بدوي، عبد الرحمن، المنطق الصوري والرياضي، ص٢٤.
[٧] تحرير الفوائد، ص٢٣٥ .
[٨] انظر:ابن سينا، الشفاء، قسم المنطق، ص١٩.

تحمل مسائله حتى ظهر في اليونان أرسطو فهذَّب مباحثه ورتَّب مسائله وفصوله وجعله أوَّل العلوم الحكْمية.[٩]

- وإذا أطللنا على النص القرآني رأيناه قد أمر بالتفكُّر إلا أنه لم يحدِّد ماهية التفكُّر. لكنه أحال في ذلك إلى ما يعرفه الناس بحسب عقولهم الفطرية، وإدراكهم المركوز في نفوسهم، وفي هذا يذكر السيد الطباطبائي:" أنك لو تتبعت الكتاب الإلهي،ثم تدبَّرت في آياته وجدت ما لعله يزيد على ثلاثمئة آية تتضمن دعوةَ الناس إلى التفكُّر، أو التذكُّر أو التعقُّل.."[١٠] ولما كان الإنسان مفكِّراً بالفطرة[١١] فهو ينتج الأفكار، ولما كان اجتماعياً[١٢] بطبعه بشهادة الوجدان والعرف ألهمه الله قدرة النطق بتقاطيع الحروف فأبدع اللغة، لتعبِّر عما في عقله، وليُفهمَ الآخرين أفكاره ويفهم أفكارهم، وعلى ضوء ذلك كان لا بدَّ من نظام للنطق فكان علمَ النحو، كما أن نظام العقل هو علم المنطق ولقوة العلاقة بينهما قيل:"إن النحو منطق لغوي، وإن المنطق نحو عقلي"[١٣]

تأثير المنطق:

صحيح أن المنطق ملكة طبيعية عند الناس،إذ قد يبرهن غير المنطقي، ويعرِّف، ويجادل، دون أن يتعلَّم قواعد هذا العلم، كالذي يستطيع أن يؤلف شعراً موزوناً دون أن يتعلم أوزان الشعر، إلا أن الملكة لا تكفي، أولاً لعدم الضبط الدقيق كما مر. وثانياً: وجود القاعدة يحفظ الملكة من الضياع، وبالتالي يحفظ العلم من الضياع .

وبناءً عليه فلا يعوَّل على ملكة غير صناعية.[٣٠]

وعند متابعة التسلسل التاريخي لنشأة هذا العلم نجد التأثير العميق له في الفكر الإنساني، حتى الذين عارضوه كانت معارضتهم مبنية على أسس منطقية؛لأن الأسس هي في البنية الإنسانية- كما مر- ونحن إذا راجعنا جميع التشكيكات والشبه التي أوردت على هذا الطريق المنطقي وجدنا

---

[9] ابن مسكويه،السعادة، ص٤٩. وكذلك؛ السبزواري، الملا هادي، شرح المنظومة، تعليقة حسن زادة، مج ١ ،ص ٧٠-٧١
[10] الميزان في تفسير القرآن مج٦ ،ص ٢٥٥.
[11] المظفر ، المنطق، ص١١.
[12] المصدر السابق ص٢٣.
[13] التوحيدي، المقابسات، ص١٦٩.
[30] ابن سينا،الشفاء قسم المنطق، ص١٨.

أنهم يعتمدون في استنتاج دعواهم ومقاصدهم على مثل القوانين المدّونة في المنطق الراجع إلى الهيئة والمادة؛ بحيث لو حلّلنا كلامهم إلى المقدمات الابتدائية المأخوذة فيه عاد إلى مواد وهيئات منطقية.[٣١] هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى: فالمنطق باعتباره منهجاً عقلياً، يعمل على تفكيك بنى الذهن، حتى أوليات العقل، من أعقد القضايا إلى أبسطها عندما يتناول أصول المطالب وما يجري مجراها، من مشهورات وعقليات وقرآنيات، وروائيات، وتجريبيات وعرفيات وفطريات وموروثات، ومظنونات، ووهميات، وغيرها فهذا التصنيف والترتيب يشكّل أبجدية ألفبائية فكرية ونسقاً منظومياً مترابطاً. وهذا المنهج ليس من إبداعات ديكارت وابتكاراته، فهو موجود قبله بمئات السنين.

ومن ناحية ثالثة يلتقي المنطق مع الرياضيات في أن كلاً منهما يشحذ الذهن البشري؛ إذ أن كثرة إقامة البراهين، وتحديد المفاهيم والمصطلحات، واعتياد التحليل، والتمرن على صناعة الأدلة، ودراسة المغالطات، ونقد الشبهات وغير ذلك تنتج دقة وتفكيراً مترابطاً،متسلسلاً، حاضر البديهية، وهذا ما يبدو عند علماء المنطق التي لا تزال أسماؤهم في الأمجاد عبر التاريخ.

وفي جانب رابع فإن القواعد المنطقية تؤسس لمعرفة عمودية تجيب عن سؤال لماذا؟ وهي التي يقوم بها الجزء الثاني من المنطق، ففيه يبيِّن طرق الاستدلال، فيقسِّمه إلى قسمين: استدلال مباشر وآخر غير مباشر.

وإذا ألقينا نظرة على التراث الفلسفي الفكري المشائي أو الإشراقي عند السهروردي أو الصدرائي عند الملا صدرا أو نظرية المعرفة، وفلسفة العلم[٣٢]، ومناهج العلوم... يلاحظ بأن هذا التراث على اختلاف مشاربه وتنوع اتجاهاته، وتعدد نظرياته كان للمنطق فيه الأثر العميق من ناحيتين:

الأولى: من جهة اللغة والمصطلحات.

والثانية: من ناحية التأسيس الفكري المترابط لرؤى ومعتقدات.

---

[31] الطباطبائي محمد حسين،الميزان في تفسير القران، مج ٦ص٢٥٦.
[32] أنظر: زكريا خزاد حسن،المنطق وفلسفة العلوم، ص٢٥.

وهذا ما يظهر في التراث اليوناني المشائي بشكل واضح، وكذلك المشائي الإسلامي، عند الفارابي في منطقياته وغيره وابن سينا في الشفاء، والنجاة، والإشارات والتنبيهات، ومنطق المشرقيين وغير ذلك، أو عند ابن رشد في تهافت التهافت.

أو في الإشراقية عند السهروردي في حكمة الإشراق، وفيه بحث التعريف ودلالة الألفاظ، والماهية، والعرض اللازم والمفارق والقضية والقياس وغير ذلك.

أو في الحكمة المتعالية التي تناولت المقولات العشر والكلي والجزئي، والجنس والفصل والتقابل والدور والتسلسل وغير ذلك...

لماذا هذا الكتاب؟

يواجه الدارس لعلم المنطق مشكلة كبيرة، تكمن في ان كتب المنطق بغالبها قد كتبت بأسلوب علمي شديد التعقيد، دون مراعاة الجانب التعليمي – التعلمي في ذلك، فكأن المنطقي يكتب المنطق لمنطقيّ آخر، لا لطالب يتدرّج.

ونظراً لشدة التداخل الحاصل بين لغة المنطق كمصطلحات وبنية، وبين الكثير من العلوم لا سيّما العقلية منها، الأمر الذي حتّم دراسته وفق منهجية تختلف عن سواها؛ بحيث لا تغرق في التدقيق في تفكيك الفقرات وعباراتها، وإرجاع الضمائر إلى أسمائها. بل تذهب إلى تناول النظرية كبنية، وتعرضها بأسلوب تعليمي يلاحظ التدرّج تربوياً، بالنظر للمادة نفسها، وفي كل درس فيها، أو بالنظر إلى المواد الأخرى كالفلسفة والعقيدة.

أجزاء لكتاب ومحاوره

- وهذا الكتاب يتألف من جزأين، الجزء الأول يتناول التصورات، والجزء الثاني يتناول التصديقات، وكل من الجزأين يحتوي على عدّة محاور، فالأول فيه خمسة محاور، الأول: يدور حول المنطق تاريخاً وقيمة وتعريفاً وموضوعاً وأقساماً.

والثاني: يتناول العلم التصوري والتصديقي، فيبحث في مصدر المعرفة وأقسام المعرفة والعلم الحصولي والحضوري، والتصور والتصديق، ومنشئهما وموارده‌ما وأقسامهما...

الثالث: يعالج العلاقة بين اللغة والمنطق، فيبحث الموضوع من زاوية دلالية، من ناحية كون الدال اللفظي واحداً أو متعدداً، ومن ناحية كون المعنى واحداً او متعدداً. وأيضاً من ناحية كون الدال اللفظي مفرداً أو مركّباً وكذلك معناه. إضافة إلى الإشارة إلى أنواع الدال.

المحور الرابع: يتناول مباحث الكلّي والجزئي، وأنواع المفاهيم الكلية، لاسيّما الماهوية، وكذلك أوصاف الكلّي أقسامه.

المحور الخامس: يبحث التعريف من ناحية كونه ذا المقدمة الذي لأجله تدرّس الكثير من الدروس، وكذلك يعرض بعض إشكاليات التعريف كإمكانية الوصول إلى الحد التام ؟

وفي هذا المحور تبحث القسمة كملحق بالتعريف.

الجزء الثاني، وفيه ثلاثة محاور:

المحور الأول: يتناول القضايا من ناحية بنيتها، وأقسامها، الحملية والشرطية وتقسيمات كل منهما.

وكذلك يشير إلى كون هذا المحور مقدمة للمحور الثاني.

المحور الثاني: يطرح الاستدلال المباشر، فيجري الكلام فيه عن أنواعه وهي التناقض وملحقاته، والعكس المستوي، وعكس النقيض المخالف والموافق، وكذلك النقض التام والموضوع والمحمول.

المحور الثالث: يتناول الاستدلال غير المباشر، فيبحث القياس بقسميه الاقتراني والاستثنائي، ويفصّل في الاقتراني من ناحية أقسامه وأشكاله وضروبه وبراهين الضروب، وربطاً بالقياس من ناحية المادة يتناول صناعتين: الأولى صناعة البرهان والأخرى صناعة المغالطة، نظراً

لأهميتهما، دون أن يتعرّض لصناعة الجدل والخطابة والشعر، لإمكانية الحديث في الأول في باب المغالطة ولاستقلالية الخطابة والشعر.

خصائص الكتاب

ومعهد المعارف الحكمية كونه يهدف إلى تسييل التراث الفكري، ناظراً في ذلك إلى الجانب التعليمي- التعلمي، عمل على تأليف سلسلة من المتون الدراسة المنهجية التي تشتمل على عدة علوم منها: المنطق، والعقيدة، ونظرية المعرفة، وفلسفة الدين، ومناهج البحث الديني...

وهذا الكتاب واحد من تلك السلسلة تمت مواكبته تدريساً وتأليفاً، فهو حصيلة مرحلة تدريسية من خلال منهج تربوي محدد لوحظت فيه الأمور التالية:

١. وضع لكل درس أساسي عدة أهداف، وهذه الأهداف يتحقق معظمها في الدروس، وبعضها في التمارين، وبعضها خلال الشرح. وبهذا يعرف الطالب ما هو المطلوب من كل درس.

٢. في مقدمة كل درس تقسيم بياني يبيّن بنية الدرس بشكل شبكي مشجّر. وهذا يسهّل الدرس، ويجعله سريع التناول والعرض.

٣. أضيفت عدة نظريات في مسائل منطقية للسهروردي، وغيره من المناطقة، من باب التنويع في العرض وإغناء الطالب بالآراء المنطقية. وتم ذلك من خلال مستندات.

٤. استبدلت معظم الأمثلة التي كانت تطرح في الأبواب بأمثلة مستقاة من الآيات أو الأحاديث أو الحكم.. تمّ ذلك في الدروس والتمارين. في هذه النقطة أيضاً طرحت أمثلة من عدة علوم وفي ذلك دمج للتأسيس المنطقي بباقي العلوم، وهذا يتناسب مع كون المنطق منطق العلوم.

٥. في كل درس أساسي بعد المشجّر، يوضع قائمة "تحديدات" وهذه تشتمل على أهم المصطلحات التي ستتداول أثناء العرض. وكان تحديدها غالباً مبنياً على المعنى اللغوي

والاصطلاحي. وهذه الفقرة تغني الطالب بالكثير من المصطلحات التي لها بعد فلسفي أو معرفي أو كلامي...

٦. بعض الدروس وضعت بتمامها بشكل مشجّر وذلك تسهيلاً للدارس، وتسريعاً في الشرح، وتمكيناً للعرض على السلايد.

٧. زود بتمارين من الفقه والفلسفة والعقيدة والأصول وغيرها، تلك التمارين وظفت فيها قواعد المنطق، فكان المطلوب من الطالب أن يكشف هذا التداخل ليفهم كيف يوظف المنطق في العلوم الأخرى وكيف يمكن توظيفه؟

المنهج المتناول

يتناول الكتاب المنهج العقلي في طرح المسائل، وأحياناً يستخدم النقل عندما يعالج فكرة ما لها صلة بمسألة دينية، إلا أنه لم يأخذ من النقل كمنهج.

والزاوية التي رؤي منها الموضوع أن المنطق منظومة واحدة مترابطة يمهّد سابقه للاحقه، ويهتز أوّله عند تحرّك آخره ، ولذلك صيغت الدروس بشكل تدرّجي يحقّق المنظومة؛ ولذلك لم يكن عرضاً لما هو معروض بالمعنى التقليدي، بل لوحظ فيه الزاوية المنظومية المترابطة. لتحقيق أبجدية فكرية متسلسلة لذلك جاءت محاوره كما مر.

شكر:

الشكر للأخوة في معهد المعارف الحكمية (للدراسات الدّينية والفلسفية) الذين تابعوا الكتاب تفصيلاً، وأخص بالشكر الأخ الحاج محمد مرعي الذي بذل جهداً دؤوباً في إنجاز الكتاب، لا سيما الرسوم البيانية، التعليمية، فقد كان له السبق في ابتكار أشكالها وتنسيقها، وجعلها سهلة التناول والشرح لا سيما على السلايد.

وأشكر سماحة الشيخ شفيق جرادي الذي واكب الكتاب بلا انقطاع، والحاج طارق عسيلي الذي عمل على متابعته بجهد كبير دون كلل أو ملل.

والشكر لكل من ساهم في تأليفه ونقاش أفكاره.

أخيراً: هذا الكتاب لا يدّعي أنه يقدم الحقائق الجاهزة، وإنما هو وجهة نظر في عرض مسائل المنطق، فللإخوة والأخوات الكرام جزيل الشكر في إغنائه بالنقد والنقاش.

سمير خير الدين

الإهداء

إلى الأخوة الأعزاء...

إلى العاملين بدأب...

إلى الأخوة في معهد المعارف الحكمية.

الجزء الأول

التصوّرات

المحور الأول

حول المنطق

حول المنطق

"نعم أرسطو طاليس مؤلف المنطق و مدونه لا واضعه المبتكر لأصله، و في السعادة لا بن مسكويه أن الحكمة قبل هذا الحكيم كانت متفرقة كتفرق سائر المنافع التي أبدعها و جعل الانتفاع منها موكولاً إلى جبلة الناس وما أعطاهم من القوة، وكذلك جمع أرسطو ما تفرق من الحكمة وألف كذا شيء إلى شكله ووضع موضعه فاقتضى ذلك تميز الطريق الذي يسعى به الفكر في تحصيل المطالب العلمية لتمييز الصحيح من الفاسد فكان ذلك قانون المنطق و تكلم فيه المتقدمون أول ما تكلموا جملاً جملاً ومتفرقاً و لم تُهذب طرقه و لم تحمل مسائله حتى ظهر في اليونان أرسطو فهذب مباحثه ورتب مسائله وفصوله وجعله أول العلوم الحكمية.

المنظومة، السبزواري، ملا هادي،تعليقة حسن زادة،مج ١،ص ٧٠ – ٧١مستند

يعالج هذا المحورعدة عناوين تدور حول المنطق وهي على الترتيب التالي:

١- ظهور المنطق.

٢- قيمة المنطق واهميته.

٣- تعريف المنطق وبيان موضوعه ومسائله.

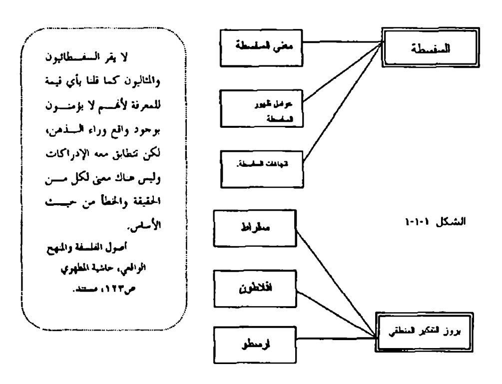
٤- الانشطة والتمارين.

ظهور المنطق وتاريخه

الأهداف:

١. فهم كيفية مواجهة السفسطة وتياراتها.
٢. معرفة دور سقراط وأفلاطون وأرسطو في ذلك.
٣. معرفة كيفية انتقال المنطق إلى المسلمين.
٤. فهم الطرق التي استخدمها المسلمون لمعالجة المنطق.

رسم بيانـي



الشكل ١-١-١

السفسطة

١.معنى السفسطة:

اسم المهنة التي يقدر بها الإنسان على المغالطة والتمويه والتلبيس بالقول والإيهام إما في نفسه أنه ذو حكمة وعلم وفضل، أو في غيره أنه ذو نقص من غير أن يكون كذلك في الحقيقة، وإما في رأي حق أنه ليس بحق، وفي ما ليس بحق أنه حق، وهو مركب في اليونانية من سوفيا؛ وهي الحكمة، ومن أسطس وهو المموّه فمعناه الحكمة المموّهة.[١]

٢.عوامل ظهور السفسطة:

يشير الشيخ مطهري إلى أن السفسطائيين[٢] هم جماعة ما قبل سقراط عرف منهم بعض الأعلام، وفي ضوء التركة التاريخية التي بين أيدينا يظهر أن ظهور السفسطة لدى اليونان في القرن الخامس قبل الميلاد حصل إثر عاملين: الأول: ظهور الأفكار والمذاهب الفلسفية المتنوعة والمتناقضة والغريبة، والآخر شيوع فن الخطابة شيوعاً فاحشاً خصوصاً الخطابة القضائية.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى: ظاهرة النزاعات المالية التي حصلت جراء حادث تاريخي وقع في تلك البلاد. مما أفضى إلى رفع هذه النزاعات لدى المحاكم، وظهور طبقة محامي الدفاع أمام جماهير المشاهدين. وتطوّر أمر الخطابة تدريجياً وافتتح أساتذة هذا الفن صفوف تعليمٍ له أصوله وقواعده، مقابل أجر يتقاضونه من التلاميذ، فتوفروا على ثروة طائلة جراء ذلك.

---

(١) الفارابي، أبو نصر، إحصاء العلوم،ص٦٥، وكذلك:زادة،حسن،الحاشية على المنظومة،ج١، ص٧٣-٧٤.

(٢) الطباطبائي،محمد حسين،أصول الفلسفة والمذهب الواقعي،ط٢، ج١، حاشية الشهيد مطهري،ص ٩٠.

لقد سعت جماعة المحامين إلى التماس الدليل لإثبات كل مدعًى سواء أكان حقاً أم باطلاً، وأقاموا الأدلة أحياناً لدعوى طرفي النزاع، وأفضى الأمر إلى الاعتقاد بعدم وجـود حق وباطل في الواقع، وعدم وجود صدق وكذب يتطابق مع وجهة نظر الإنسـان حينـاً ويخالفها حيناً آخر، بل صار الحق ما يراه الإنسان حقاً، والباطل ما يحسبه الإنسان باطلاً.

٣.اتجاهات السفسطة:

– **الاتجاه الاول:** ليس هناك واقع، لكن بعض هؤلاء حاول تغيير صياغة الجملة بعد أن لاحظ أن هذه الجملة ذاتها تنطوي على التصديق بأمور واقعية كثيرة فقال: ليس لدينا علم واقع.

– **الاتجاه الثاني:** ليس لدينا واقع خارج ذواتنا، أي ليس لدينا علم بواقع خارج ذواتنا وفكرنا.

– **الاتجاه الثالث:** أنكر كل شيء ماعدا نفسه وفكره فقرر: أجهل كل شيء سوى ذاتي وفكري، على أن أخطر هذه الاتجاهات هو الاتجاه الذي ينكر الواقع مطلقاً حتى واقع الذات والذي لا يطرح سوى الشك والحيرة.

وفي مقام الرد على هؤلاء يرى السيد الطباطبائي أنه بمجرد تصدّيهم للحديث، وبدئهم بفهم وتفهيم الآخرين، فإنهم أذعنوا بمعلومات كثيرة دون الالتفات إليها: فالمتكلم موجود، والكلام موجود، الدلالة موجودة، الإرادة موجودة... ثم هناك واحدة من هذه المفردات كافية لإلزامهم وإيضاح الحق في هذا المجال[1].

بروطاغورس: ٤٨٥-٤١١ق.م
وُلد في أبديرا وتجول طويلاً في صقليا واليونان، ثم استقر في أثينا وأعطى لنفسه لقب سفسطائي ومن هنا أطلقت هذه التسمية على هذا النوع من التعليم، ولم تتخذ الكلمة معناها السيئ إلا بعد القرن الخامس ق.م، وبعد الهجوم الذي شنه كل من سقراط وأفلاطون على هذه الفلسفة، إثر قوله الشهير: "الإنسان مقياس كل شيء"، وما تملك الفلسفة السفسطائية هذا القول إلا لتثبت عدم إيمانها بحقيقة مطلقة.
الموسوعة الفلسفية العربية، المجلد الأول، ص١٠، مستند .

---

(1) الطباطبائي، محمد حسين، أصول الفلسفة والمنهج الواقعي، ط ١، مج ١، ص ١٠٢.

بروز التفكير المنطقي:

١- سقراط

لقد عكف سقراط وأفلاطون على مواجهة حادة مع السفسطائيين، وكشفا عن مغالطاتهم، وأثبتا أن للأشياء، -بغض النظر عن إدراكنا-، واقعاً، ولها سمات خاصة، وأن الحكمة عبارة عن العلم بأحوال أعيان الموجودات كما هي موجودة، وأن الإنسان قادر على إدراك الحقائق إذا سلك الطريق الصحيح في تفكيره، ولهذا السبب حرّر أرسطو قواعد المنطق، لتمييز الخطأ عن الصواب في التفكير والتوفر على نهج التفكير السليم، وقد جرى على يد هؤلاء وضع أسس لأنظمة فكرية متكاملة لا تزال تأثيراتها ممتدة حتى العصر الحاضر.

> لما بالسنة إليّ كما يقول الكاهن فأقسم بأني عندما أصغي إليه و هو يتكلم يخفق قلبي أكثر مما يخفق قلب أصحاب الوجد الصوفي، ويثور في صدري، و تتدفق الدموع من عيني، و ليست تلك حالي وحدي بل حال الكثيرين ممن عاداني.
>
> **فخري، ماجد، تاريخ الفلسفة اليونانية، ص ٦٨، مستند .**

> وما المعارف الخارقة التي ينسبها إليها التلامذة على أثر مناقشتها معي إلا اكتشافات الحقائق كانت كامنة في قرارة نفوسهم فهم لم يتعلموا مني شيئاً قط.
>
> (ثيانيطوس، ١٥٠٠د)
>
> **تاريخ الفلسفة اليونانية،ص ٧٠ مستند.**

لقد كان سقراط أول من طرح مسألة التحديد الجامع[1]، وذلك للتدليل المنطقي، مواجهة للسفسطة التي عملت على تضييع معاني الألفاظ، وقد ظهر اهتمامه بالتعاريف من أسلوبه الشهير في الحوار كما يتجلى في عدد من محاورات أفلاطون، فلقد كان هدفه يقتصر على توخي الدقة في تحديد المفاهيم التي يدور عليها الحوار، وبما أنه لم يكن يدّعي أنه من أصحاب العلم، فقد كان يقود

---

[1] فخري، ماجد، تاريخ الفلسفة اليونانية، ط١، ص٧١،

محاوره إلى التحقق من خلل مفهومه، حتى يصل بالطرف الآخر إلى الاعتراف بالجهل.لكن الباحث يواجه مشكلة منهجية حادة حول منظومة فكر سقراط، وهي أنه لم يكتب شيئاً، وكل ما وصلنا من آرائه يكاد ينحصر بما نقله أفلاطون في محاوراته، مضافاً إليه بعض الأخبار والأقوال التي نقلها المؤرخ كازينوفا.

٢- *أفلاطون*: ٤٢٧-٣٤٧ ق.م

تتلمذ على يد سقراط، وأخذ يحضر مجالسه الفلسفية حتى وفاته سنة ٣٩٩ق.م، وقد سار أفلاطون على طريق أستاذه في مواجهة السفسطة، فعمل على نقد النظرية الحسية، التي طرحها السفسطائيون، على أسس عقلية منطقية.

أسس أفلاطون في أثينا الأكاديميا معهده الشهير الذي كان أول معهد للتعليم العالي القائم على البحث الجدي، وكان المنهج التعليمي الذي اعتمدته الأكاديمية[1] ينقسم إلى قسمين: رياضي: ويشمل جميع أنواع التمارين الرياضية والعسكرية. وموسيقى: ويشمل العلوم العقلية على أنواعها. و كان محور الدراسات العقلية في المنهاج هي الرياضيات، فكان يعتبرها المدخل الطبيعي لجميع الدراسات النظرية.

(١) نفس المصدر ،ص٧٦

٣-أرسطو:

أ- أرسطو ٣٨٤-٣٢٢ق.م

وُلد أرسطو في أسطاجير من مدن تراقيا في شمال اليونان سنة ٣٨٤ق.م، وعندما بلغ الثامنة عشر انتقل إلى أثينا، والتحق بأكادمية أفلاطون حيث بقي على صلة وثيقة به طيلة عشرين سنة، وقد عمل على التصدي لنظرية بروطاغورس الذي رد جميع المعارف إلى المعرفة الحسية، ونفى مفهوم اليقين القاطع، وقد تجلى نقده في كتاب: التحليلات الثانية، وما بعد الطبيعة، فرد على نفاة المعرفة اليقينية بعدة وجوه منها: إن جميع المعارف تبنى على مبادئ أولى لا مجال للشك فيهافكانت بديهية لا تحتاج إلى برهان، ومن طلب البرهنة على كل شيء كما يقول فهو جاهل، لا يفقه معنى البرهان الذي لا بد أن يستند إلى أوائل أو مبادئ صادقة، والأمر إلى الأمر إلى ما لا نهاية، وأهم هذه المبادئ وأسبقها مبدأ اللاتناقض الذي ينص على أنه يستحيل أن تنسب الخاصية ذاتها إلى الموضوع ذاته في الوقت ذاته وعلى الوجه ذاته.

> إنما سموه المعلم الأول لأنه واضع التعاليم المنطقية، ومخرجه من القوة إلى الفعل، وحكمه حكم واضع النحو والعروض فإن نسبة المنطق إلى المعاني التي في الذهن نسبة النحو إلى الكلام والعروض إلى الشعر، وهو واضع لا بمعنى أنه لم يكن للمعاني مقدمة في المنطق قبله فقومها، بل بمعنى أنه جرد آلة عن المادة فقومها تقريباً إلى أذهان المتعلمين حتى تكون كلها عندهم يرجعون إليه عند اشتباه الصح و الخطأ.
> الملل والنحل، الشهرستاني، ص١٩٦مستند .

ب- أرسطو و تأليف المنطق:

يشير التاريخ إلى حقيقة تقول: إن أرسطو لم يصنف مؤلفاً بعينه يحمل عنوان المنطق ولكنه كتب أبحاث المنطق في مواضع متعددة ومختلفة، و هذه الكتابات لم تصنف بترتيب معين، بحيث تنتظم بسياق تاريخي أو موضوعي، لكن بعد وفاة أرسطو أصبحت تلك المشكلة من أهم المشكلات التي واجهت أتباعه، إلاّ

أن المسألة حُسمت تماماً وأصبحت المؤلفات المنطقية الأرسطية مرتبة ترتيباً صحيحاً[1]،الأبحاث التي دونها أرسطو حول المنطق ونظرياته وصنفت تحت عنوان واحد

تندرج تحته، وهي "الأورغانون(Organo[2])"، في ستة كتب وهي:

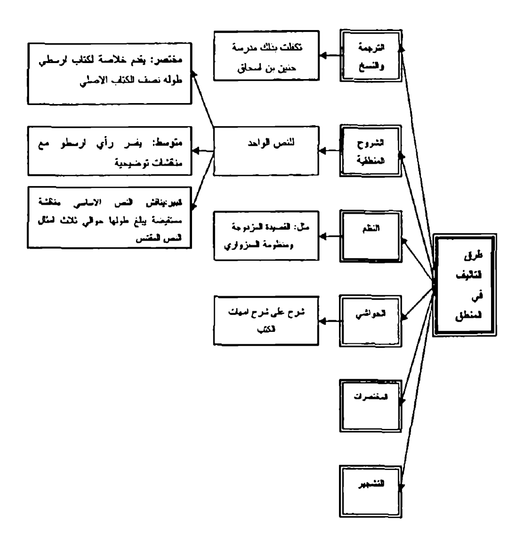
١. المقولات: وهذا الكتاب يعالج التصورات الأساسية
٢. التأويل: ويهتم هذا الكتاب بتحليل القضايا والأحكام.
٣. التحليلات الأولى: يعرض نظرية الأقيسة.
٤. التحليلات الثانية: يتألف من كتابين يعالجان نظرية البرهان.
٥. كتاب الجدل أو الطوبيقا: هذا الكتاب يتكون من ثمانية كتب رئيسة عرض فيها أرسطو كل ما يتعلق بالجدل.
٦. كتاب تفنيد الأغاليط: هذا الكتاب يعالج كيفية تفنيد ورفض الحجج السفسطائية والأغاليط.

---

(1) د. ماهر عبد القادر محمد علي، المنطق ومناهج البحث،دار النهضة العربية،ص ١١-١٢. وكذلك انظر:نيقولا ريشر، تطور المنطق العربي،ترد،محمد مهران،ط ١، دار المعارف، ص٢٧.

(2) أورغانون: كلمة تعني الآلة الفكرية.

الطرق التي عالج بها المسلمون موضوعات المنطق



الشكل ٢-١-١٠

١- الترجمة و النسخ:

وهي الخطوة الأولى التي تعامل بها مناطقة الإسلام مع النصوص المنطقية اليونانية. وما يمكن أن نشير إليه الآن أن مدرسة حنين بن اسحق قد تكفلت بالجهد الأكبر في ترجمة النصوص المنطقية اليونانية إلى العربية، وكذلك ترجمة الشروح اليونانية على الكتب الأرسطية، بحيث توافر لدى العرب هيكل عربي للأورغانون الأرسطي...[1].

٢- الشروح المنطقية:

وهي شروح وتفاسير للنصوص المنطقية الأرسطية ولشروحها اليونانية. وقد وضعت مدرسة بغداد الصورة النهائية التي اتخذتها هذه الشروح، وأعني بها الشروح الثلاثية. فقد كان للنص الواحد ثلاثة شروح: شرح مختصر أو ملخص، وشرح متوسط وشرح كبير أو مطول وكان لكل شرح من هذه الشروح صورته المتميزة[2].

يبدأ الشرح الكبير بأن يقتبس حرفياً جزءً من النص الأرسطي، يبلغ طوله بضع جمل، ثم يقوم بمناقشة مستفيضة لهذا النص تبلغ طولها بوجه عام ثلاثة أمثال النص المقتبس. ويضع هذا الشرح في الاعتبار وبشكل صريح ما قاله الشراح اليونانيون في النص موضع الشرح[3].

---

(1) تطور المنطق العربي،ص ٨٤

(2) ريشر: تطور المنطق العربي، الفصل الثاني، فقرة رقم ٦، ص ١٠٩

(3) نفس المرجع و الموضع

أما الشرح المتوسط فيفسر رأي أرسطو، مع تقديم مناقشات توضيحية مكلمة للشرح، وهو عادة ما يكون أطول من الأصل الذي يشرحه[1].

ويقدم الملخص خلاصة لكتاب أرسطي، وقد يقدم أيضاً ملاحظات تمهيدية لموضوع الكتاب أو عن مكانته بين مجموع الكتب الأرسطية. ويبلغ طوله بوجه عام نصف الكتاب الأصلي[2].

٣- *النظم*:

وهو التعبير عن الموضوعات المنطقية بأسلوب النظم الشعري. وهي طريقة معروفة في شتى العلوم، ولعل من أشهر ما تعرفه العربية من هذا النوع ألفية ابن مالك في النحو وهي ألف بيت في الرجز.

ومن أشهر ما كُتب في المنطق بهذه الطريقة "القصيدة المزدوجة في المنطق" لابن سينا و "السلم المرونق في المنطق" للأخضري. وهو نظم ايساغوجي للأبهري. ومن هذا النظم:

الحمد لله الذي قد أخرجا   نتائج الفكر لأرباب الحجا

فالمنطق للجنان   نسبة النحو للبيان

---

(١) نفس المرجع

(٢) نفس المرجع، ص ٦٠

٤- الحواشي:

وكانت طريقة شائعة عند المتأخرين من المناطقة المسلمين، و هـي شـبيهة بطريقة الشروح و التفاسير. إلا أن الشروح كانت خاصة بأمهات الكتب، وتفسيراً للنصوص الأساسية في العلم. أما الحواشي فهي شرح على شرح هذه الكتب، بـل ربما تكون أحياناً شرحاً لتعليق على شرح لكتاب من الكتب...

وفي جملة هذه الطريقة يأخذ صاحب الحاشية كلام صاحب العمل الـذي يشرحه جملة جملة في أغلب الأحيان، و يقوم بشرح مسهب، من الناحية اللغويـة بوجه عام في حالات كثيرة، ثم يقدم المعنى المقصود.

٥- المختصرات:

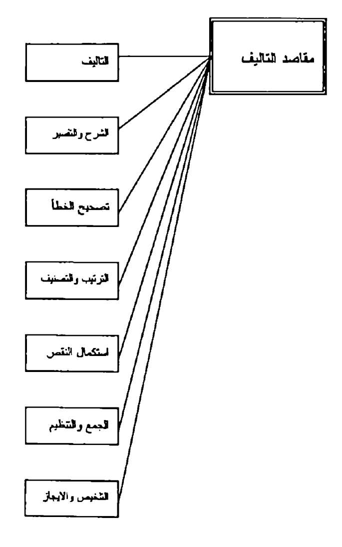
وهي طريقة شاعت أيضاً عند المتأخرين من المناطقة العرب، هي مختصرات تعالج موضوعات المنطق جميعها في صفحات معدودة. دون الـدخول في الـشرح والتوضيح بأي قدر من التفصيل. وقد شاعت هذه المختصرات في زمن قـل فيـه الابتكار، بل قل فيه الاهتمام الجدي بالدراسة المنطقية، فكانت هذه المختـصرات بمثابة مادة موجزة يمكن حفظها لمن يريد أن يلم بالمنطق.

٦- التشجير:

هي طريقة لتوضيح الافكار بشكل مختصر ودقيق وتكون على شكل شجرة.
انظر شكل١-١-١ و ٣-١-١

رسم بياني بحسب تقسيم ابن خلدون يحدد فيها مقاصد التاليف

المقدمة ص ٥٠٠،٩٩



شكل:٢-١-١

الخلاصة :

١- السفسطة :كلمة يونانية مركبة من كلمتين : "سوفيا" و"افسطس" أي الحكمة المموهة.

٢- استغل جماعة من الخطابة خصوصا القضائية، لإثبات أي مدعىً بأية طريقة طمعا بالأموال فكان أسلوب السفسطائي رائجا بقوة.

٣- للسفسطة أكثر من اتجاه، فاتجاه لايؤمن بالواقع، وآخر لايؤمن بالعلم بالواقع، وثالث لايؤمن بواقع خارج الذوات، ورابع ينكر ذاته.

٤- عكف سقراط وافلاطون وأرسطو على مواجهة حادة مع السفسطائيين فبرز المنهج المنطقي في مقابل السفسطائي.

٥- لم يؤلف أرسطو كتابا بعنوان المنطق إلا انه دون أبحاثاً تندرج تحت عنوان "الاورغانون" فجمعها أتباعه فكانت في عدة كتب.

٦- يعتبر العصر العباسي بدء علم المسلمين بالمعارف الفلسفية المنطقية.

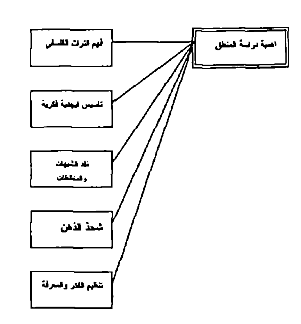
٧- عالج المسلمون موضوعات المنطق بطرق متعددة منها : الترجمة والنسخ، والشروح، والنظم والحواشي، والمختصرات، والتشجير.

قيمة المنطق

الأهداف:

- معرفة الحقول التي سيستخدمها المنطقي.
- فهم الترابط المنطقي الفلسفي لغة و فكرة.
- معرفة مدى الصلة الكبيرة بين المنطق و علم الأصول.
- الاستفادة من دقة المنطق في شحذه للذهن.

رسم بياني للدرس:



الشكل ١-٢-١

... ومع ذلك فلا منكر أن يبرهن غير المنطقي، وأن يجادل غير المنطقي، وأن يخطب غير المنطقي، فإن المنطقي أيضاً إذا تعلم هذه الصنائع لم تنفعه نفس معرفته بهذه القوانين كثير نفع ما لم يحدث له ارتياض وتمرن يسهل له استعمال هذه الملكة، كما أن النحوي إذا تعلم النحو لم ينفعه العلم بالنحو في أن يستعمل النحو استعمالاً بالغاً إلا بعد التمرّن و اكتساب الملكة.

وقد تحصل ملكة في النحو من غير معرفة القوانين، وفي الجدل وفي غير ذلك إلا أنها تكون ناقصة، ولذلك يجوز أن تزول و تفسد، كما زالت الملكة النحوية عند العرب، لأنهم كانوا معولين على الملكة..

... فإذن لا غنية عن المنطق لمن أراد أن يستظهر، ولا يعول على ملكة غير صناعية. ابن سينا، الشفاء، ص ١٨، مصدر.

تحديدات

أ- الفلسفة المشائية:

هي فلسفة المشائين: أرسطو وأنصاره وتلاميذه فقد كان أرسطو يعلم في مدرسته الشهيرة في منطقة للملعب الرياضي وكان في الملعب ممشى يؤثره أرسطو فكان يحاضر طلابه ويناقشهم وهو يقطع الممشى جيئة وذهاباً وتعتبر المشائية هي الأرسطية Aristotélisme أي رسطو ومن أخذوا عنه واستخدموا مفاهيمه و مناهجه وأشهر هؤلاء من المسلمين: الكندي، ابن سينا، ابن ماجة، ابن رشد، ومن المسيحيين: الأكويني...

ب- الفلسفة الاشراقية:

الاشراق في اللغة بزوغ النور وانبلاج الضوء، وفي الفلسفة ظهور الفيوضات الربانية، والانوار العقلية على النفوس عند تجردها ليتم لها الكشف والمشاهدة. وقد استعمل السهروردي هذا اللفظ للدلالة على مذهب خاص يقوم على اعتبار النور المبدأ الاول الخالص للوجود بكمله.

ج: الحكمة المتعالية: فلسفة الملا صدرا التي تجمع بين القرآن والعرفان والبرهان.

د- الهرمنوطيقيا: كلمة مشتقة من الفعل اليوناني(hermeneuin) بمعنى عملية التفسير (التفسير كفعل) ومعناه الاسمي(hermencia) أي التفسير [1].

[1] واعظي، احمد، مجلة المحجة، عدد٦، ص١٥.

أهمية دراسة المنطق

لقد أضحى المنطق، و منظومة تشكل لولب علم المعرفة؛ لما له من دخالة عضوية و جذرية في العلوم، بحيث صار منطق العلوم كلها.

وقد ذكر السيد الطباطبائي أن الحياة الإنسانية حياة فكرية لا تستم لـه إلا بالإدراك الذي نسميه فكراً. وكلما كان الفكر أصح وأتم كانت الحياة أقوم. فالحياة القيمة ترتبط بالفكر القيم، وتبتني عليه، وبقدر حظها منه يكون حظها في الاستقامة.

وقد أمر القرآن الكريم بالدعوة إلى الفكر الصحيح وترويج طريق العلم. لكنه لم يعين هذا الفكر الصحيح القيم إلا أنه أحال فيه إلى ما يعرفه الناس بحسب عقولهم الفطرية وإدراكهم المركوز في نفوسهم. وإنك لو تتبعت الكتاب الإلهي، ثم تدبرت في آياته وجدت ما لعله يزيد على ثلاثمائة آية تتضمن دعوة الناس إلى التفكر، أو التذكر، أو التعقل، أو تلقن النبي (ص) الحجة لإثبات حق أو لإبطال باطل كقوله تعالى: ﴿ قل فمن يملك من الله شيئاً إن أراد أن يُهلك المسيح ابن مريم و أمه﴾[١] ، أو تحكي الحجة عن أنبيائه وأوليائه كنوح وإبراهيم وموسى وسائر الأنبياء العظام...[٢]

و لم يأمر الله تعالى عباده في كتابه، و لا في آية واحدة أن يؤمنوا به أو بشيء، مما هو عنده أو يسلكوا سبيلاً على العمياء وهم لا يشعرون، حتى أنه علل الشرائع والأحكام ﴿ إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر ﴾[٣] ، ﴿ كُتب عليكم الصيام كما كُتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ﴾[٤]

---

(١) المائدة: ١٧

(٢) الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن.،مج٦،ص٢٥٥.

(٣) العنكبوت: ٤٥.

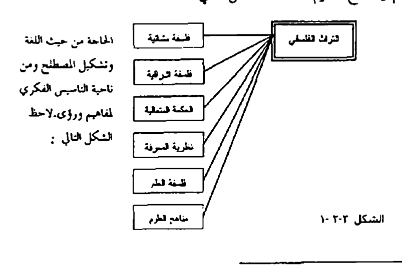
(٤) البقرة: ١٨٣.

وهذا الإدراك العقلي أعني طريق الفكر الصحيح الذي يحيل إليه القرآن الكريم إنما هو الذي نعرفه بالخلقة والفطرة مما لا يتغير، ولا يتبدل، ولا يتنازع فيه إنسان وإنسان، ولا يختلف فيه اثنان..

ونحن إذا راجعنا جميع التشكيكات والشبه التي أوردت على هذا الطريق المنطقي المذكور وجدنا أنهم يعتمدون في استنتاج دعواهم و مقاصدهم على مثل القوانين المدونة في المنطق الراجع إلى الهيئة والمادة بحيث لو حللنا كلامهم إلى المقدمات الابتدائية المأخوذة فيه، عاد إلى مواد وهيئات منطقية[1].

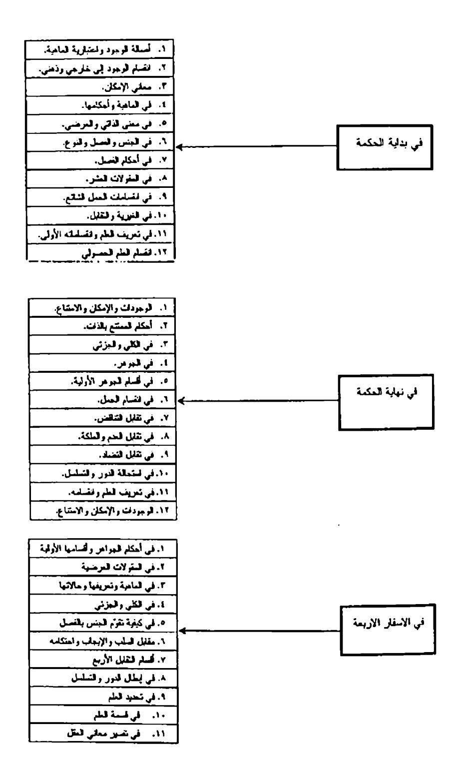
أ.فهم التراث الفلسفي:

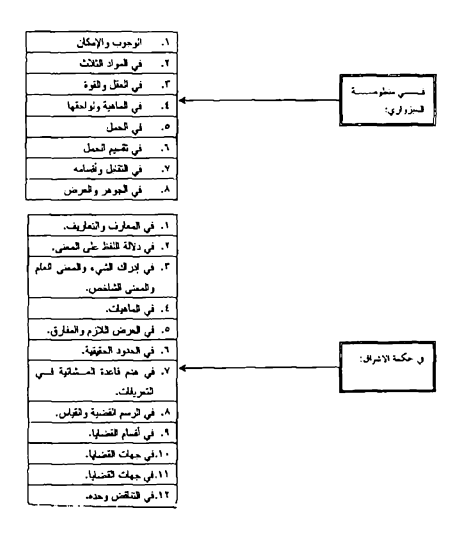
إن التراث الفلسفي الإسلامي خصوصاً، بدءاً بالفلسفة المشائية، وفلسفة النور الإشراقية، وصولاً إلى الفلسفة الصدرائية، أي الحكمة المتعالية التي جمعت بين المشاء والإشراق، وقامت على أُسس البرهان والعرفان والقرآن، منطقية هذا التراث قد كُتب بلغة وبمصطلحات ، إضافة لذلك ما بات يُعرف بنظرية المعرفة وفلسفة العلم ومناهج العلوم ،لاحظ الشكل التالي:

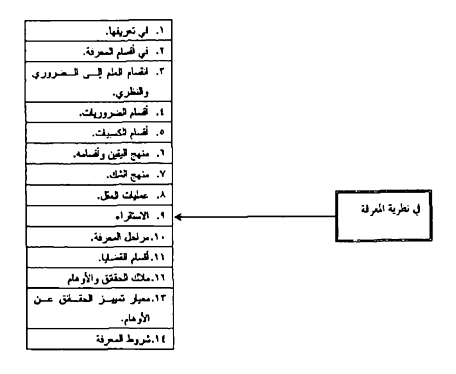


الشكل ٢-٢-١

(1) الميزان ج٦، ص ٢٥٦..


في بداية الحكمة
١. أصالة الوجود واعتبارية الماهية.
٢. انقسام الوجود إلى خارجي وذهني.
٣. معاني الإمكان.
٤. في الماهية وأحكامها.
٥. في معنى الذاتي والعرضي.
٦. في الجنس والفصل والنوع.
٧. في أحكام الفصل.
٨. في المقولات العشر.
٩. في انقسامات العمل النافع.
١٠. في الغيرية والتقابل.
١١. في تعريف العلم وانقساماته الأولى.
١٢. انقسام العلم الحصولي
في نهاية الحكمة
١. الوجودات والإمكان والامتناع.
٢. أحكام الممتنع بالذات.
٣. في الكلي والجزئي
٤. في الجوهر.
٥. في أقسام الجوهر الأولية.
٦. في انقسام الحمل.
٧. في تقابل التناقض.
٨. في تقابل العدم والملكة.
٩. في تقابل التضاد.
١٠. في استحالة الدور والتسلسل.
١١. في تعريف العلم وانقسامه.
١٢. الوجودات والإمكان والامتناع.
في الاسفار الاربعة
١. في أحكام الجواهر وأقسامها الأولية
٢. في المقولات العرضية
٣. في الماهية وتعريفها وحالاتها
٤. في الكلي والجزئي
٥. في كيفية تقوّم الجنس بالفصل
٦. مقابل السلب والإيجاب واحكامه
٧. أقسام التقابل الأربع
٨. في إبطال الدور والتسلسل
٩. في تحديد العلم
١٠. في قسمة العلم
١١. في تصور معاني العقل


في منظومة السبزواري:
١. الوجوب والإمكان
٢. في المواد الثلاث
٣. في العقل والقوة
٤. في الماهية ولواحقها
٥. في الحمل
٦. في تقسيم الحمل
٧. في التقابل واقسامه
٨. في الجوهر والعرض
في حكمة الاشراق:
١. في المعارف والتعاريف.
٢. في دلالة اللفظ على المعنى.
٣. في إدراك الشيء والمعنى العام والمعنى الشاخص.
٤. في الماهيات.
٥. في العرض اللازم والمفارق.
٦. في الحدود الحقيقية.
٧. في هدم قاعدة المشائية في التعريفات.
٨. في الرسم القضية والقياس.
٩. في أقسام القضايا.
١٠.في جهات القضايا.
١١.في جهات القضايا.
١٢.في التناقض وحده.
في الاشارات والتنبيهات
٩. الفرق بين الفكرة والحدس
١٠. لقوى الداركة
١١. الجوهر

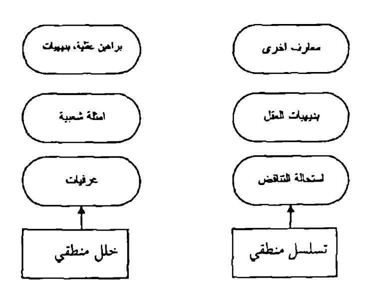


الشكل ٢-٢-١٠

هذه نماذج من عدة مصادر لاكثر من مدرسة قد دخل المنطق في صلب موضوعاتها

ب_ تأسيس أبجدية فكرية:

إن المنهج الذي ينتهجه المنطق، من خلال تفكيكه للذهن، وما يحتويه من أفكار وقضايا، من أعقدها إلى أبسطها، وهي أوليات العقل، إن هذا التفكيـك لمخزونـات الفكر، ومتابعة حتى أبسط الوحدات الفكرية فيه، وهو ما يطلق عليه البديهيات،– هذا التفكيك- يسر الأمر للمنطق لتحديد ألفباء متشكلة منها، ثم تأتي المعارف الأخـرى في المجالات العلمية لتأسس عليها، ما يعني صيرورة الفكر منظومة مترابطة، منتظمة كـل فكرة في مكانها، بحيث يضج آخر المنظومة عند السؤال عن أولها، وبهذا يكون التأسيس منطقياً لجذع تتفرع منه الأغصان. أنظر الشكل التالي:



الشكل ٤-٢-١

ونحن قد نجد من تشكل لديه بنية من مشهورات، أو عقليات، أو قرآنيات، أو روائيات، أو تجريبيات، أو عرفيات، أو اجتماعيات، أو فطريات، أو موروثات، أو عادات، أو مقبولات... وبحسب تركيب القضايا هذه ستتشكل البنية التي تصنع السلوك.

أمام هذا نجد كثيراً من الناس، يضيف كماً عظيماً من المعارف التي تنتمي إلى هذه القضايا. ولكنه ولعدم تنظيم أبجدي لهذه الأفكار، قد يجعل ما رتبته ثالثاً أولاً، أو ما رتبته أولاً ثانياً وغير ذلك.

والمنطق ببحثه لأوليات العقل، وبإثباتها، وفصلها، وتصنيفها وترتيبها، يستطيع الشخص من خلال ذلك أن يرقم أفكاره، ويضع كل قضية في رتبتها التي يجب أن تكون فيها.

وهذه الطريقة في المنهج المنطقي يمكن توظيفها في كثير من العلوم التي تشكل منظومة فكرية وذلك بدراسة مفرداتها وقضاياها وإعادة ترتيبها كما يجب.

ج. نقد الشبهات والمغالطات(الديالتيك نموذجا)

إن الجدل في المنطق كان يعني طريقة خاصة في البحث، وأسلوباً من أساليب المناظرة، التي تطرح فيها المتناقضات الفكرية، ووجهات النظر المتعارضة بقصد أن تحاول كل واحدة منها أن تظهر ما في نقيضها من نقاط الضعف ومواطن الخطأ، على ضوء المعارف المسلمة والقضايا المعترف بها سلفاً. وهكذا يقوم الصراع بين النفي والإثبات في ميدان البحث والجدل حتى ينتهي إلى نتيجة تتقرر فيها إحدى وجهات النظر المتصارعة.
ولكن الجدل في الديالكتيك الجديد، أوالجدل الجديد، لم يعد منهجاً في البحث، وأسلوباً

لتبادل الآراء، بل أصبح طريقة لتفسير الواقع، وقانوناً كونياً عاماً، ينطبق علـــى مختلـــف الحقائق وألوان الوجود[1].

وكان هيجل أول من أشاد منطقاً كاملاً على هذا الأساس فكان التناقض الديالكتيكي هو النقطة المركزية في ذلك المنطق، والقاعدة الأساسية التي يقوم عليها فهم جديد للعالم. وليس هيجل هو الذي ابتدع أصول الديالكتيك ابتداعاً، فإن لتلك الأصول جذوراً وأعماقاً في عدة من الأفكار التي كانت تظهر بين حين وآخر على مسرح العقل البشري غير أنها لم تتبلور على أسلوب منطق كامل، واضح في تفسيره ونظرته، محدد في خططه.

هذا المنطق الهيجلي بما قام عليه من أساس الديالكتيك والتناقض يعتبر النقطة المقابلة للمنطق الأرسطي، أو المنطق البشري العام.

ويرفض المنطق الهيجلي مبدأ عدم التناقض كل الرفض، ولا يكتفي بالتأكيد على إمكان التناقض بل يجعل التناقض المبدأ الأول لكل معرفة صحيحة عن العالم، والقانون العام الذي يفسر الكون كله بمجموعة من التناقضات وكل قضية في الكون تعتبر إثباتاً، وتشير نفيها في نفس الوقت، ويأتلق الإثبات والنفي في إثبات جديد.

فكان المنهج المتناقض للديالكتيك الذي يحكم العالم يتضمن ثلاث مراحل تدعى، الأطروحة، والطباق، والتركيب.

فيما بعد جاء كارل ماركس وأخذ النظرية عن هيجل وأجـــرى عليهـــا بعـــض التغييرات. فكانت أصول الديالكتيك على الشكل التالي:

١. صراع المتناقضات.

٢. حركة المادة.

٣. قفزات التطور.

٤. العلاقات المتبادلة بين الظواهر.

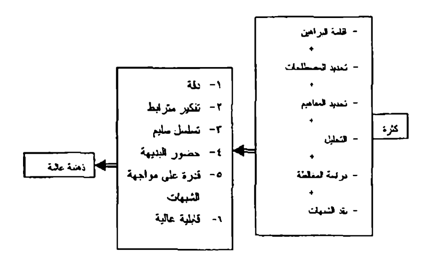
---

[1] المصدر،محمد باقر ،فلسفتنا،ط٢، ص١٩٠-١٩١.

وعند نقاش هذه النظريات تم الاعتماد على المبادئ والمسائل المنطقية التالية: مبدأ عدم التناقض وأقسام التقابل، والفرق بين المتقابلات وهي : التناقض والتضاد والملكة وعدمها، والتضايف، وتناقض القضايا، وشروطه التي تشمل شروط الاتحاد وشروط الاختلاف بشكل تفصيلي معمق وغير ذلك من الأمور التي ستأتي في مكانها .

و. شحذ الذهن:

وهنا يلتقي المنطق بالرياضيات في هذا الهدف، فكثرة التطبيقات العملية، من استنتاج وشرح، وحل معادلات وصياغة براهين، وبيان مصطلحات وغير ذلك.



الشكل ٥-٢-١

هذا الكم الكبير من الأنشطة مجموعاً ومتواصلاً يشكل عقلاً دقيقاً في الطرح، والتلقي، ويجعله مؤهلاً لمواجهة الإشكالات المعقدة بما أسس لديه من القابليات، ويُسمعه رنة الخطأ في صياغة الأدلة. وبهذا المعنى يكون المنطق ميزاناً.

وهذا ما يؤسس لقراءة ناضجة، وقدرة نقد مبدعة، ويصنع ذهناً وقاداً.

وبالتالي فإن كل ما يقرأ على ضوء هذه الخطبة، سيوظف في تمت القابلية إلى أي حقل من حقول المعرفة اشمى.

وعندما تنصهر تلك المعارف في القابلية، وتنصهر معها، يحصل أمر جديد، لعله هو سر الإبداع، وهو تحول المعارف الكمية عند ذوبانها في القابلية إلى حقائق نوعية. وهنا يمسي هذا العقل دائم الاشتغال في شتى كافة تفكيكاً وتحليلاً، وتركيباً، وإبطالاً، وإثباتاً، وبرهنة. وهذه مرحلة تحتاج إلى إخلاص كبير لله تعالى لكي يوفق لها.

"من أخلص لله أربعين صباحاً جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه".

هـ . تقسيم الفكر والمعرفة:

إذا نظرنا إلى المعرفة نجدها تنتظم في ثلاثة خطوط:

الخط الأول: المعرفة الأفقية وهي تجيب عن سؤال ماذا؟ ، فمثلاً: ماذا تعرف عن العقيدة؟ ماذا تعرف عن الفقه؟ يمكن أن يجاب بتعداد أصول الدين. أو هذا حلال وهذا حرام، ولكن لا تجيب عن لماذا؟ سؤال لماذا هنا يطلب الدليل، وما هي قواعده؟، هذا من مختصات العقل.

الخط الثاني: المعرفة العمودية: وهي التي تجيب عن سؤال لماذا؟ فيطلب ان يحلل ويبرهن، ويفكك ويجرد وينتزع ويطبق الكليات...

الخط الثالث: المعرفة العمودية الأفقية: وهي التي تجمع بين الخطين الأفقي والعمودي. انظر الشكل التالي.

ما هي أسس ومبادئ الإجابة عن سؤال : لماذا؟

والجزء الثاني من المنطق يجيب عن سؤال: كيف أستدل؟ فيبين طرق الاستدلال التي ينبغي اتباعها، وينقسم الاستدلال إلى قسمين: استدلال مباشر وآخر غير مباشر وكل منهما له أقسام وطرق سنرى تفصيلها فيما بعد.

معرفة افقية(ماذا؟)	افقية(ماذا؟)	افقية(ماذا؟)
معرفة عمودية(لماذا؟)	معرفة عمودية(لماذا؟)	معرفة عمودية(لماذا؟)
تتوازى المعرفة عندما يكون لكل (ماذا ؟) (لماذا؟)	وقد يحصل الخلل أو النقص عندما تأخذ هذا الشكل	

الشكل ٦-٣-١٠

طبعا لا يشترط بكل معرفة أفقية معرفتها العمودية ولا يضر ذلك بالمنظومة اذا كانت قائمة وهذا كالكثير من الأحكام الشرعية.

و. فهم الكثير من النظريات الأصولية:

لعل علم الأصول من العلوم التي تنحصر الاستفادة منها في حقل ذي بعد واحد وهو الفقه، لكن وبنظرة معرفية، تظهر أن هذا العلم يشكل العقل الذي يتعاطى مع النص الديني، بكل ماله من مدلولات معرفية وعقائدية، فهو عمارة فكرية مرتبة، ومنظومة أداتية قد امتدت عمودياً وأفقياً، وأشبعت بالتحليل والتنقيح حتى غدت تعيش عصرها الذهبي، و لم تهدأ حركتها يوماً. ما جعلها علماً يدرس لنفسه بعدما كان لغيره، وذلك لمالها من دور في حل الكثير من المشكلات المعرفية والفلسفية، والقرآنية،

والروائية، حتى يصبح الادعاء بل الجزم بأن علم الأصول قد تخطى ما يعتبره الكثيرون إنجازاً عظيماً في تقنيات الفهم، ونظريات الفهم، في الهرمنوطيقا التي دعت للإيمان بالمعاني المتعددة للنص لعدم وجود نص يحمل معنىً واحداً برأيها، مايعني إلغاء ما يسمى بالمحكم والنص بالمعنى المصطلح، واعتبرت ان الاصالة للمفسر لا للمؤلف .

لقد هذب علم الأصول منطق الفهم، وأشاد بنية متكاملة مع اللغة.

إلا أن الكثير من مباحثه بنيت على أسس منطقية، بحيث أن فهمها أو فهم بعضها مشروط بفهم المسائل المنطقية المتوقفة عليها ومن هذه المباحث:

١. أقسام الدلالة ج١
٢. بطلان الدلالة الذاتية.
٣. الإنشاء و الإخبار.
٤. الجملة الخبرية.
٥. انحصار الدلالة الوضعية بالدلالة التصديقية.
٦. إمكان الوضع اليقيني بالاستعمال و وقوعه.
٧. الكلام في الاشتراك.
٨. استعمال اللفظ في أكثر من معنى واحد.
٩. المدلول الالتزامي و المدلول المطابقي.
١٠. الدليل اللّمي.
١١. المضادة بين الأحكام.

الخلاصة:

١- الناس مفطورون على التفكير المنطقي، فهم يستدلون بطريقة منطقية بحسب التكوين الرباني للانسان.

٢- للمنطق دور اساس في فهم التراث الفلسفي الذي يشمل الفلسفة المشائية والاشراقية والحكمة المتعالية وغير ذلك.

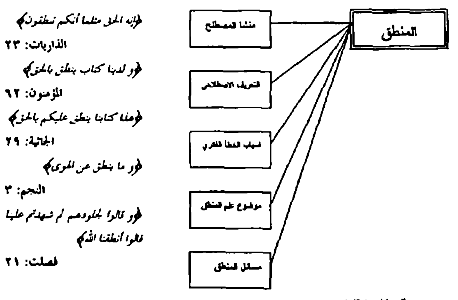
٣- وكذلك المنطق يساعد في تشكيل ابجدية فكرية ، ومعرفة عمودية، وأيضا في نقد الشبهات كالديالتيك الشيوعي وفهم الكثير من النظريات الاصولية

تعريف المنطق
وبيان موضوعه ومسائله

الأهداف:

- فهم تعريف المنطق بحسب الاصطلاح.
- إدراك أسباب الخطأ في التفكير و الحذر منها بحسب القرآن.

رسم بياني:



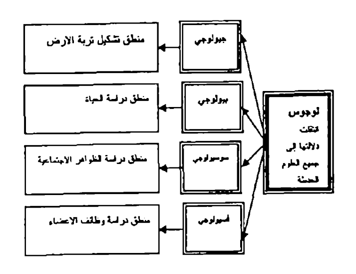
الشكل ١-٣-١

منشأ مصطلح المنطق

و الاشتقاق الأصلي لكلمة منطق Logic هو من كلمة "لوجيخة" Logiche أي الكلام، و هي بدورها مشتقة من الكلمة اليونانية "لوجوس" Logos التي يُقصد بها لب الفكر و روحه و جوهره و استقر بعد ذلك المعنى الاصطلاحي "للوجيخة" بحيث غدا شاملاً للدراسات العقلية المُنسّقة تنسيقاً منهجياً.

و ليس يخفي أن الدلالة التنظيمية لكلمة "لوجوس" قد انتقلت إلى جميع العلوم الحديثة. مثلاً على ذلك أن الجيولوجي Geology هي المنطق المُطبّق لتشكيل تربة الأرض. و البيولوجي Biology هو المنطق الذي يدرس الحياة[1].

منطق: Logic, Logique
يسمى باليونانية "لوغيا" و بالسريانية "ميلوثا" و بالعربية "المنطق". و علم المنطق يسمى أيضاً على الميزان إذ توزن به الحجج و البراهين. و كان ابن سينا يسميه خادم العلوم لأنه غير مقصود نفسه، بل هو وسيلة إلى العلوم فهو كخادم لها. كما أن الفارابي يسميه رئيس العلوم، لنفاذ حكمه فيها، فيكون رئيساً حاكماً عليها و جاءت تسميته بالمنطق من النطق، يُطلق على اللفظ، و على إدراك الكليات و على النفس الناطقة، و حيث أن هذا الفن يقوي الأول، و يسلك بالثاني مسلك السداد، و يحصل بسببه كمالات الثالث اشتُق له اسم منه و هو المنطق
.د. الحفني، عبد المنعم، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، ص ٨٤٠



الشكل ٢-٣-١

[1] الشيطي، د.محمد فتحي، أسس المنطق والمنهج العلمي، ص١٣.

التعريف الاصطلاحي للمنطق

١. بحسب الرازي: آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطإ في الفكر [١].

٢. وبتعبير ابن سينا: آلة قانونية تعصمه مراعاتها عن أن يضل في الفكر[٢].

تحديدات:

القانون: أمر كلي ينطبق على جميع جزئياته التي تتعرف أحاكمها منه ويطلق على الآلةمن آلات الطرب ذات اوتار تحرك بكشتنبان[٣].

الذهن: الفهم والعقل[٤]، ويطلق على القوة التي تنطبع فيها صور الاشياء.

الفكر:اعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول[٥].

---

[١] قطب الدين محمود بن محمد الرازي، تحرير القواعد المنطقية، شرح الرسالة الشمسية لنجم الدين عمر بن علي القزويني المعروف بالكاتبي، وبأسفله حاشية للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني على تحرير القواعد المنطقية، مصر، دار إحياء الكتب العربية، ص١٦. وكذلك، المظفر، محمد رضا، المنطق.

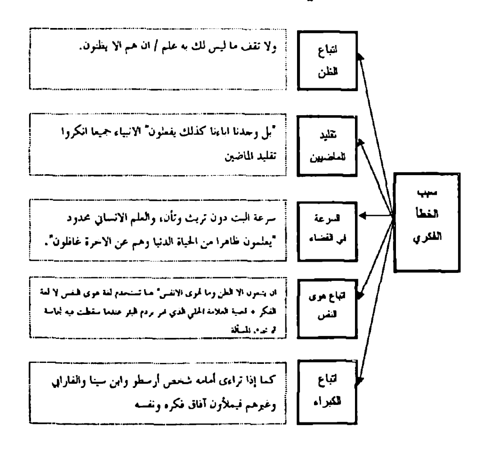
[٢] ابن سينا، الإشارات والتنبيهات، ج١ ص٩.

[٣] المعجم الوسيط، ص٧٦٣.

[٤] ن.م.ص٣١٧

[٥] ن. م. ص٦٩٨.

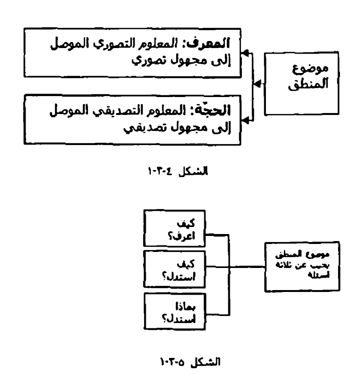
مناشئ الخطأ الذهني قرآنياً:



الشكل ٣-٣-١

موضوع علم المنطق

إن موضوع علم المنطق هو المعرف و الحجة[١]، أما المعرف فهو عبارة عن المعلوم التصوري و لكن لا مطلقاً بل من حيث إنه يوصل إلى المجهول التصوري كالحيوان الناطق الموصل إلى تصور الإنسان. و أما المعلوم التصوري الذي لا يوصل إلى المجهول فلا يسمى معرفاً و المنطقي لا يبحث عنه كالأمور الجزئية المعلومة نحو: زيد و عمرو. و أما الحجة فهي عبارة عن المعلوم التصديقي لكن لا مطلقاً أيضاً، بل من حيث أنه يوصل إلى المجهول التصديقي كقولنا: العالم متغير، و كل متغير حادث. الموصل إلى التصديق بقولنا: العالم حادث.

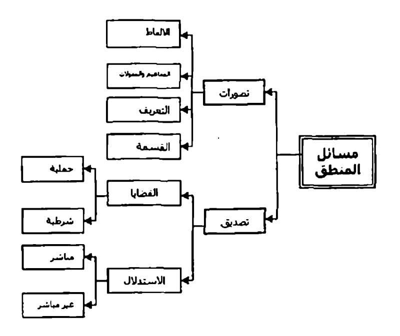


الشكل ٤-٣-١

الشكل ٥-٣-١

[١] اليزدي، عبد الله بن شهاب الدين الحسين، الحاشية في تهذيب المنطق، ط٢، ١٤١٢، ص١٨-١٩.

المسائل التي يبحثها المنطق في الشكل التالي:



الشكل ٦-٣-١

الخلاصة

١- **المنطق** : آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر.

٢- **أسباب الخطأ الفكري:**

أ. اتباع الظن.

ب. تقليد الماضين.

ج. السرعة في القضاء.

د. اتباع هوى النفس.

ه. اتباع الكبراء.

٣- **موضوع المنطق:** المعلوم التصوري الموصل إلى مجهول تصوري ،والمعلوم التصديقي الموصل إلى مجهول تصديقي.

٤- **اقسام المنطق:**

أ. المنطق الصوري.

ب. المنطق الاستقرائي.

ج. المنطق الرياضي.

انشطة وتمارين المحور الاول:

١- صل بسهم كل كتاب بصاحبه:

i.	الشفاء.	أ.	محمد باقر الصدر.
ii.	الاسس المنطقية للاستقراء.	ب.	ماهر عبد القادر علي.
iii.	المنطق الصوري والرياضي.	ج.	رائد الحيدري.
iv.	المنطق.	د.	علي كاشف الغطاء.
v.	المقرر في توضيح منطق المظفر.	ه.	عبد الرحمن بدوي.
vi.	اسس المنطق الصوري ومشكلاته.	و.	ابن سينا.
vii.	المنطق ومناهج البحث.	ز.	محمد علي ابو ريان.
viii.	خلاصة المنطق.	ح.	محمد رضا المظفر.
ix.	نقد الاراء المنطقية.	ط.	الشنيطي.
x.	اسس المنطق والمنهج.	ي.	عبد الهادي الفضلي.

٢- عرف الشخصيات التالية: (تاريخ الولادة، تاريخ الوفاة، اسماء أهم مؤلفاتهم):

		تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة	اسماء مولفاته
١	ابن سينا			
٢	الفارابي			
٣	الملا هادي السبزواري			
٤	شهاب الدين السهروردي			
٥	محمد رضا المظفر			
٦	محمد باقر الصدر			
٧	محمد حسين الطباطبائي			

٣- رتب الشخصيات التالية بحسب التسلسل الزمني:

أ. ارسطو.	١. ....
ب. محمد حسين الطباطبائي.	٢. ....
ج. سقراط.	٣. ....
د. صدر الدين الشيرازي.	٤. ....
ه. شهاب الدين السهروردي.	٥. ....
و. افلاطون.	٦. ....
ز. الفارابي.	٧. ....
ح. نصير الدين الطوسي.	٨. ....
ط. سيد حسين نصر .	٩. ....
ي. الامام الخميني.	١٠. ....

٤- عرف الكتب التالية بما لايتجاوز السطرين:

أ. الاشارات والتنبيهات.

ب. منطقيات الفارابي.

ج. حاشية الملا عبد الله.

د. الشفاء.

ه. الاسس المنطقية للاستقراء.

و. شرح المنظومة.

٥- من القائل:

أ- ومن لم يتمهر في العلوم البحثية، فلا سبيل إلى كتابي الموسوم بحكمة الاشراق.

☐ الطباطبائي ☐ السبزواري ☐ السهروردي.

ب- قانون آلي يقي رعايته عن خطأ الفكر وهو غايته

☐ ابن سينا ☐ السبزواري ☐ ابن رشد.

ج - ان القوانين المنطقية تمتحن بها المعقولات كما تقاس الاجسام بالموازين والمكاييل.

☐ أرسطو ☐ الفارابي ☐ الغزالي.

٦- اشرح النص التالي:

فهذه فائدة صناعة المنطق، ونسبته إلى الروية نسبة النحو إلى الكلام والعروض إلى الشعر لكن الفطرة السليمة والذوق السليم ربما اغنيا عن تعلم النحو والعروض، وليس شيء من الفطرة الانسانية في الاكثر بمستغن في استعمال الروية عن التقدم باعداد هذه الآلة.

التحصيل ص ٥

٧- برأيك أين تبرز قيمة المنطق؟

٨- كيف برزت المواجهة بين الفكر المنطقي والسفسطة؟

٩- لماذا يجد الباحث مشكلة منهجية في البحث حول منظومة سقراط الفكرية؟

١٠- حدد الدخيل:

١	ابن سينا	الحاشية	السيوطي	النحاة
٢	الفارابي	الاسس المنطقية للاستقراء	ابن تيمية	نظرية المعرفة
٣	ابن هشام الانصاري	خلاصة المنطق	الغزالي	فلسفتنا
٤	نصير الدين الطوسي	اصلاح المنطق	راسل	نهاية الحكمة

١١- من أنا؟

أ. اعني الآلة الفكرية.
ب. قوة تنطبع بي صور الأشياء.
ج. أول من واجه السفسطة.
د. اول سفسطائي يطلق على نفسه لقب سفسطائي.
ه. المعلوم التصوري الموصل إلى مجهول تصوري.
و. المعلوم التصديقي الموصل إلى مجهول تصديقي.
ز. اسمي مركب واعني الحكمة المموّهة.
ح. سميت المنطق بخادم العلوم.
ط. سميت المنطق برئيس العلوم.

المحور الثاني

العلم التصوري و التصديقي

مصادر المعرفة

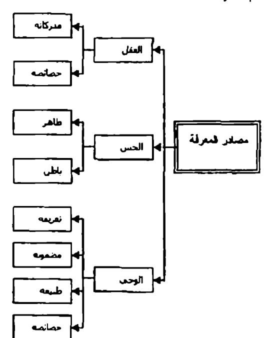
الأهداف:

١- فهم مصادر المعرفة إسلاميا. والتعريف بين مدركاتها.

٢-إدراك أهمية الوحي في مصدريته للمعرفة.

٣- فهم التصور والتصديق وأقسامهما ومنشئهما .

تقسيم بياني:



الشكل ١-١-٢

﴿والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون﴾

الإسراء: ٣٦

مستند .

تحديدات:

١- العقل: جوهر بسيط مدرك للاشياء بحقائقها [1]

٢- الحس المشترك: قوة ترتسم فيها صور الجزئيات المحسوسة بالحواس الظاهرة فتحكم بأن هذا الأحمر مذاقه حلو مثلاً.

٣- القوة الحافظة: هي قوة تحفظ ما تدركه القوة الواهمة من المعاني الجزئية فتكون خزانة للقوة الواهمة كقوة الخيال للحس المشترك

٤- القوة المتصرفة : قوة من شأنها التصرف في الصور والمعاني بالتركيب والتفصيل كتصور إنسان بلا رأس، وهذه القوة إن استعملها العقل في المواد الفكرية تسمى القوة المفكرة.

---

[1] الموسوعة العربية مج ١ ص ٥٩٨.

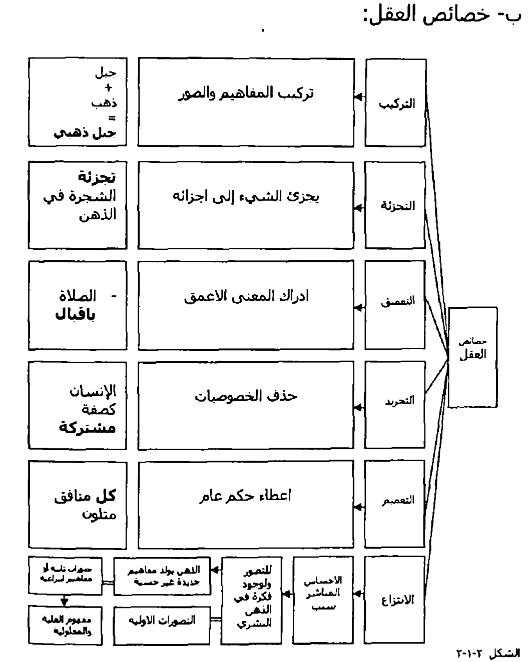
العقل :أ- تقسيمه حسب المدركات:

مدركات العقل

العقل		
العقل الخلقي: نظري	وهو الذي يتجه إلى ما ينبغي أن يعلم.	المعرفة
العقل الخلقي: عملي	وهو الذي يتجه إلى ما ينبغي أن يعمل	الاخلاق والسلوك
عقل اجتماعي	المبادئ العقلية التي تطابقت و اتفقت عليها آراء الناس العقلاء جميعاً في مختلف مجتمعاتهم و شتى أزمانهم و أماكنهم	- قبح الظلم - وجوب ما لا يتم الواجب الا به
عقل فلسفي	مبادئ عقلية بديهية	- مبدأ العلية - عدم التناقض
عقل شرعي	- العقل الشرعي: و هو ما يميز به من الحق و الباطل، و الصواب من الخطأ، و سمي شرعياً لأنه هو الذي يعتبر شرطاً في التكليف.	- الاعتداء باطل - نصرة المظلوم حق
عقل فني	حدسي يبدع موضوعه ويفعله كما تمليه مخيلته الخلاقة	إبداع صورة فنية جديدة
عقل علمي	يرتبط بالتجربة والمنهج الاستقرائي ويسعى لفهم الظاهرات بوضوح ودقة رياضية	المغناطيس يجذب الحديد
عقل عادي	يرادف الاتزان الشخصي في القول والفعل، ويتحرك بدوافع سؤالية تثيرها واقعات الحياة اليومية واحداثها	السؤال عن الأسباب ومعالجتها

الشكل ٢-١-٢

ب- خصائص العقل:



الشكل ٢-١-٢

تطبيق وتحليل:

حدد المدركات التالية في المربع المناسب:

	عقل عملي	عقل نظري
يدرك حقائق الاشياء		
ياخذ مقدمات حكمه من الاحساسات الباطنة		
يدعو إلى سلوك طريق الفضيلة والتقوى		
ادراك كمال الشيءاو نقصه		
به تدرك المعقولات		
به تدرك المعقولات		
قبح والبخل		
يحكم بحسن الشيء او قبحه		
حسن العطاء والجود		

اشرح النصيين التاليين:

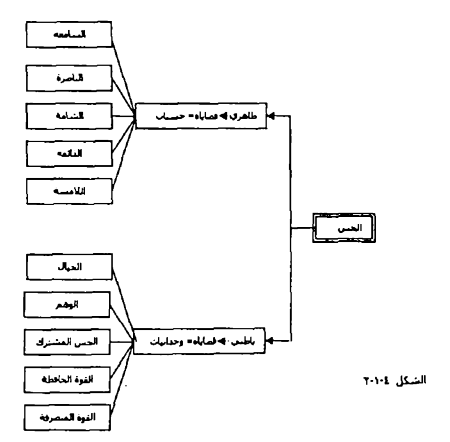
أ- "وليس للعقل إنشاء بعث وزجر، ولا أمر ونهي إلا بمعنى إن هذا الإدراك يدعو العقل إلى العمل،اي يكون سببا لحدوث الارادة في نفسه للعمل وفعل ما ينبغي.[1]

ب- نعم اذا ادرك العقل كمال الفعل او نقصه فانه يدرك معه ما يتبغي فعله او تركه فسيتعين العقل العملي بالعقل النظري، او فقل يحصل العقل العملي فعلا بعد حصول العقل النظري.[2]

[1] المظفر،محمد رضا،اصول الفقه،ج١،ص٢٠٥

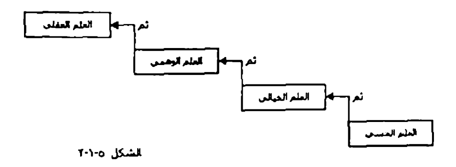
[2] المظفر،محمد رضا،اصول الفقه،ج١،ص٢٠٥

٢- الحس واقسامه:



الشكل ٤-١-٢

- وبحسب التدرج في نمو الحواس لاحظ الشكل التالي:



الشكل ٥-١-٢

تحليل:

توسع الفسيولوجيون باستقصاء جميع أعضاء الحس وبيان دورها في تحصيل المعرفة فقسموا الحواس الخمسة إلى مجموعتين:

حاول ان تصنف الحواس إلى هاتين المجموعتين مستعينا بالكلمات المبعثرة التالية:

- الاحتكاك- تنقل- المباشر-عن طريق- بالأشياء- الاحساسات المختلفة.

تفصيل في الخيال والوهم:

١. *الخيال*: في اللغة بمعنى الصورة التي تُرى في الحلم، وتتخيل في يقظة[١]، ويطلق الخيال أيضاً، كما جاء في "كشاف الاصطلاحات الفنون"، على القوة الباطنة التي تحفظ الصور إذا غابت تلك الصور عن الحواس الظاهرة[٢].

٢. *الخيالي*: يُطلق الخيالي على الصورة المرتسمة في الخيال المتأدية إليه من طرف الحواس. وقد يطلق على المعدوم الذي اخترعته المتخيلة وركبته من الأمور المحسوسة أي المدركة بالحواس الظاهرة. وعليه فإن التخيل هو إدراك الصور الخيالية[٣].

٣. *التخيل*: يتحدّد التخيل بوجه عام بأنه العملية الذهنية التي تتولد عنها الصور

٤. *التخيل الاسترجاعي*: عملية استرجاع الاحساسات في حال غيبة الأشياء التي استثارت هذه الاحساسات، كأن نستحضر الأشكال والألوان التي سبقت رؤيتها أو الأصوات التي سبق سماعها، وكذلك فيما يختص بالروائح والطعوم والملموسات.

٥. *التخيل الابداعي*: ينشئ الإنسان من خلاله الآيات الفنية، ويطور العلوم والتقنيات.[٤]

---

[١] المعجم الوسيط، ص٦٦.

[٢] الموسوعة الفلسفية العربية مج ١، ص٤١٥.

[٣] ن.م

[٤] ن.م

٦. الوهم :

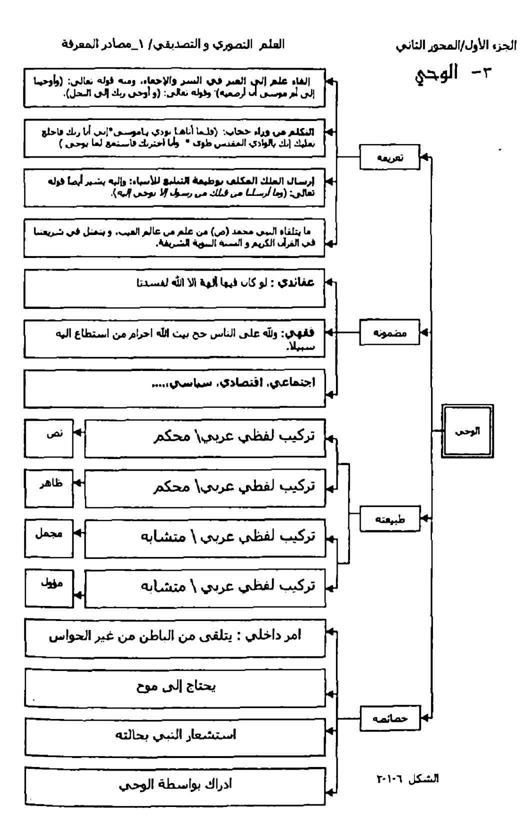
يُطلق الوهم على عدة معان:

١. يطلق على الاعتقاد المرجوح، وهو المعبر عنه بالاحتمال الذي يقابل الظن.

٢. ويطلق على القوة الوهمية من الحواس الباطنة، وهي التي تدرك المعاني الجزئية التي لا مادة لها ولا مقدار مثل: إدراك خوف الآخر المعيّن، وحزنه وفرحه، أو إدراك خوف نفسه، وحزنها وفرحها ولكن في حالة عدم وجود هذه الصفات في نفسه فعلاً وإلا فلا يكون العلم بها حصولياً، وإنما يكون حضورياً، لأنه من علم النفس بصفاتها وأفعالها.

ويطلق الوهم على الظن الفاسد، والخطأ في الإدراك الحسي وهو هنا لا يكون في الحكم أوفي الاستدلال بل إنه في الإدراك الحسي.

٣- الوحي



الشكل ٦-١-٢

نقاش تحليلي:

هل يدرك العقل ما يدركه الحس و كذلك العكس؟

كيف نظر القرآن إلى العقل؟

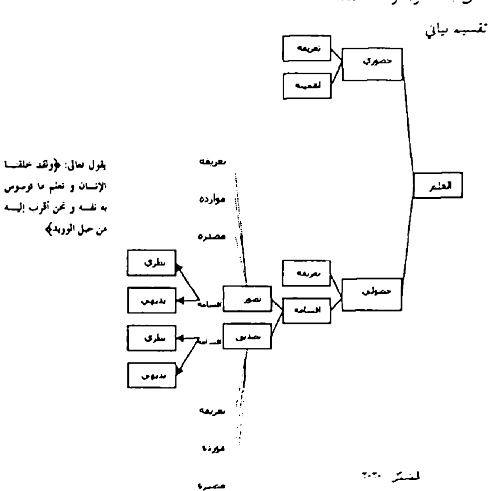
هل هناك علاقة بين العقل و الإيمان بالله؟ بيّن ذلك.

من هو العاقل بحسب المفهوم القرآني؟

١.العلم الحصولي والحضوري:

المبحوث عنه هنا هو العلم المعبر عنه في لسان الفلاسفة بالعلم الحصولي لا الحضوري كعلم النفس بذاتها وبصفاتها القائمة بذاتها وبأفعالها، وأحكامها، وأحاديثها النفسية، وكعلم الله تعالى بنفسه وبمخلوقاته(١)...

تقسيم بياني



(١) المظفر، محمد رضا، المنطق، ص ٣

تحديدات:

١. **العلم الحضوري:** هو حضور نفس المعلوم لدى العالم .

٧. **العلم الحصولي : هو حضور صورة المعلوم لدى العالم.**

٢. **التصور البديهي:** هو ما لايحتاج إلى حد تام.

٣. **التصور النظري:** هو ما يحتاج إلى حد تام.

٤. **التصديق البديهي:** ما لايحتاج إلى استدلال وبرهان.

٥. **التصديق النظري:** ما يحتاج إلى استدلال وبرهان.

و عندما نقول "[١]معرفة الله يمكن أن تكون حصولية بمعنى أن يتوفر الإنسان على معرفة ذهنية ببعض المفاهيم الكلية، أمثال الخالق، الغني، العالم بكل شيء..." يتوصل من خلالها إلى معنى غيبي عن الله تعالى.[٢]

و ما يحصل بالمباشرة من البحوث العقلية و معطيات البراهين الفلسفية هذا العلم الحصولي، و لكن حين يتوفر ذهن الإنسان على هذه المعرفة الحصولية، يمكنه أن يتوصل من خلالها إلى المعرفة الحضورية الواعية.

٧- **الجهل البسيط**: عدم العلم ممن يعلم انه لايعلم.

٨- **الجهل المركب**:يتركب من جهلين: جهل بالواقع وجهل بالجهل الواقع.

٩- **البديهي**:والبداهة لغة: هي الابتداء، والمعرفة التي يجدها الانسان في نفسه من غير اعمال الفكر، والبده هو السريع البديهة، الحاضر الجواب.[٣]

١٠- **النظري**:من النظر وهو الفكر والنظر هو المثل.[٤]

---

(١) المظفر، ج١،ص٢٠.

(٢) اليزدي،محمد تقي المصباح،دروس في العقيدة الاسلامية،ج١،ص٨٥.

(٣) المعجم الوسيط ص٤٤.

(٤) ن.م ص٩٣١.

١- اهمية العلم الحضوري:

ومعرفة الله الحضورية تعني أن يتعرف الإنسان على الله من طريق نوع من الشهود الباطني و القلبي دون توسط المفاهيم الذهنية[١].

و من يملك هذا الشهود الشعوري بالنسبة إلى الله تعالى – كما يشير كبار العرفاء – لا يحتاج معه إلى الاستدلال و البرهان العقلي.

جاء في الحديث عن أمير المؤمنين (ع): "المعرفة بالنفس أنفع المعرفتين"... يرى السيد الطباطبائي ان:"من المعاني الدقيقة التي استخرجت للرواية من نتائج الأبحاث الحقيقية في علم النفس، أن النظر في الآيات الآفاقية والمعرفية الحاصلة من ذلك نظر فكري وعلم حصولي، بخلاف النظر في النفس وقواها وأطوار وجودها والمعرفة المتجلية منها فإنه نظر شهودي وعلم حضوري، والتصديق الفكري يحتاج في تحققه إلى نظم الأقيسة واستعمال البرهان، وهوباق ما دام الإنسان متوجهاً إلى مقدماته غير ذاهل عنها ولا مشتغل بغيرها ولذلك يزول العلم بزوال الاشراق على دليله، وتكثر فيه الشبهات، ويثور فيه الاختلاف. وهذا بخلاف العلم النفساني بالنفس وقواها وأطوار وجودها فإنه من العيان فإذا اشتغل الانسان بالنظر إلى آيات نفسه، وشاهد فقرها إلى ربها، وحاجتها في جميع أطوار وجودها وجد أمراً عجيباً، وجد نفسه متعلقة بالعظمة والكبرياء، متصلة في وجودها وحياتها وعلمها وقدرتها وسمعها وبصرها وإرادتها وحبها وسائر صفاتها وأفعاله بما لا يتناهى بهاءً وسناءً وجمالاً وجلالاً وكمالاً من الوجود والحياة والعلم والقدرة وغيرها من كل كمال."[٢]

---

[١] اليزدي،محمد تقي المصباح،دروس في العقيدة الاسلامية،ص ص٧٥.

[٢] الميزان، ج٦، ص١٧٠-١٧١.

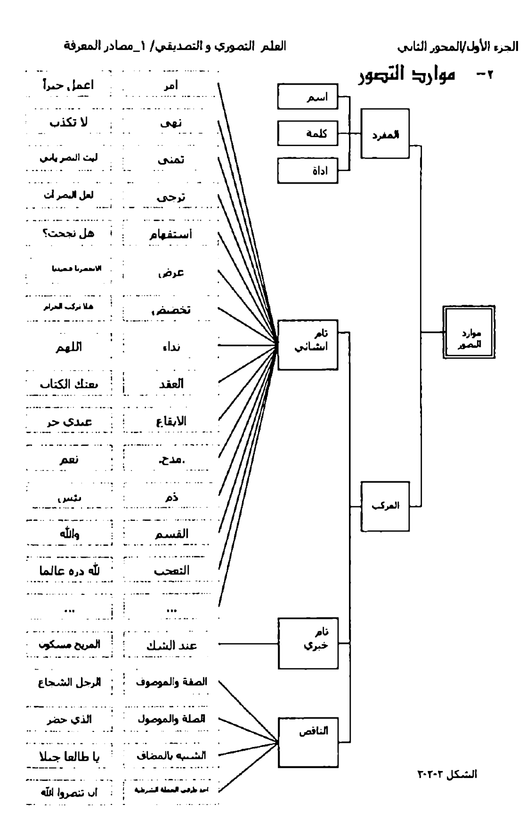
تحليل:

١. ماذا يقصد السيد الطباطائي من الآيات الافاقية والانفسية؟

٢. ماذا يقصد الامام علي عليه السلام من المعرفة بالنفس.

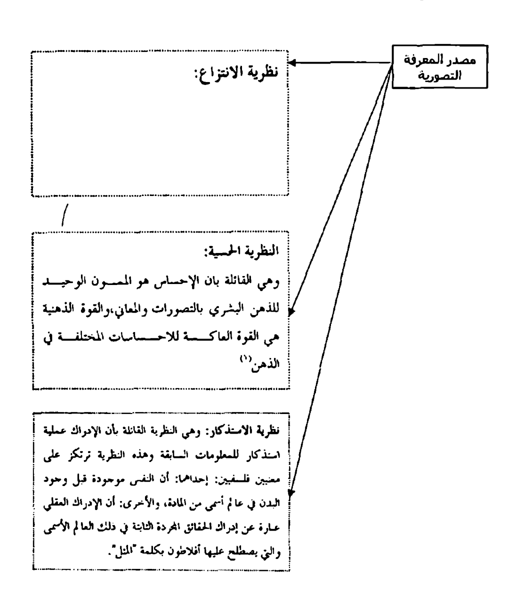
٣. ما الفرق بين العلم الحضوري والعلم الحصولي بحسب كلام السيد الطباطائ

٢- موارد التصور



الشكل ٣-٢-٢

٢- مصادر التصور

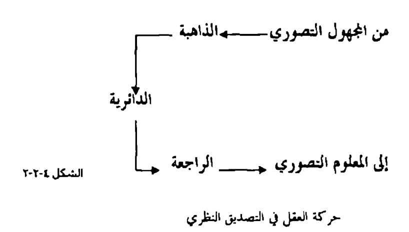


الشكل ٣-٢-٢

٤- النظر او الفكر:

حركة العقل بين المعلوم والمجهول[1].يعرف الفكر بانه : هو اعمال العقل في المعلوم للوصول الى معرفة المجهول، والتفكير هو اعمال العقل في مشكلة للتوصل الى حلها[2]

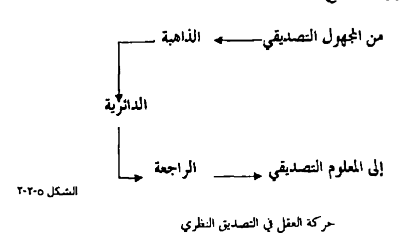
وتظهر حركة الفكر في التصور والتصديق النظرين في التالي:



الشكل ٤-٢-٢

حركة العقل في التصديق النظري

التصديق النظري: ما يحتاج الى استدلال



الشكل ٥-٢-٢

حركة العقل في التصديق النظري

---

(١) المعجم الوسيط ص ٦٩٨.

(٢) المظفر، المنطق ص ٢٣.

٥- التصديق:

١. لغة اعترف بصدق قوله ويقال صدّق على الامر، امره.

٢. **تعريفه**: اصطلاح الحكماء هو " نفس الحكم على وجه الإذعان" وهو أمر بسيط عندهم.

٣. **شروطه**: يشترط في تحققه ثلاثة أمور:

أ- تصور المحكوم عليه (الموضوع)

ب- تصور المحكوم به (المحمول)

ج- تصور النسبة بينهما.

هذا عند الحكماء (الفلاسفة المسلمين)

وذهب الفخر الرازي ومن تابعه إلى أنه عبارة عن مجموع أربعة أمور:

أ- تصور المحكوم عليه (الموضوع)

ب- تصور المحكوم به (المحمول)

ج- تصور النسبة.

د- تصور الحكم.

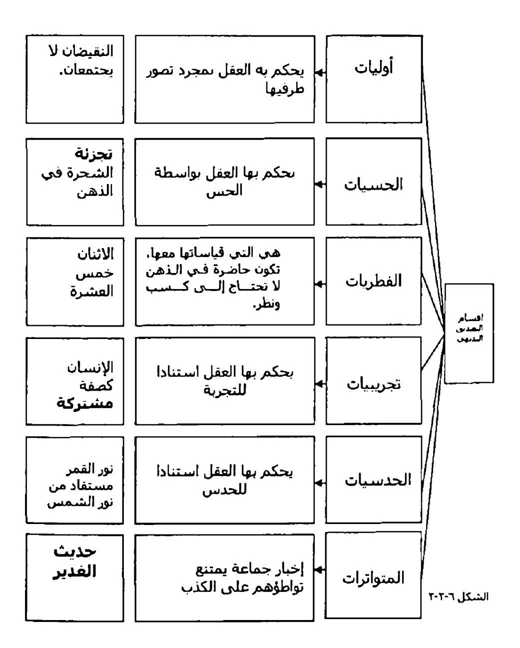
وبناء على هذا فالتصديق عنده مركب من هذه الأجزاء الأربعة.

٤. **مورد التصديق**: هو النسبة في الجملة الخبرية عند الحكم والإذعان بمطابقتها للواقع أو عدم مطابقتها.

إن التصديق بالشيء من قبل الدليل القائم في النفس هو شيء اضطراري لا اختياري أعني أنه ليس لنا أن نصدق أولا نصدق، كما أن نقوم أولا نقوم.

٥- التصديق البديهي:

وهو ما لا يحتاج إلى عملية فكرية استدلالية وهو على أقسام:



الشكل ٦-٢-٢

٦- التصديق ومصدره الأساسي:

في هذه المسألة عدة مذاهب فلسفية نذكر مذهبين منـــها الاول:المـــذهب العقلـــي والثاني:والمذهب التجريبي

أ- المذهب العقلي:

هو المذهب الذي ترتكز عليه الفلسفة الإسلامية وطريقة التفكير الإسلامي بـــصورة عامة[1].

وهو يعتمد على نوعين من المعارف:

١- **معارف بديهية:** تذعن النفس لها من دون الحاجة الى دليـــل.(**المعلومـــات العقلية الاولية)**

٢- **معارف نظرية:** تحتاج الى تفكير واستنباط من حقائق اســـبق.(**المعلومـــات الثانوية)**

والعملية التي تستنبط بها معرفة نظرية من معارف سابقة هي العملية التي نطلق عليـــه اسم الفكر والتفكير

مثل:ان المادة حادثة ←———— نظرية

١-المادة متحركة بناء لمعلومات سابقةحول الحركة الجوهريـــة= المـــادة في حركـــة مستمرة

٢- كل متحرك حادث

⟸ المادة حادثة

فسلب المعرفة الاولية = عدم الوصول الى معرفة نظرية

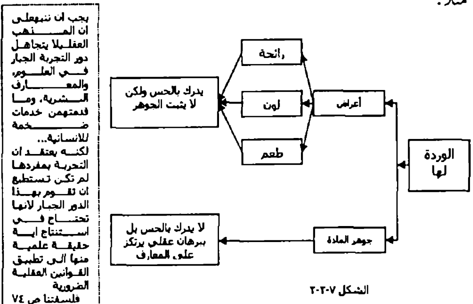
---

[1] فلسفتنا ص٧٣

ب- المذهب التجريبي :

١ - التجربة ⟵ تدرك الظاهر والعرض من المادة ، ولكن للمادة جوهر لا يدرك بالتجربة

مثلا:



الشكل ٧-٢-٢

عملية التفكير البرهانية العقلية تثبت:

١- الجوهر.

٢- الحقائق الميتافيزيقية.

٢- التجربة ⟵ مقياس لتمييز الحقيقة.

لكن هذه القاعدة لم تخضع للتجربة، وبالتالي فهي غير ثابتة.

تحليل ونقاش:

ان قاعدة التجربة هي المقياس الاساس لتميز الحقيقة هي ركيـزة المـذهب التجريبي. هل هي معرفة اولية حصل عليها الانسان من دون تجربة سابقة؟ او انهـا بدورها ايضا كسائر المعارف البشرية ليست فطرية ولا ضرورية؟ فاذا كانت معرفة اولية سابقة على التجربة بطل المذهب التجريبي الذي لا يؤمن بالمعارف الاولية.[٨]

بين كيف ابطل الشهيد الصدر القاعدة التجريبية باسلوبك.

[٨] فلسفتنا ص ٧٦.

الخلاصة

١. العلم نسق من المعارف المنتظمة اما فلسفة العلم فهي التحليل المنطقي للعلم.

٢. مصادر المعرفة بحسب النظرة الاسلامية:

- الوحي.
- العقل.
- الحس.

- الوحي: يقصد به الكتاب السماوي القرآن الكريم والاحاديث الصحيحة.
- العقل على اقسام منها:
- عقل نظري.
- عقل عملي.
- عقل شرعي.

من وظائف العقل: التركيب، والتجزئة، والتعميم، والتعميق، والانتزاع.

الحس على قسمين: حس ظاهر وحس باطن.

الحس الظاهر يشمل الحواس الخمس والحس الباطن يشمل الحس المشترك.

والقوة الداهمة، والقوة الخيالية، والقوى الحافظة والقوى المتصرفة.

٣. ينقسم العلم إلى حصولي وحضوري:

العلم الحصولي على قسمين: تصور وتصديق وكل منهما بديهي ونظري في منشأ التصور اكثر من نظرته: منها النظرة الحسية: ونظرة الاستذكار ونظرية الانتزاع والصحيح الاخيرة.

اما التصديق ففيه اكثر من مذهب: من المذهب العقلي، والمذهب التجربي.

المحور الثالث

اللغة والمنطق

١ـ الألفاظ والمعاني

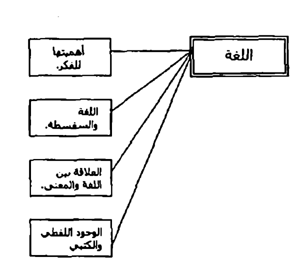
الأهداف:

١. معرفة مدى الترابط بين اللغة والفكر.

٢. فهم العلاقة نشأة وحركة بين اللفظ والمعنى.

التفريق بين الوجود الكتبي واللفظي .

تقسيم بياني للدرس:



ان البحث عن الألفاظ انما هو شأن الأديب وشغله، والمنطقي لا نظر له بالذات في الألفاظ، وانما نظره الذاتي في المعاني...ولكنه لما لم يتيسر له إلقاء المعاني بلا لفظ احتاج إلى سباحة في بعض مباحث الألفاظ.
الاملي، حسن زادة، شرح المنظومة، ص ٩٣ مستند.

الشكل ١-١-٣

تحديدات

١- *اللغة*: من لغا، وهي اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم.

٢- *السيمونطيقا*: علم الدلالة، يدرس العلاقة ما بين العلامات مدلولاتها.[١]

٣- *المعنى*: الصورة الذهنية من حيث انها تقصد من اللفظ[٢].

٤- *الوضع*: جعل اللفظ ازاء المعنى[٣].

---

[١] الموسوعة الفلسفية العربية، ص ٥٠٢

[٢] الجرجاني حاشية على شرح الشمسية مج١، ص ٢٣.

[٣] التهانوي، الكشاف، ص ٤٨٩.

١- أهمية اللغة للفكر:

إن العلاقة بين اللغة والفكر علاقة وثيقة الوشائج، متينة الـصلة،حتى قيـل: ان الفكر واللغة بمثابة وجهي قطعة العملة النقدية، فاللغة هي ترجمان العقـل وأداة التعـبير، ووسيلة التفاهم، وهي ظاهرة اجتماعية بالغة الأثر في حياة المجتمعات.

وقد خلق الله الإنسان مفطورا على التفكير بما منحه من قدرة العقل، فكان ينـتج الأفكار، ولما كان اجتماعياً بطبعه كان بحاجة ليفهم فكر الاخر، وينقـل فكـره إليـه ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾[1].

وبما ان كل مخلوق يسير نحو كماله بما فطره الله عليه ﴿رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾[2]، ألهم الله الإنسان القدرة على النطق بتقاطع الحروف، وبالتالي الألفاظ، ثم إنشاء التراكيب -بفضل تلك النعمة- استطاع ان يبدع اللغة فكانت ام الاختراع، منها يحقق التواصل، ويعبر عما في عقله، وما يجول في خاطره، وينتقل من فكـره إلى اخـرى، تحليلاً، ونقداً، واستدلالاً، وبرهنة، وإفهاماً وتفهّماً، فمن خلالها صار يحضر المعاني بالألفاظ بدلاً من احضارها بنفسها[3].

إذاً، فالعقل يبدع المضمون الفكري وينتجه، واللغة تنقل هذا المضمون، ولكي يكون المضمون المنتج صحيح النتيجة، كان لا بد له من نظام وقواعد تصونه من الخطأ فكان علم المنطق يبحث في قواعد العقل. كما ان علم النحو إنصبت دراسته على ضبط قواعد اللغة.

> نسبة علم النحو إلى اللسان والألفاظ كنسبة علم المنطق إلى العقل والمعقولات وكما ان النحو عيار اللسان فيما يمكن ان يغلط فيه اللسان من العبارة كذلك علم المنطق عيـار العقل فيما يمكن يغلط فيه من المعقولات. الموسوعة الفلسفية العربية ، المجلد الأول، ص١٠.

---

[1] الحجرات: ١٣.

[2] طه: ٥٠.

[3] المنطق، ص ٣٢.

٢- اللغة والسفسطة:

ان الجدل السفسطائي في كان تستهدف المغالطة، وهذه لا تحبك إلا بالتلاعب بمعاني الالفاظ، لهذا السبب اشتدت عناية السفسطائيين بالخطابة كوسيلة نفاذة للإقناع وبالتالي اهتموا باللغة والنحو من هذا ان نشأة الأصول المنطقية المفضية للأقناع العقلي اقترنت بالأصول اللغوية المؤدية إلى حسن السبك اللفظي.

وقد جاء التقسيم المنطقي الارسطي إلى تصورات وتصديقات مناظراً للتقسيم اللغوي إلى مفردات وجمل[1].

٣- العلاقة بين اللغة والمعنى:

أ- العلاقة بين اللفظ والمعنى:

إحصار المعنى باللفظ ← سببه ← قوة الارتباط بين اللفظ والمعنى وعلاقته به في الذهن ← سبب قوة الارتباط ← العلم بالوضع وكثرة الاستعمال ← النتيجة: صيرورة اللفظ كأنه المعنى بحيث يصبح وجود اللفظ وجوداً للمعنى.

الشكل ٣-١-٢

فنحن كلما تصورنا الماء ينتقل الذهن فوراً إلى تصور ذلك السائل الخاص الذي نشربه في حياتنا الاعتيادية، فالعلاقة بين اللفظ والمعنى تشبه العلاقة بين طلوع الشمس والضوء، فكما ان طلوع الشمس يؤدي إلى الضوء فكذلك ان تصور اللفظ يؤدي إلى

[1] الشنيطي، د. محمد فتحي، اسس المنطق والمنهج العلمي، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٧٠ ص ٣٢.

تصور المعنى، حتى يمكن القول بأن تصور اللفظ سبب لتصور المعنى كما تكون النـــار سبباً للحرارة، لكن علاقة السببية بين تصور اللفظ و تصور المعنى بحالها الذهن.

وهنا اتجاه يذهب إلى ان علاقة اللفظ بالمعنى نابعة من طبيعة اللفظ ذاته كمـــا نبعـــت علاقة النار بالحرارة من طبيعة النار ذاتها، فلفظ الماء مثلاً له بحكم طبيعته علاقة بـــالمعنى الخاص الذي نفهمه منه، ولأجل هذا يؤكد هذا الاتجاه ان دلالة اللفظ على المعنى ذاتية وليست مكتسبة من أي سبب خارجي.

وقد اخذ على هذا الاتجاه بان دلالة اللفظ على المعنى لو كانت ذاتية وغير نابعة من أي سبب خارجي و كان اللفظ بطبيعته يدفع الذهن البشري إلى تصور معناه فلماذا يعجز غير العربي عن الانتقال ال تصور معنى كلمة الماء عند تصوره للكلمة؟.

ب- تأثر اللفظ بالمعنى.

يذكر الشيخ الطوسي بأن الانتقالات الذهنية قد تكون بالفاظ ذهنية وذلـــك لرســـوخ العلاقة المذكورة في الاذهان؛ فلهذا السبب، ربما تأدت الاحوال الخاصة بالالفـــاظ إلى توهم امثالها في المعاني فتتغير المعاني بتغيرها. والاغلاط التي تعرض بسبب الالفاظ مثل ما يكون باشتراك الاسم مثالا، انما تسري إلى المعاني لاشتمال الالفاظ الذهنية ايضا عليها.[1]

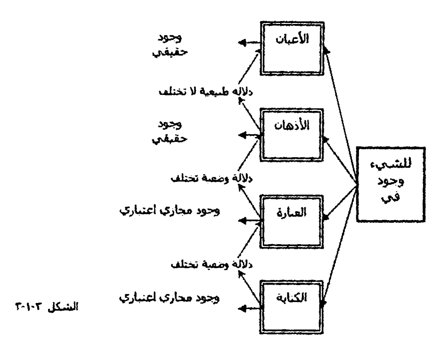
تغير احوال اللفظ ⟸ تغير أحوال المعنى

---

[1] الطوسي، نصير الدين، الاشارات والتنبيهات، مج ١، ص٢٢.

٤ــ الوجود اللفظي والوجود الكتبي:

لاحظ الشكل التالي:



الشكل ٣-١-٣

الهدف من هذا العنوان فهم الوجود اللفظي، وكيفية تأثير هذا الارتبـــاط علـــى تفكير الإنسان.

قال المحقق الطوسي والحكيم القدوسي في منطق شرح الإشـــارات: " للـــش وجود في الأعيان، ووجود في الأذهان، ووجود في العبارة، ووجود في الكتابة، والـ تدل على العبارة، وهي على المعنى الذهني دلالتـــان وضـــعيتان، تختلفـــان بـــاخ الأوضاع، والذهني على الخارج، دلالة طبيعية لا تختلف اصلاً[١].

١- المنظومة، ج١، ص١٠٢.

ب - الدلالة

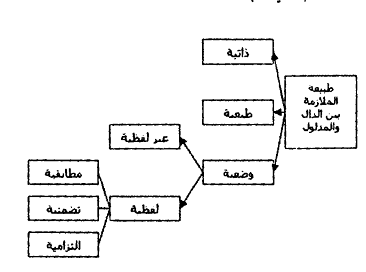
الأهداف:

١. فهم طبيعة الدلالة وأقسامها.

٢. فهم الدلالة الوضعية اللفظية، وكيفية استخدامها.

تقسيم بياني عام:

دلالة اللفظ هو كونه بحيث يلزم من العلم به العلم بمعناه، فحتما الالفاظ لا تكون داله إلا إذا كانت موضوعة لمعانٍ والتي لم يطرأ عليها الوضع منتفية عنها الدلالة باعتبار انه ليس هناك معانٍ بإزائها حتى تدل أو لا تدل.[١]

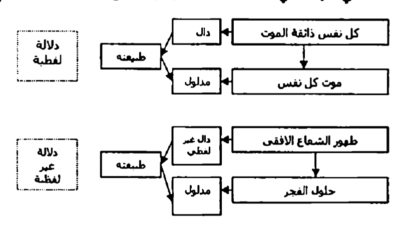


الشكل ١_٢_٢

تحديدات

١- **الدلالة والدّلالة**:لغة: هي الارشاد، وما يقتضيه اللفظ عند اطلاقه[١].

هي كون الشيء بحالة اذا علمت بوجوده انتقل ذهنك إلى وجود شيء آخر[٢].



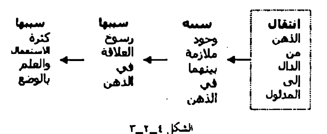
الشكل ٢_٢_٣

فالدلالة تقوم على علاقة مزدوجة: من جهة بين الدال والمدلول، ومن جهة أخرى بين هذين معاً، وبين المدرك، وتأخذ الشكل التالي:



الشكل ٣_٢_٣

والانتقال من الدال إلى المدلول له سبب يظهر في الشكل التالي:



الشكل ٤_٢_٣

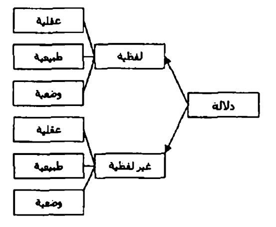
---

[١] المعجم الوسيط، ص ٢٩٤.

[٢] المقرر مج ١، ص ٧٩

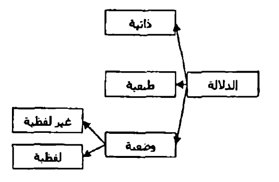
أ ـ أنواع الدلالة.

بعضهم يصور التقسيم للدلالة على الشكل التالي:



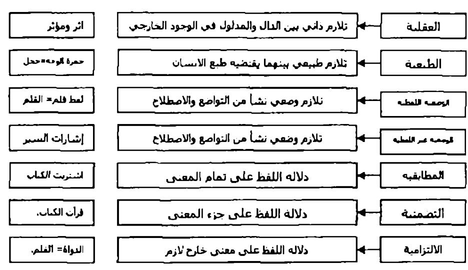
الشكل ٥_٢_٣

الا ان بعض المؤلفين يرفضون هذا التفريع للدلالة اللفظية بالمعنى الحصري ويكتفون إلى جانب الدلالة العقلية والدلالة الطبيعية بتفريع الوضعية إلى لفظية وغير لفظيــة كمــا يظهر ذلك في الشكل.



الشكل ٦_٢_٣

ولتبيان انواع الدلالة بشكل تفصيلي لاحظ الجدول:



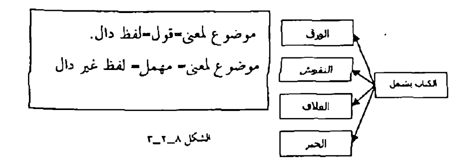
الشكل ٧_٢_٣

	العقلية	الطبيعية	الوضعية
١	لا تختلف من قوم لقوم	تختلف	تختلف
٢	لا يتخلف الدال عن المدلول	يتخلف	يتخلف
٣	لا تحدد الزمان ومكان	للزمان والمكان دخل	للزمان والمكان دخل.

أ ــ **الدلالة الوضعية اللفظية:** هي كون اللفظ بحالة ينشأ من العلم بصدوره من المتكلم العلم بالمعنى المقصود وهي على ثلاثة اقسام:

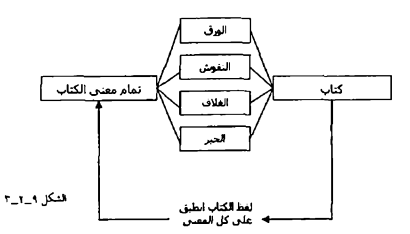
i. **الدلالة المطابقية:**وهي دلالة اللفظ على تمام معناه الموضوع لـه ويطابقـه:

الكتاب = الورق + النقوش + الغلاف + الحبر.



الشكل ٨_٢_٣

فلو قيل: اشتريت كتاباً، فهنا لفظ الكتاب انطبق على كل المعنى:

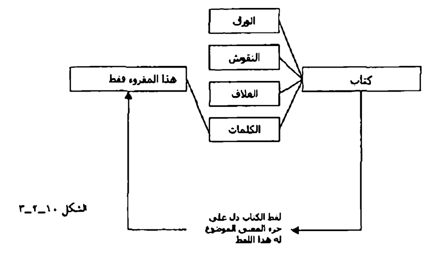


الشكل ٩_٢_٣

هذه الدلالة هي الأصلية في الألفاظ التي لأجلها مباشرة وضعت لمعانيها.

ii. – **الدلالة التضمنية**: وهي دلالة اللفظ على جزء معناه الموضوع له.

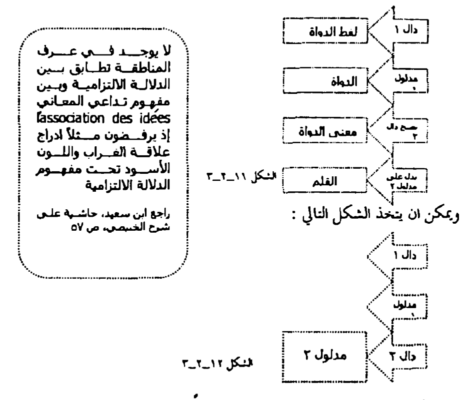
فلو قلت: قرأت الكتاب، دل لفظ الكتاب على جزء المعنى.



الشكل ١٠_٢_٣

- الدلالة الالتزامية

ويمكن ان يرمز للدلالة الالتزامية بالشكل التالي الذي يرمز لحركة و المدلول:

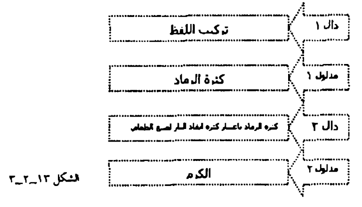


الشكل ١١_٢_٣

ويمكن ان يتخذ الشكل التالي :

الشكل ١٢_٢_٣

وفي هذا التقسيم يندرج المجاز والاستعارة....مثلاً: انت كثير الرماد.



الشكل ١٣_٢_٣

ب - الدال الأصلي والقرضي:

وأحياناً يكون الدال ذا مدلولين مختلفين احدهما اصيل والاخر يكون بالتبع:



الشكل ١٤_٢_٣

مثال ذلك: قولنا" بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه..." هذا التركيب أفادنا شيئين: الاول وهو الأصيل المعنى المراد، والثاني ان هذا قرآن وهذا ليس من قبيل الدلالة الالتزامية.

تحليل.

١- ضع جدولاً دلالياً للأمثلة التالية:

i. دلالة اللحن على الاستفهام.

ii. فلان سميك النظارات، كناية عن انه مثقف.

iii. دلالة الأسلوب على كونه تقليداً أو ابداعياً.

iv. دلالة الكلام على كونه شعرا.

v. دلالة الدواة على الريشة.

٢ــ أعط أمثلة على الدلالات التالية، ثم ضع الدال والمدلول في المربع باختصار.

عقلية	طبيعية	وضعية

٣ــ إملأ الجدول بالأمثلة المناسبة.

المطابقة	التضمينية	الالتزامية

١. دلالة لفظ الكلمة على القول المفرد.

٢. دلالة لفظ الشجرة على ثمرتها.

٣. دلالة لفظ حاتم على الكرم.

٤. دلالة لفظ الانسان على الحيوان الناطق.

٥. دلالة لفظ الدار على غرفها.

٦. دلالة لفظ النخلة على الطريق اليها عند بيعها.

تحليل.

١- ضع جدولاً دلالياً للأمثلة التالية:

i. دلالة اللحن على الاستفهام.

ii. فلان سميك النظارات، كناية عن انه مثقف.

iii. دلالة الأسلوب على كونه تقليداً أو ابداعياً.

iv. دلالة الكلام على كونه شعرا.

v. دلالة الدواة على الريشة.

٢ــ أعط أمثلة على الدلالات التالية، ثم ضع الدال والمدلول في المربع باختصار.

عقلية	طبيعية	وضعية

٣ــ إملأ الجدول بالأمثلة المناسبة.

المطابقة	التضمينية	الالتزامية

١. دلالة لفظ الكلمة على القول المفرد.

٢. دلالة لفظ الشجرة على ثمرتها.

٣. دلالة لفظ حاتم على الكرم.

٤. دلالة لفظ الانسان على الحيوان الناطق.

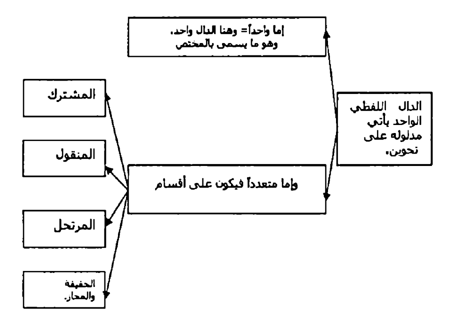
٥. دلالة لفظ الدار على غرفها.

٦. دلالة لفظ النخلة على الطريق اليها عند بيعها.

ج - وحدة الدال، ووحدة المدلول، وتعدّده

والللفظ في معناه حيث استعملا   حقيقة ثم المجاز قابلا

اللفظ إن وحد والمعنى كثر   مشترك ترادف عكسا ظهر[1]



الشكل ١-٣-٣

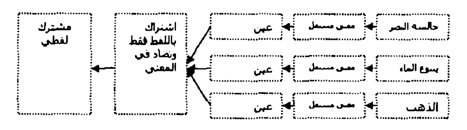
[1] المنظومة، السبزواري، ص٩١.

١- المختص:

لغة: من فعل خص الشيء خصوصا: نقيض عمّ[١]،

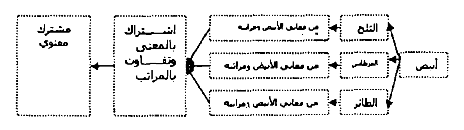
واصطلاحا: لفظ واحد له معنى واحد.

٢- المشترك: لغة: من فعل: الشرك؛ رجل مشترك؛ أي مهموم يحدّث نفسه، ولفظ مشترك له اكثر من معنى[٢].

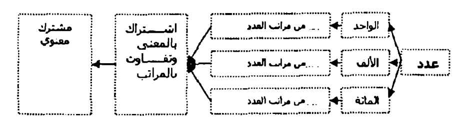


الشكل ٢-٣-٢

واللفظ إن وحد المعنى كثر مشترك ترادف عكساً ظهر.



الشكل ٣-٣-٢



الشكل ٤-٣-٢

[١] المعجم الوسيط، ص٢٣٧.

[٢] المعجم الوسيط، ص ٤٨٠.

فالمشترك اللفظي هو:لفظ تعدد معناه، وقد وضع للجميع كلاً على حدة[١]، دون سبق زمني بين الوضعين.

ملاحظات:

١. مغالطة اشتراك الاسم equisoque وهي بأن اللفظ صالحاً للدلالة على اكثر من معنى واحد بأي نحو من انحاء الدلالة سواء كانت بسبب الاشتراك اللفظي، او النقل، او المجاز، او الاستعارة، او التشبيه، او التشابه، او الاطلاق والتقييد، او نحو ذلك واكثر اشتباه الناس وغلطهم ومغالطاتهم وخلافاتهم من اقدم العصور ترجع إلى هذه الناحية اللفظية.[٢]

٢. قد يستخدم بعضهم اغلوطة الاشتراك، فيقول مثلاً: جاري غفور" ويستدل عليها بمقدمتين تقولان: كل عادل غفور، وعادل هو جار الوحيد: فجاري غفور.

٣. هناك كلمات كثيرة في اللغة العربية تحمل اكثر من معنى يمكن استخدامها في المغالطات: منها كلمة "ما" و " انْ" و " منْ" و " أنّ" و إنّ" و كان".

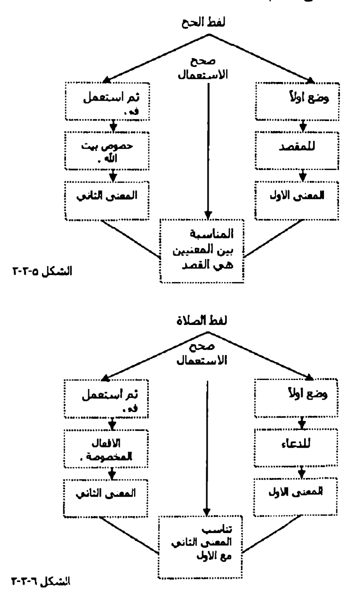
---

[١] المظفر، المنطق، ص ٤١.

[٢] المعجم الشامل: ص ٨٢٤.

٣- المنقول

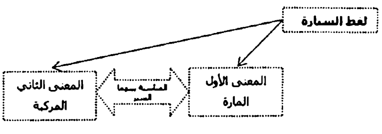
لغة: من فعل نقل؛ أي حول الشيء من موضع إلى موضع. ويستخدم بكل ما علم عن طريق الرواية او السَّماع كعلم اللغة والحديث[١].



الشكل ٥-٣-٣

الشكل ٦-٣-٣

[١] المعجم الوسيط، ص ٩٤٩.

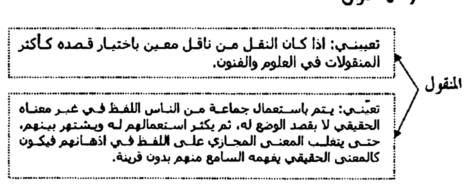


الشكل ٧-٣-٣

واصطلاحاً:

المنقول: لفظ تعدد معناه، وقد وضع للجميع كالمشترك ولكنه يفترق عنه بأن الوضـــع لأحدها مسبوق بوضعه للآخر، مع ملاحظة المناسبة بين المعنيين في الوضع اللاحق.

اقسام المنقول:



الشكل ٨-٣-٣

٤ــ المرتجل: هو المنقول بلا فرق الا انه لم تلحظ فيه المناسبة بين المعنيين[1]

[1] المظفر، المنطق، ص ٤٢.

الحقيقة والمجاز:

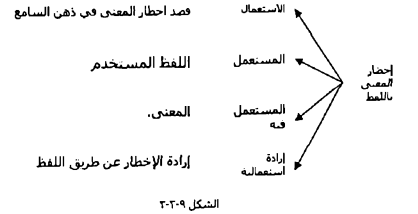
لغة: من فعل "حقّ" حقاً، أي صحّ وثبت وصدق والحقيقة؛ الشيء الثابت يقينا، وعند اللغويين؛ ما استعمل في معناه الاصلي[1].

بعد ان يوضع اللفظ لمعنى يصبح تصور اللفظ سببا لتصور المعنى، وحيث يسمع المخاطب ينتقل ذهنه إلى معناه بحكم علاقة السببية بينهما، ويسمى استخدام اللفظ بقصد اخطار معناه في ذهن السامع "استعمالاً " واللفظ مستعملاً، والمعنى، مستعملاً فيه وارداة المستعمل اخطار المعنى في ذهن السامع عن طريق اللفظ وارادة استعمالية" .لاحظ الشكل في الاسفل.وهذا الاستعمال ينقسم إلى قسمين:

١- **الاستعمال الحقيقي**: هو استعمال اللفظ في للمعنى الموضوع له الذي قامت بينه وبين اللفظ علاقة لغوية بسبب الوضع.

٢- **الاستعمال المجازي**: هو استعمال اللفظ في معنى اخر لم يوضع له، لا لعلاقة سببية لغوية، بل لوجود قرينة تبين المقصود.

مثل: استعمال كلمة البحر في العالم الغزير علمه لأن يشابه البحر من الماء في الغزارة والسعة وقولنا: هو بحر في العلم كانت كلمة العلم" قرينة على المعنى المجازي، لهذا يقال عادة: إن الاستعمال المجازي يحتاج إلى قرينة دون الاستعمال الحقيقي.



الشكل ٩-٢-٣

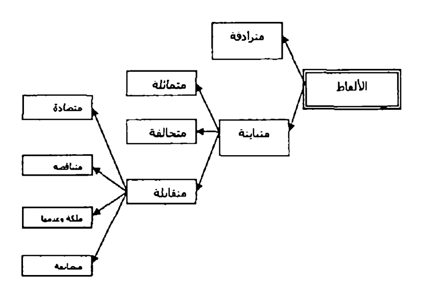
[1] المعجم الوسيط ص١٨٨.

د ـ وحدة الدال والمدلول وتعددهما

الأهداف:

١. التفريق بين الترادف والتباين.
٢. معرفة انواع التباين.
٣. التفريق بين اقسام التقابل.

تقسيم بياني للدرس:



الشكل ١-٤ -٣

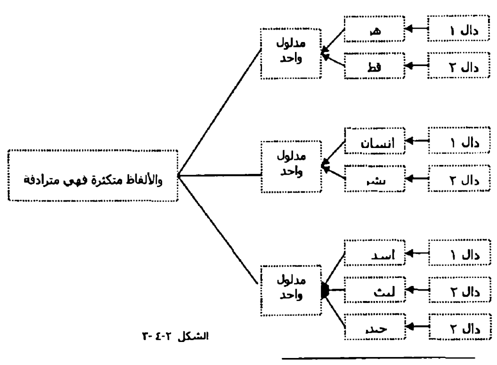
تحديدات

١- *الترادف*: لغة: من فعل رَدَفَ؛ أي تبع وردف: وهم وترادف الكلمتين: ان تكونا بمعنى واحد[1]. واصطلاحا: اشتراك الالفاظ المتعددة في معنى واحد.

٢- *التباين*: لغة: من بان بينا؛ أي انفصل وبعد[2]، واصطلاحا: هو تكثر المعاني بتكثر الألفاظ.

٣- *المتماثلان*: المشتركان في حقيقة واحدة بما هما مشتركان كمحمد وجعفر

٤- *المتخالفان*: لغة: خلف الشيء وتغير وفسد، واصطلاحا: المتغايران من حيث هما متغايران قد يجتمعا في محل واحد اذا كانا من الصفات



الشكل ٢-٤-٣

[1] المعجم الوسيط، ص ٣٢٩.

[2] المعجم الوسيط، ص ٧٩.

١- نظرية الترادف.

لا ينبغي الاشكال في وقوع الترادف في اللغة العربية فلا يصغي إلى مقالة من انكره، قد وقع في اللغة العربية.

وفي الكلام عن نشأة الترادف فإنه يجوز ان يكون وضع واضع واحد، بأن يضع شخص واحد لفظين لمعنى واحد، ويجوز ان يكون من وضع واضعين متعددين، فتضع قبيله لفظاً لمعنى، وقبليه اخرى لفظا اخر لذلك المعنى، وعند الجمع بين هذه اللغات باعتبار ان كل لغة منها لغة عربية صحيحة يجب اتباعها يحصل الترادف.

والظاهر ان الاحتمال الثاني اقرب إلى واقع اللغة العربية كما صرح به بعض المؤرخين للغة، وعلى الاقل فهو الاغلب في نشأة الترادف؛ ولذا نسمع علماء العربية يقولون: لغة الحجاز كذا، ولغة حمير كذا، لغة تميم كذا... وهذا دليل على تعدد الوضع بتعدد القبائل والاقوام والاقطار في الجملة[1].

٢. تعدد الدال والمدلول:

أ- التباين:

التباين المبحوث عنه هنا هو التباين بين الالفاظ، باعتبار اختلاف صورها وتعددها بغض النظر عن المصاديق الخارجية، فهي قد تلتقي بالمصاديق لكنها تختلف بالمعنى.

انظر الشكل التالي:

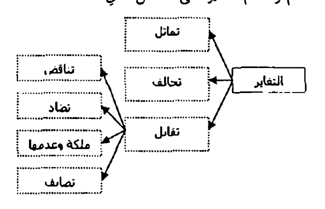
الفاظ	صورة ذهنية	مصاديق
إنسان	حيوان ناطق	زيد بكر
اسود	اللون الاسود	الصوف الأسود الغراب
الغراب	الطائر الأسود	هذا الغراب الأسود

الشكل ٣-٤-٣٠

[1] انظر، المظفر، محمد رضا، اصول الفقه، ج ١، ص ٣٢.

اقسام التباين:

لما كان التغاير بين المعاني على اقسام، فان الالفاظ بحسب معانيها ايضا تنسب لها تلك الاقسام واقسام التغاير على الشكل التالي:

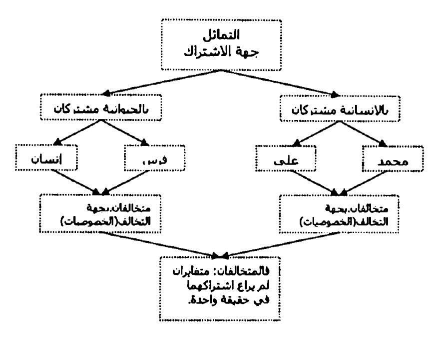


الشكل ٤-٤-٣٠

حدد الألفاظ المترادفة والمتباينة في الجدول التالي:

		مترادفة	متباينة
١.	الهدية والهبة.		
٢.	الدهر والزمان		
٣.	الاختصار والاقتصار.		
٤.	الغم والهم.		
٥.	هر وقط.		
٦.	العفو والغفرة.		
٧.	قمح وبرسيم.		
٨.	الغيظ والغضب.		
٩.	الاعرابي والعربي.		
١٠.	قول ولسان.		
١١.	الخبر والنبأ.		
١٢.	الابن والولد.		
١٣.	الاب والوالد		

ب- تعدد الدال والتباعد والتناظر بين المداليل : التماثل،التخالف ،التقابل.



الشكل ٥-٤-٣

محمد، جعفر	مشتركان في حقيقة نوعية	مثلين.	التماثل للجميع
إنسان، فرس	مشتركان في الجنس	متجانسين.	
بنفس الطول	مشتركان بالكم	متساوين	
بنفس الكيفية والهيئة	مشتركان بالكيف	متشابهين	

الشكل ٦-٤-٣

ملاحظة: قد يجتمع المتخالفان في شيء واحد اذا كانا من الصفات مثل السواد والحلاوة.

التقابل: المواجهة:

١. **التناقض**: لغة: من نقض الشيء نقضا افسده بعد احكامه، وتناقض القولان: تخالفا وتعارضا[1]، واصطلاحا: اجتماع السلب والايجاب.

فالمتناقضان: امران وجودي وعدمي، لا يجتمعان ولا يرتفعان ببديهة العقل، ولا واسطة بينهما، مثل: انسان، لا انسان.

٢. **الضدان**: لغة: الصد المخالف، واصطلاحا: صفتان، وجوديتان، بينهما غاية البعد يقع كل منهما في الطرف الاقصى من الاخر، وهما تحت جنس واحد.

الأبيض	الاسود
وصف	وصف
موجود	موجود
أقصى الطرف	أقصى الطرف
تحت جنس واحد	تحت جنس واحد

الشكل ٧-٤-٣

ملاحظات: قد تطلق كلمة الضد، ولا يراد بها المعنى المنطقي الاصطلاحي، بل يراد المعنى اللغوي.

وقع الخلط بين التضاد والتناقض كما يلاحظ في جميع النصوص الماركسية، فهي تسيء استعمال كلمتي التناقض والتضاد، فتعتبرهما بمعنى واحد، مع ان الكلمتين ليستا مترادفتين في المصطلحات الفلسفية، فإن التناقض هي حالة النفي والاثبات، والتضاد

[1] المعجم الوسيط، ص ٩٤٧.

يعني اثبات متعاكسين فاستقامة الخط وعدم استقامته نقيضان، لأنهما من النفي والاثبات، واما استقامة الخط وانحناؤه فهما ضدان، ولا يصدق عليهما التناقض بمفهومه الفلسفي، لأن كلاً من الخط والانحناء ليس نفياً للآخر، و انما هو اثبات يقابل اثبات الاخر.

كذلك اساءت الماركسية فهم التضاد او استعمال كلمة التضاد، فاعتبرت الشيء المختلف عن الاخر ضداً له، الفراخ ضد البيضة، والدجاجة ضد الفرخ، مع ان التضاد في المصطلحات الفلسفية، ليس مجرد اختلاف بين الاشياء فحسب، بل الضد هو الوصف الذي لا يمكن ان يجتمع مع الوصف الاخر في شيء واحد.

قد تورد كلمة الضد في علم اصول الفقه، ولا يراد بها خصوص المعنى المنطقي، بل يكون مرادهم من هذه الكلمة منطلق المعاند والمنافي، فيشمل نقيض الشيء، أي ان الضد عندهم، اعم من الامر الوجودي العدمي، وهذا الاصطلاح خاص للأصوليين في خصوص باب مسألة الضد ولذا قسموا الضد إلى قسمين: ضد عام، وهو الترك أي النقيض، وضد خاص وهو مطلق المعاند الوجودي.

٣. **الملكة وعدمها:** امران وجودي وعدمي لا يجتمعان ويجوز ان يرتفعا في وضع لا تصح فيه الملكة، مثل العمى والبصر، الزواج والعزوبة.

٤. **المتضايفان** امران وجوديان، يتعقلان معاً، لا يجتمعان في موضوع واحد من جهة واحدة ويجوز ان يرتفعا، مثل: الاب والابن.

ضع كل مثل في المربع المناسب:

		تناقض	تضاد	ملكة وعدمها	تضايف
١	وجود وعدم		•		
٢	العلة والمعلول				
٣	الخالق والمخلوق				
٤	مخلوق وغير مخلوق				
٥	الخير والشر				
٦	اطلاق وتقييد				
٧	علم وجهل				
٨	الابيض والاسود				

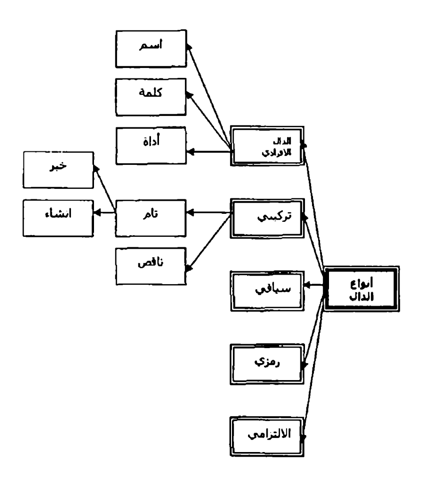
مقارنة بين التضاد والتناقض

	التناقض	التضاد
١	تقابل النقيضين غالباً يقتضي وجود اداة سلب مثل: لا، غير، منها امران وجودي وعدمي	تقابل الضدين يتحقق من دون وجود ادوات السلب.
٢	النقيضان لا يرتفعان مطلقاً	الضدان يمكن ان يرتفعا في بعض الامثلة كالأبيض والاسود المندرجين تحت جنس واحد يرتفعان بالأحمر.
٣	يحقق التناقض بين الذوات وبين الصفات.	لا يتحقق التضاد الا بين الصفات.
٤	لا يندرج النقيضان تحت أي جنس.	الضدان يندرجان تحت جنس.
٥	يتحقق التناقض بين المفردات وبين القضايا	يتحقق التضاد بين المفردات والقضايا.

الشكل ٩-٤-٣٠

هـ - انواع الدال

تقسيم بياني عام:



الشكل ١٠-٤-٣

تحديدات:

١. المفرد: لغة: من فَرَدَ فرودا؛ أي توحد[١]، واصطلاحا: اللفظ الذي ليس له جزء يدل على جزء معناه حيث هو جزء.

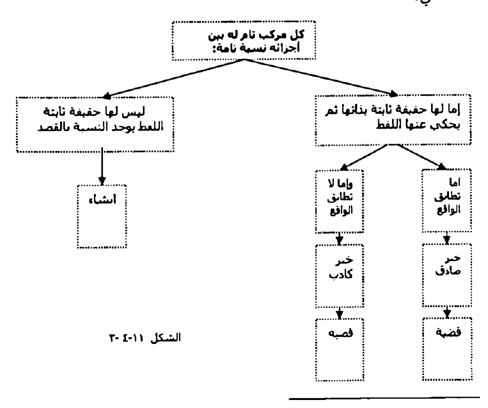
٢. المركب: لغة: من ركب، والمركب: من الاصل والمنبت، ويقال: جهل مركب، واصطلاحا: هو اللفظ الذي له جزء يدل على حزء مضاف.

٣. المركب التام: ما يصح السكوت عليه.

٤. المركب الناقص: ما لا يصح السكوت عليه.

٥. الخبر: مركب تام يصح أن نصفه بالصدق او الكذب لذاته.

٦. الانشاء: مركب تام لا يصح ان نصفه بالصدق او الكذب لذاته. لاحظ الشكل التالي:



الشكل ١١-٤-٣

[١] المعجم الوسيط، ص ٦٧٩.

املأ الجدول التالي بما يناسبه من التركيبات التالية:

	مركب تام	ناقص	مركب تام انشائي
١			
٢			
٣			
٤			
٥			
٦			
٧			
٨			

١. إن تنصروا الله ينصركم.
٢. وان تعدوا نعمة الله...
٣. كن حديثاً حسنا لمن روى.
٤. يا طالعاً جبلاً.
٥. احد عشر كوكباً.
٦. نفس المرء خطاه إلى اجله.
٧. بعليك.
٨. تأن فيما تتمنى.
٩. املأ الجدول التالي.
١٠. ولو ان اهل القرى امنوا.
١١. يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً.

حدد المركب الخبري والانشائي في النص التالي:

أحي قلبك بالموعظة، وامته بالزهادة، وقوة باليقين، ونوره بالحكمة، وذلله بذكر الموت، وقرره بالفناء، وبصره فجائع الدنيا، وحذره صولة الدهر، وفحش تقلب الليالي والايام...

فأصلح مثواك، ولا تبع اخرتك بدنياك، ودع القول فيما لا تعرف، والخطاب فيما لم تكلف.

يا بني اني قد انبائك عن الدنيا وحالها، وزوالها وانتقالها، وانبأك عن الاخرة وما اعد لأهلها فيها، وضربت لك فيها الامثال لتعتبر بها....

٧ـ الدال السياقي: وهو اسلوب الكلام ومجراه له دلالة على كثير من المدلولات، مثلا قوله تعالى: ﴿وانك لعلى خلق عظيم﴾ يشير السيد الطباطبائي إلى ان الاية وان كانت في نفسها تمدح حسن خلقه صلى الله عليه واله، وتعظمه غير انها بالنظر إلى خصوص السياق ناظرة إلى اخلاقه الجميلة الاجتماعية المتعلقة بالمعاشرة كالثبات على الحق، والصبر على اذى الناس وجفاء اخلاقهم، والعفو، والاغماض، وسعة البذل، والرفق والمداراة، والتواضع، وغير ذلك.

٨- الدال الرمزي: وهذا نجده في الرياضيات والمنطق الرمزي وغيرهما من العلوم، فالمنطق الرمزي مثلاً يعتمد الرموز والمصطلحات للتعبير عن المبادئ والقوانين المنطقية، ويستعمل حروفاً ابجدية يتسعيرها من مختلف اللغات يشير بها إلى المتغيرات (أي التي ليس لها معان ثابتة) مثل: ب، ج، د، x,p,q,r,y,z اما الرموز الثابتة فهي تشير إلى كلمات تعتبر من وسائل نقل الافكار ونفيها وربطها واستبدالها وغير ذلك مما نحتاجه في عملية الاستدلال، وتحتفظ هذه الرموز بمعان ثابتة، مثل:

a. رمز الوصل (^)، وتؤدية كلمة (و).

b. رمز الفصل (V)، وتؤديه كلمة (اما او).

c. رمز الشرط،(ــــ) وتؤديه كلمة (اذا ....فـــ).

واللغة الرمزية تمتاز بالدقة والبساطة والايجاز، وقوة التعبير ووضوحه، وليس الهدف من اللغة الرمزية ترجمتها إلى الفاظ وكلمات، أي إلى لغة شيئية تتحدث عن اشياء موجودة. ومن وظائفه ايضاً تعميم القواعد وكتابتها بالأسلوب الرمزي.

الدال الالتزامي: قد مر سابقاً الحديث عن الدلالة الالتزامية التي تحصل بسبب التلازم الحاصل بين معنى اللفظ الاساسي والمعنى الخارج كلفظ: المحبرة والريشة، حاتم الكرم، وغير ذلك.

المحور الرابع

المفاهيم

أ- الكلي والجزئي

الأهداف:

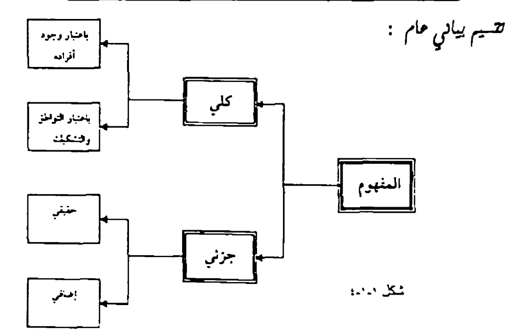
١- فهم مفهوم الكلي والجزئي وأقسامهما.

٢- القدرة على التفريق النسب بين الكليات.

٣- فهم نظرية التشكيك.

> *.... وبالجملة، الكلي هو اللفظ الذي لا يمنع مفهومه أن يشترك في معناه كثيرون، فإن منع من ذلك شيء فهو غير نفس مفهومه.*
>
> ابن سينا، النجاة، ص٦.

تصميم بياني عام :



شكل ١-١-٤:

تحديدات:

أ- *المفهوم*، لغة فَهِم أي احسن التصرف، وجاد استعداده للاستنباط، وبالاستنباط هو المعنى الذي يفهم من اللفظ سواء كان مركباً كالإنسان أو بسيط كاللون.

والمراد من المفهوم هو المستقل منه ليخرج مثل الحرف، والنسبة في الفعل "وهي معنى حرفي غير مستقل"[١]. وبحسب الشيخ المظفر :

" نفس المعنى بما هو؛ أي نفس الصورة الذهنية المنتزعة من حقائق الأشياء"[٢].

٢- *الكلي*: هو المفهوم الذي لا يمتنع صدقه على أكثر من واحد ولو بالفرض[٣].

٣- *الكل*، لغة: من فعل "كلَّ" كلالة، أي ضعُف. و"كُل" كلمة تفيد الاستغراق لافراد ما تضاف اليه، والكلّ: من يكون عبئا على غيره. هو ما يتركب من أجزاء، سواء كانت عقلية كالحيوان والناطق نسبة للإنسان، أو خارجية كتركيب البيت، أو صناعية كتركيب الزجاج، أو طبيعية كتركيب الماء.

- والكل يقابل الجزء كما أن الكلي يقابل الجزئي، والفرق بين الكل والكلي أن الكل ينقسم إلى أجزائه، والكلي ينقسم إلى جزئياته هذا أولاً.

ثانياً: الكل يتقوّم بالأجزاء كتقوّم الماء بالأوكسجين والهيدروجين بخلاف الكلي كالإنسان فإنه لا يتقوّم بالجزئيات.

---

[١] المنطق المقارن، ص٥٢.
[٢] المظفر، محمد رضا، المنطق، ص٦٣.
[٣] المصدر السابق، ص٦٠.

٤- *الجزئي*: "هو المفهوم الذي يمتنع صدقه على أكثر من واحد ولو بالغرض"[١].

٥- *المصداق*: هو ما ينطبق عليه المفهوم[٢]. مثل محمد ينطبق عليه مفهوم إنسان.

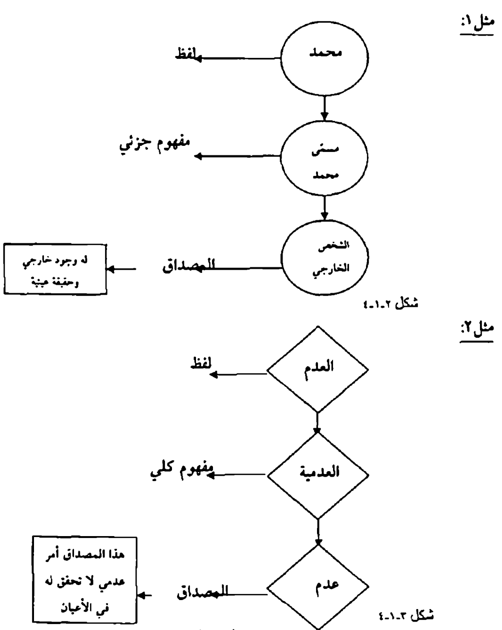
---

[١] المصدر السابق، ص٦٠.
[٢] المصدر السابق، ص٦٢.

١. (طبيعة المصداق)

المصداق: هو ما ينطبق عليه المفهوم، أو حقيقة الشيء الذي تنتزع منه الصورة الذهنية (المفهوم).

مثل ١:



شكل ٢-١-٤

شكل ٣-١-٤

فالمصداق: كل ما ينطبق عليه المفهوم وإن كان أمراً عدمياً لا تحقق له في الأعيان[1].

---

[1] عبد القادر علي، ماهر، المنطق ومناهج للبحث، دار النهضة العربية، ص٢٦- ٢٧.

٢. العلاقة بين المفهوم والمصداق

- اختلفت الآراء حول العلاقة بين المفهوم والمصداق، ولكن لا يهمنا الاختلاف الآن بقدر ما يهمنا أن نشير إلى ان المنطق التقليدي يرى أن التعبير عن هذه العلاقة يتم بالقانون الآتي:

- كلما زاد المفهوم قلّ المصداق، وكلما قلّ المفهوم زاد المصداق وهذا يعني أن العلاقة بين المفهوم والمصداق علاقة تناسب عكسي.

ألا أن بعض المناطقة مثل جوبلو وكيتر[١] يجدون أن هذه العلاقة ليست كذلك دائماً فعلى سبيل المثال يقرر كيتر: أنه كلما زاد المفهوم فإن لدينا أحد احتمالين:

أ- إما أن يبقى المصداق كما هو.

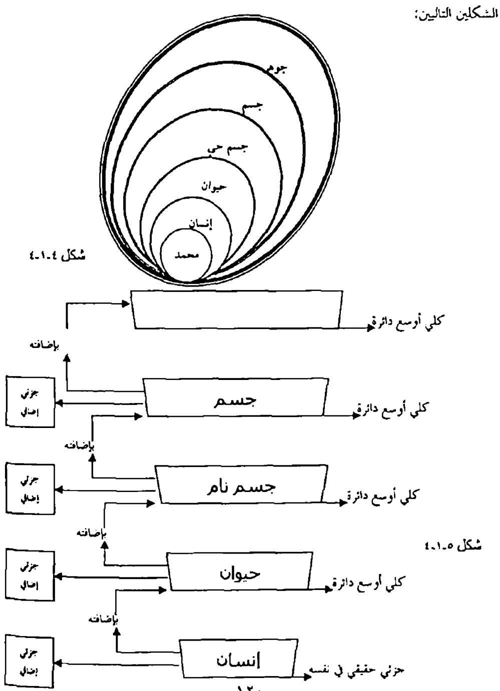
ب- وإما أن يتجه المصداق عكسياً.

وذلك لأن تأثير الماصدق وتحديده لعدد أفراده يتوقف على نوع الصفات التي تزيدها أو تنقصها. خذ على سبيل المثال مفهوم الحيوان هو الكائن الحساس الحيّ المتحرك بالإرادة، فإذا أضفنا إلى هذا المفهوم بعض الصفات الأخرى مثل: النامي المتغذي المتناسل، فإن هذه الصفات لا تنقص من ماصدق الحيوان ولا تزيد منه، لأنها كلها من صفات الحياة العضوية التي هي صفة ذاتية للحيوان.

أما إذا أضفنا صفة ناطق إلى مفهوم الحيوان السابق فإنها تحصر نطاق ماصدق الحيوان في أفراد الإنسان وحده.

٣- أنواع الجزئي:

عرفنا الجزئي بأنه: المفهوم الذي يمتنع على أكثر من واحد ولو بالفرض. مثل: بيروت، هذا القلم، محمد.هذا ما يسمى بالجزئي الحقيقي. وهناك نوع آخر وهو: الجزئي الإضـــافي.لـــنلاحظ الشكلين التاليين:



- فالجزئي الإضافي: هو المفهوم المضاف إلى ما هو أوسع منه دائرة[1].

ملاحظة:

١- إن الجزئي لا يعتنى به في العلوم العقلية الاستدلالية، إذ المطلوب في هذه العلوم هو الاستدلال، ولا يمكن الاستدلال على شيء بالجزئي، كما لا يمكن الاستدلال بشيء على الجزئي بما هو جزئي، ولذلك قالوا: الجزئي لا يكون كاسباً ولا مكتسباً؛ إذ الجزئي له عوارض خاصة مباينة لكل ما سواه، ولا يمكن الاستدلال من المباين على المباين. فلا يمكن معرفة الجزئي بالاستدلال كما لا يمكن معرفة غيره به[2].

[1] المظفر، المنطق، ص٦١.
[2] المنطق المقارن، ص ٦٧.

جدول الألفاظ الجزئية

الألفاظ الجزئية	مداليلها	السبب
١ - الأدوات .... من إلى في	جزئية برأي المشهور لا جزئية ولا كلية برأي	باعتبار أن كل نسبة في وجودها الرابط مباينة لأية نسبة أخرى لا ينظر إلى معانيها استقلالاً وما كان كلياً أو جزئياً هي المفاهيم المستقلة
٢ - الكلمات -جاهد - تعلم - تفقه	برأي: مدلول المادة كلي ومدلول الهيئة جزئي برأي: جزئية برأي: كلية	لأنه معنى مستقل في نفسه لأنه معنى حرفي
٣ - الأسماء		
١ - أسماء الأجناس مثل رجل وفرس	كلية	لأنها تصدق على كثير
٢- أسماء الأعلام	جزئية	لاختصارها بفرد
٣- أسماء الإشارة والضمائر والموصول	برأي المشهور جزئية	معانيها لا تتحدد إلا بألفاظ تشخصها وتحددها فاسم الموصول بالصلة والاشارة بالمشار إليه
٤- المشتقات الفاعل	بمادتها: كلية هيئتها: جزئية	كالفعل

شكل ٦-١-٤

٤ - نظرية السهروردي:

إن المعنى الحاصل من شيء إن صلح في نفسه للانطباق على كثيرين فهو عند المناطقة كلي، وما دلّ عليه من الألفاظ كلي كذلك إلا أن السهروردي يسمّيه "**العام**"، وما يدل عليه من الألفاظ "**عام**" كذلك. والمعنى الذي لا يصلح للصدق على مصاديق كثيرة سمّاه المناطقة "**الجزئي**"، وهو عنده"**المعنى الشاخص**" واللفظ الدال عليه، شاخص أيضاً.

أما الجزئي الإضافي فهو كل معنى يشمله غيره من المعاني فهو المعنى المحاط عنده[1].

[1] السهروردي، شهاب الدين، حكمة الإشراق، ص ١٥- ١٦- ١٧.

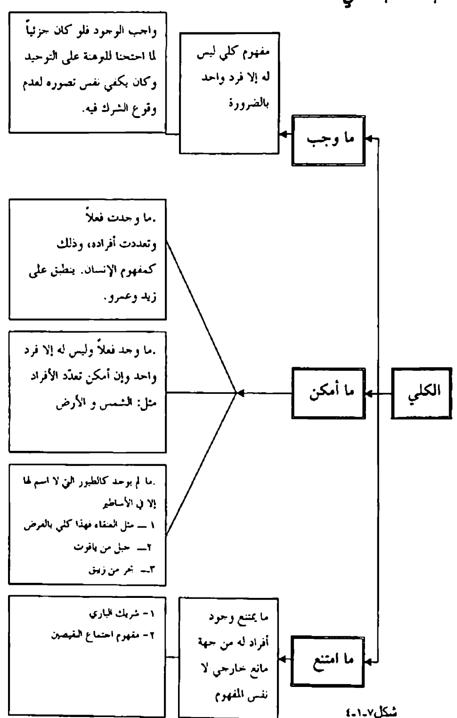
١- حدد الجزئي والكلي في الجدول التالي:

١- هذا. ٢- هو. ٣- الذي. ٤- هؤلاء.٥- من. ٦- في. ٧- محمد ٨- مادة فعل: جاهد. ٩- هيئة فعل: استشهد. ١٠- رجل. ١١- جالس في الدار.

١٢- واجب الوجود. ١٣- العنقاء١٤- الشمس. ١٥ القمر . ١٦- هيئة مجاهد.

جزئي		كلي	
١		١	
٢		٢	
٣		٣	
٤		٤	
٥		٥	
٦		٦	
٧		٧	
٨		٨	
٩		٩	

٥. أقسام المفهوم الكلي باعتبار أفراده



شكل٧-١-٤

ملاحظة:

١- في تحصيل الكلي:

- إن طريق تحصيل الكلي هو النظر في الجزئيات فإنك إذا نظرت زيداً فوجدت له الحيوانية والنطق- ثم نظرت إلى عمرو وبكر وخالد و... فوجدتهم كذلك، كما ترى فيهم عوارض خاصة في كل منهم، فتجردهم عن العوارض الخاصة فيبقى الحد المشترك وهو الإنسانية الكلية.

فالكليات إنما تحصل بطي مراحل خمسة: الأولى: الإدراك الحسي للجزئيات.

الثانية: المقايسة بينها. الثالثة: تجريدها عن الخصوصيات: الرابعة تعميم ما خلا الخصوصيات، ثم تسمية هذا الباقي بعد التجريد. وهذا بلحاظ الكلي.

تحليل وتطبيق:

١- ما الفرق بين:

- الكل والكلي
- الجزء والجزئي
- المشترك المعنوي المشترك اللفظي.

٢- لو قيل: الجزئي كلي فهذا الكلام صحيح، كيف تبرر ذلك؟

٣- اشرح الأبيات التالية:

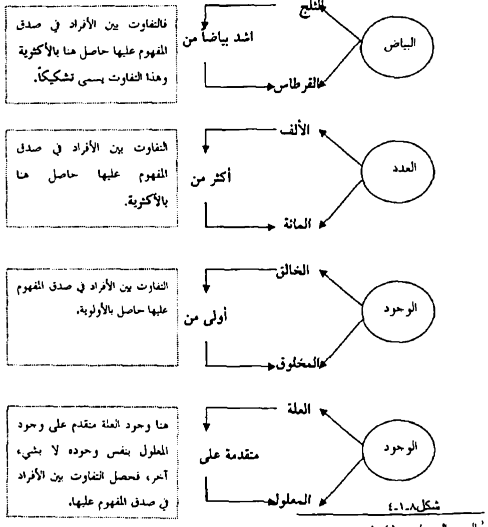
مفهـوم آب شركـة جزئي	ومنـه مـا لم يـأبها كلـي.
من واجب المصداق أو مما امتنع	في العـين أو ممكنـة و لم تقع.
أو واحد أو أكثر قـد وقعـت	تناهت أولا كنفوس قد خلت.

٦. أقسام الكلي باعتبار التواطؤ والتشكيك:

المتواطيء: لغة: من وَطِئَ، وتواطأ، أي توافق[1]، واصطلاحا: فالمفهوم المتواطيء هو المفهوم الذي تتساوى أفراده في صدقه عليها.

المشكك: لغة: من فعل شكَّ، أي لصق بعضه ببعض واتصل[2]. وقد سمي مشكَّكاً لأنه يشكك الناظر فيه باديء النظر هل هو متواطيء أو مشترك لفظي.

ما يتحقق به التشكيك:



شكل٨-١-٤

[1] المعجم الوسيط ص ١٠٤١.
[2] المعجم الوسيط ص ٤٩٠.

تطبيق وتحليل نصوص منطقية:

٥ حدّد التواطؤ والتشكيك في الكليات التالية؟

١. العالم:

٢. الكاتب:

٣. القلم:

٤. العدل:

٥. السواد:

٦. النبات:

٧. الماء:

٨. النور:

٩.الحياة:

١٠. القدرة:

١١. المعدن:

٢ – حلّل النص التالي:.... ومرة ثالثة نقصد صفة للمفهوم الكلي، فالكلي المشكك هو الكلي المتفاوت المختلف في انطباقه على مصاديقه، أي مقابل الكلي المتواطيء، وهو الذي تكون مصاديقه ليست مختلفة فالأبيض مفهوم كلي مشكك؛ لأن البياض له مراتب، والوجود أيضاً مفهوم متفاوت في انطباقه على مصاديقه، وهذا التشكيك هو التشكيك المنطقي، تشكيك مرتبط بالمفهوم.

– ومرة أخرى نريد صفة الوجود الحقيقية، أي ليس صفة لمفهوم الوجود، بل صفة لحقيقة الوجود، أي بالمعنى الفلسفي صفة للوجود الخارجي. الوجود بما له من مراتب متعددة، تبدأ بأدنى المراتب، وتنتهي بالمرتبة التي لا يحدها حد، فالكثرة في هذه المراتب تعود للوجود، كما أن الوحدة بينها تعود للوجود وهذا هو التشكيك الفلسفي. وهذا هو المقصود بالتشكيك في قولنا"الوجود حقيقة واحدة مشككة"[1] .

---

[1] الرفاعي، عبد الجبار، مبادىء الفلسفة الإسلامية، ط١، ج٢، ص٢١٨- ٢١٩.

ب- المفاهيم الماهوية

(الكليات الخمسة)

الاهداف

١- فهم الكليات الخمسة وتقسيماتها.

٢- التفريق بين الذاتيات والعرضيات.

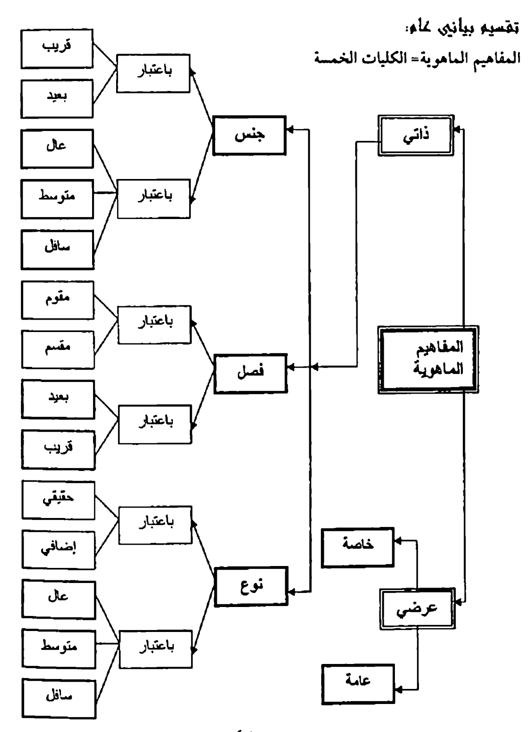
٣- القدرة على كشف الملازمات الباطلة لكثير من الأفكار والمعتقدات.

... والكليات الخمس تسمية عربية مأخوذة عن فورفوريوس، نجدها عند السماوي وغيره. ويسميها ابن سينا الألفاظ المفردة، ويسميها الغزالي الخمس المفردة، ويجعلها إخوان الصفا ستة؛ لأنهم يضيفون إليها الشخص.

أسس المنطق الصوري ومشكلاته، ص.١٤٠

تقسيم بياني عام:

المفاهيم الماهوية= الكليات الخمسة



الشكل ١-٢-٤

تحديداته:

١- *إيساغوجي*: كلمة يونانية، قيل إن معناها وترجمتها المقدمة والمدخل، وليس معناها الكليات الخمس.. وقيل بأن فورفوريوس الصوري كتب مقدمة للأبواب التي كتبها أرسطو في المنطق لإيضاح تلك الأبواب وسمّاها" إيساغوجي"[١].

٢- *ما*: كلمة "ما" تأتي في اللغة على وجهين: إسمية وحرفية[٢]. وتستخدم في المنطق لطلب تصور ماهية الشيء وحقيقته[٣]. أما "من" فتستخدم لتمييز الشيء عن غيره بمميزاته الشخصية الخارجة عن حقيقته.

٣- *أي*: تأتي في اللغة على وجهين: لنداء القريب، أو البعيد، المتوسط. جاء في الدعاء: "أي ربّ جللني بسترك". وتأتي حرف تفسير[٤].

ومنطقياً: تستخدم لطلب تمييز الشيء عمّا يشاركه في الجنس تمييزاً ذاتياً، أو عرضياً، بعد العلم بالجنس.

٤- *الماهية*: مشتقة من ما هو، وهي ما به يجاب عن السؤال بما هو؟[٥]

وماهية: مصدر صناعي من ماهو؟[٦]

---

[١] المقرر، رائد الحيدري، ج١ ،ص٢٢٨.
[٢] تهذيب المغني، لجنة تنظيم الكتب الدراسية للحوزات العلمية، ص١٩٨.
[٣] المنطق، المظفر، ص٩٥.
[٤] تهذيب المغني، ص٦٢.
[٥] الطوسي، نصير الدين، الإشارات والتنبيهات، ج١، ص١٥٤.
[٦] المظفر، المقرر، ص٢٨٠.

٥ اعتبار الماهية:

المشهور أن للماهية ثلاثة اعتبارات، إذا قيست إلى ماهو خارج عن ذاتها... وهي:

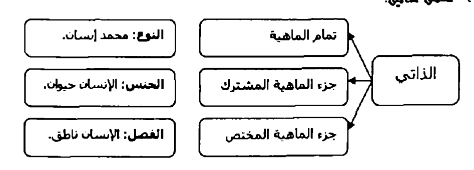
١- أن تعتبر الماهية مشروطة بذلك الأمر الخارج وتسمى حينئذ: (الماهية بشرط شيء) كما لو قيل: "أعتق رقبة مؤمنة"؛ أي بشرط كونها مؤمنة.

٢- أن تعتبر الماهية مشروطة بعدمه. وتسمى (الماهية بشرط لا)؛ كما إذا وجب القصر في صلاة المسافر بشرط عدم كونه سفر معصية.

٣- ألا تعتبر مشروطة بوجوده وعدمه. وتسمى (الماهية لا بشرط) كوجوب الصلاة على الإنسان باعتبار كونه حراً مثلاً؛ فإن الحرية غير معتبرة لا بوجودها ولا بعدمها في وجوب الصلاة[١].

ا- الذاتي:

أ- معنى ذاتي:



الشكل ٢-٢-٤

فالذاتي: هو المحمول الذي تتقوّم ذات الموضوع به، غير خارج عنها[٢]، سواء كان نفس الماهية، أو جزءا منها مشتركاً، أو مختصا.

هذا معنى الذاتي في باب الكليات الخمسة؛ ويقابله في هذا الباب "العرضي". وللذاتي معانٍ

---

[١] المظفر، محمد رضا، اصول الفقه، ج١، ص١٧٤ ـ ١٧٥.

[٢] المظفر، محمد رضا، المنطق، ص٧٨.

أخرى ليس موضوع بحثها هنا، ويمكن اختصارها ضمن الجدول التالي[1]:

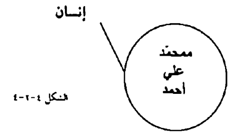
١	في باب: الكليات	الذاتي	يقابله: العرضي
	مثاله:	الإنسان ناطق	الإنسان: ضاحك
٢	في باب: الحمل والعروض	الذاتي	يقابله: الغريب
	مثاله:	الأنف أفطس	الفعل الماضي مبني
٣	في باب: الحمل أيضاً	الذاتي	يقابله: المحمول بالضميمة
	مثاله:	البياض أبيض	الجسم أبيض
٤	في باب :الحمل	الذاتي	يقابله:الحمل الشايع الصناعي
	مثاله:	الإنسان حيوان ناطق	الإنسان حيوان
٥	في باب :العلل	الذاتي	يقابله: الاتفاقي
	مثاله	النار محرقة	فتح الباب واحتراق الحطب

الشكل ٣-٢-٤

ب- أقسام الذاتي:

١- النوع: لغة: هو الصنف من كل شيء[2].

عند ملاحظة الشكل التالي:



الشكل ٤-٢-٤

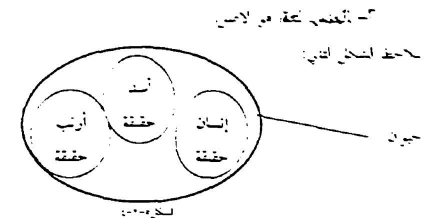
---

[1] أنظر: المصدر السابق، ص ٣٢٦- ٣٢٧.
[2] المعجم الوسيط:٩٦٤.

هذه أن جزئيات موجودة في الخارج، تندرج تحت مفهوم واحد، يشكل حقيقتها وهو صالح للانطباق عليها بالرغم من تعددها، إلا أنها متحدة بالحقيقة، فالنوع: "تمام الحقيقة المشتركة بين جزئيات متكثرة بالعدد فقط في جواب ما هو"[1]

٢- الجنس لغة: هو الأصل.

لاحظ الشكل الآتي:



الشكل (٢-٢)

هنا يوجد حقائق متعددة، فالإنسان حقيقة تختلف عن الأسد، وكذلك عن الأرنب إلا أنه على الرغم من الاختلاف في الخصوصيات، يمكن أن يشملها مفهوم "حيوان" فمفهوم "حيوان" صالح للانطباق على أكثر من حقيقة، وكل مفهوم ينطبق على أكثر من حقيقة يطلق عليه "الجنس". وبناء لذلك يعرف الجنس بأنه: تمام الحقيقة المشتركة بين الجزئيات أو الكليات المتكثرة بالحقيقة في جواب ما هو؟[2]

وتعبير الفارابي: "هو أعم كليين يليق أن يجاب بهما في جواب ما هو هذا الشخص، والنوع أخصهما"[3].

٣- الفصل: لغة: المسافة بين شيئين، والحاجز بين شيئين[4]. سمي الفصل فصلاً؛ لأنه يفصل الماهية. وقد ذكر الشيخ الرئيس في الإشارات أن المنطقيين كانوا يستعملون لفظ

---
[1] المنطق، ص ٧١.
[2] المصدر السابق، الصفحة نفسها.
[3] الفارابي، المنطقيات، م١، ص٣٠.
[4] المعجم الوسيط ٦٩١.

الفصل في كل ما يتميز به شيء عن شيء، لازماً كان، أو مفارقاً، ذاتياً، أو عرضياً، ثم نقلوه إلى ما يتميز به الشيء في ذاته.

وبناءً على ذلك فيعرف الفصل بأنه: " جزء الماهية المختص بها الواقع في جواب: أي شيء هو في ذاته؟[1]

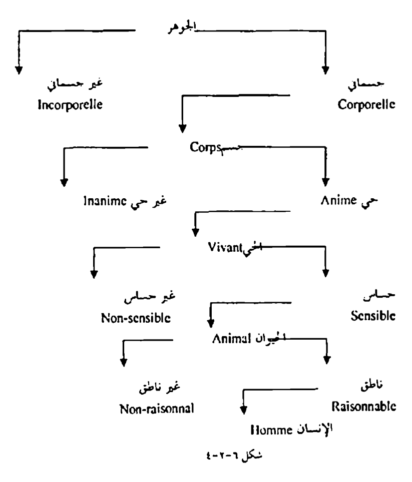
وبحسب الفارابي، هو الكلي المفرد الذي به يتميز كل واحد من الانواع القسيمة في جوهره عن النوع المشارك له في جنسه[2].- والفصل القريب مع الجنس القريب يشكلان نوعاً وعليه: النوع= جنس+ فصل

ج- شجرة فورفوريوس، وتقسيمات الأقسام:

- شجرة فورفوريوس الصوري عند القدماء هي "تصنيف مشجر للكليات، يبين تبعيتها لبعضها البعض، عددها خمسة، بينما هي عند أرسطو أربعة، والخامس هو النوع، فلم يكن أرسطو يعتبره من الكليات". ولهذه الشجرة أشكال مختلفة عند القدماء منها الشكل في الصفحة التالية، (شكل ٦-٢-٤).

---

[1] المنطق، ص٧٥.
[2] المنطقيات، م١، ص٣١.

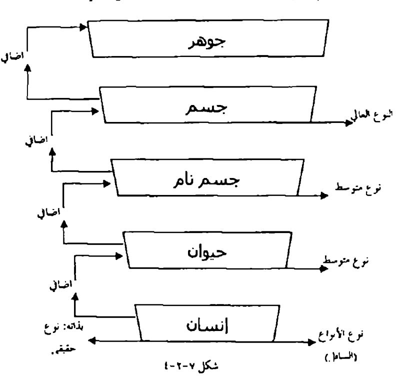


شكل ٦-٢-٤

د. الحفني، عبد المنعم، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، ص ٤٣٤.

أ- تقسيمات النوع :

ولتبيان تقسيمات الأقسام على طبق هذا المشجر نلاحظ الشكل التالي:



شكل ٧-٢-٤

يتبين أن النوع ينقسم باعتبارين:

باعتبار حقيقي وإضافي، وباعتبار: عال ومتوسط وسافل.

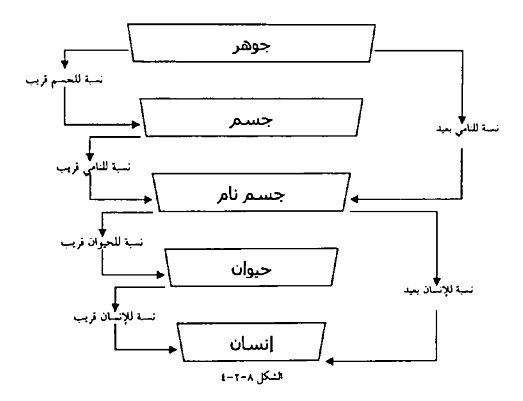
١- **النوع الحقيقي**: هو ما مرّ تعريفه في الكليات.

٢- **النوع الإضافي**: هو الكلي الذي فوقه جنس[1]. وأصناف بعضهم: الكلي الذاتي، لأن النوع الإضافي لا يكون خاصة أو عرضاً عاماً، مع أنهما كليان فوقهما جنس.

النوع الإضافي يكون عالياً وسافلاً ومتوسطاً.

[1] المظفر، المقرر، ج١، ص٢١٧-٢١٨.

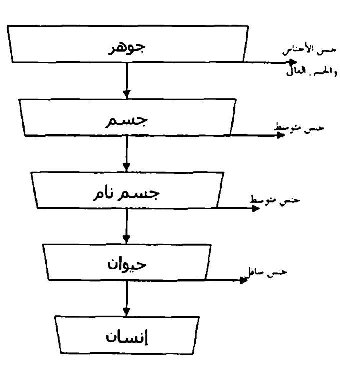
ب- تقسيمات الجنس:



الشكل ٨-٢-٤

- طبقاً لهذا يكون الجنس قريباً وبعيداً. وصفتا القرب والبعد، في هذا التقسيم لغويتان نسبيتان، غير ثابتتين في أجناس معينة في السلسلة.

- وهناك تقسيم آخر للجنس يظهر من خلال الشكل التالي:



الشكل ٩-٢-٤

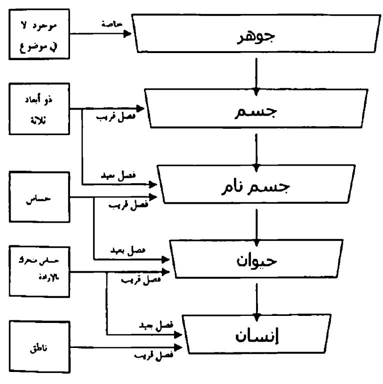
صفات العلو والسفل والتوسط في هذا التقسيم صفات ثابتة بحسب الاصطلاح في أجناس معينة في السلسلة، وليست صفات لغوية نسبية.

- فالجنس السافل: هو الجنس الأدنى الذي هو مبدأ سلسلة الأجناس؛ وهو الحيوان في الشكل.
- الجنس العالي: هو الجنس الذي ليس فوقه جنس أعلى. وهو الجوهر في الشكل.
- الجنس المتوسط: هو الجنس الذي يقع بين الجنس العالي والجنس السافل[1] وهو الجسم، والجسم النامي في الشكل.

[1] المظفر، المقرر، ج١ص٢٢١

ج - تقسيمات الفصل:

للفصل تقسيمان: قريب وبعيد، ومقوم ومقسم. وهذا يظهر من خلال الشكل التالي:



الشكل ١٠-٢-٤

ملاحظات:

١- إن النوع الحقيقي واحد في كل سلسلة وهو نوع النوع أو النوع السافل.

٢- إن كلاً من المتوسطات لابد أن يكون نوعاً لما فوقه جنساً لما تحته.

٣- والمتوسط المتصف بأنه نوع وجنس معاً قد يكون واحداً إذا تألفت سلسلة الكليات من أربعة، قد يكون أكثر إذا كانت أكثر من أربعة.

الفصل: قريب وبعيد:

- القريب: وهو الفصل الملحوظ بالقياس إلى نوعه المساوي له. كالحساس قياساً إلى الحيوان، والناطق قياساً إلى الإنسان

- البعيد: وهو الفصل الملحوظ بالقياس إلى النوع الذي تحت نوعه. كالحساس بالقياس إلى الإنسان.

- الفصل: مقوّم ومقسّم:

- **الفصل**: الفصل المقوّم يكون مقوّماً للنوع؛ أي يجعله قائماً مستقلاً بذاته؛ باعتبار الجزء المتمم للماهية وبذلك، يميز عن الأنواع الأخرى التي في عرض، المشترك معه في الجنس الذي فوقه.

- المقسّم: وهو الفصل الذي يقسم الجنس، فالجنس يقوّم النوع، وبالوقت نفسه يكون قد قسّم جنس ذلك النوع

مثلاً: الحساس مقوّم للحيوان ومقسّم للجنس وهو الجسم النامي إلى حيوان وغير حيوان.

والفصل المقسّم: يسمّى (محصّلاً)؛ لأن كل فصل بالنسبة إلى الجنس يحصل نوعاً من أنواع ذلك الجنس، فالناطق يحصّل الإنسان والصاهل يحصّل الفرس.

ويصف فورفوريوس الفصول المقوّمة والمقسّمة بأنها: محدثة الأنواع[1]

[1] فورفوريوس، ايساغوجي، ص٧٩.

تحديدات:

١- الخاصة: الكلي الخارجي المحمول الخاص بموضوعه مثل: الإنسان ضاحك.

٢- العرض العام: الكلي الخارج المحمول على موضوعه وغيره مثل: الإنسان ماش.

١- اللازم

أ- تعريفه:

١- اللازم: ما يستحيل انفكاكه عقلاً عن موضوعه؛ كوصف الفرد للثلاثة. والزوج للأربعة. والحارة للنار.

واللازم تارة يكون لازماً لخصوص الوجود الخارجي لموضوعه، كوصف الحارة للنار، فإنه لازم للنار الخارجية لا الذهنية.

وتارة يكون لازماً لخصوص الوجود الذهني لموضوعه كوصف الكلي للإنسان ويسمى المعقول الثاني. وتارة يكون لازماً للوجودين معاً كوصف الزوج للأربعة ويسمى لازم الماهية.

ب- اقسام اللازم

- اللازم البيّن بالمعنى الأخص:

- ما يلزم من تصور ملزومه تصوره بلا حاجة إلى توسيط شيء آخر. ومثاله مامرّ.

- اللازم البيّن بالمعنى الأعم:

وهذا لابد فيه من تصور: اللازم: +الملزوم+النسبة بينهما =الجزم بالملازمة

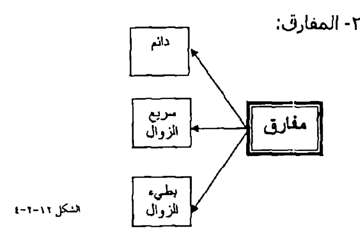
مثلاً: الأربعة نصف الثمانية

ملزوم ↓ لازم ↓

اللازم: بنصفيتها للثمانية
النسبة: نسبة النصف للأربعة
الملزوم: الأربعة

٣-غير بين:هذا يحتاج إلى : تصور اللازم+الملزوم+ النسبة+اقامة البرهان.

٢- المفارق:



الشكل ١٢-٢-٤

- الدائم: كوصف الشمس بالمتحركة، والعين بالزرقاء
- سريع الزوال: كحمرة الخجل، وصفرة الخوف.
- بطيء الزوال: كالشباب للإنسان[1]

- للنقاش والتحليل:

١) هل يمكن ايجاد علاقة بين الصلاة والوضوء وبين الدرس؟
٢) هل يشترط بالفارق أن يفارق فعلاً؟
٣) أعطِ مثلين للازم البيّن بالمعنى الأعم، ثم حدّد اللازم والملزوم والنسبة بينهما
٤) هل يمكن ربط مبحث اللوازم بمسائل عقائدية أو غيرها؟
٥) ماذا يلزم من الاعتقاد من التثليث، زكزن الصفات غير الذات.

---

[1] المظفر، المقرر، ج١، ص٢٥٧-٢٥٨.

الخلاصة:

١) المفاهيم الماهوية على أقسام:

١- النوع: وهو تمام الماهية.

٢- الجنس: هو جزء الماهية المشترك.

٣- الفصل: هو جزء الماهية المختص.

ويطلق على كل واحد من هذه الأقسام مصطلح (الذاتي).

٤- العرض الخاص: وهو كلي محمول خارج عن ذات الماهية لكنه يختص بها

٥- العرض العام: يعرض عليها وعلى غيره.

٢) تقسيمات :

يكون النوع حقيقياً وإضافياً:

- ويكون الجنس قريباً باعتبار، ومتوسطاً وسافلاً وعالياً باعتبار آخر
- أما الفصل فيقسم باعتبارين: فهو قريب وبعيد باعتبار،ومقوم ومقسم باعتبار آخر.

٣) العرضي على قسمين:

- لازم ومفارق.
- اللازم يكون بيّناً بالمعنى الأخص، وبيّناً بالمعنى الأعم، وغير بيّن.
- أما المفارق، فهو دائم، وسريع الزوال، وبطيئ الزوال.

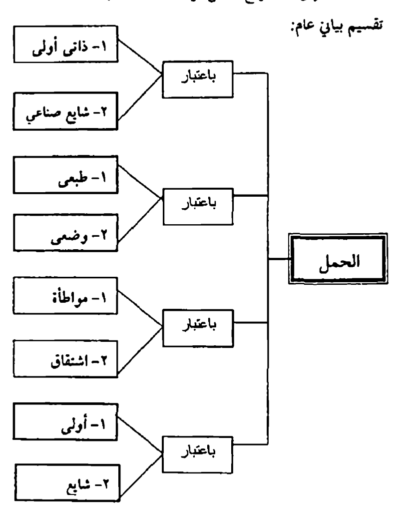
ج ـ الحمل وأنـواعه:

الاهداف

١- فهم طبيعة حمل المفاهيم، وشروطه، وأنواعه.

٢- التفريق بين أنواع الحمل، وكيفية استخدامها.

تقسيم بياني عام:



الشكل ١-٣-٤

أ- تحديدات:

٢- الحمل: هو الاتحاد بين شيئين بمعنى أن هذا وذاك، ولكي يصح الحمل لابد من الاتحاد بجهة والاختلاف بجهة أخرى؛ وعليه. فلا يصح حمل الشيء على نفسه، ولا يصح حمل المباين على المباين.

والاتحاد المصحح للحمل على قسمين

- اتحاد مفهومي: أي مفهوم الموضوع هو بعينه نفس مفهوم المحمول، والتغاير اعتباري.
- إتحاد مصداقي: أي مفهوم الموضوع يغاير مفهوم المحمول مع الاتحاد مصداقاً والتغاير حقيقة.

والتغاير المصحح للحمل على قسمين

- تغاير اعتباري: يصحح الحمل ويتحقق في الحمل الذاتي الأولي.
- تغاير حقيقي: يصحح الحمل ويتحقق في الحمل الشايع الصناعي.

الشكل ٢-٣-٤

١- تقسيمات الحمل:

أ- باعتبارالاتحاد بين الموضوع والمحمول وعدمه:

١. ذاتي أولي:

هو الحمل الذي يكون فيه مفهوم الموضوع هو بعينه نفس مفهوم المحمول وماهيته مع ملاحظة جهة التغاير الاعتباري بينهما.

مثلا: الإنسان: حيوان ناطق؛ فإن مفهوم، ومفهوم حيوان ناطق واحد، إلا أن التغاير بينهما بالإجمال والتفصيل. فكلمة (إنسان) مجملة، وكلمة: حيوان ناطق مفصلة، وهذا التغاير هو الذي صحّح الحمل.

كلما كان هناك إتحاد مفهومي كان هناك اتحاد مصداقي.

- وهناك نوع من الحمل يسمى (بالحمل الأولي) وفيه يلحظ المفهوم بما هو مفهوم؛ بحيث يكون الحكم مقصوراً عليه وحده، فيكون الحمل هنا وصفاً للموضوع لا للنسبة.

٢ – الحمل الشايع الصناعي:

وهو الحمل الذي يتغاير فيه مفهوم الموضوع عن مفهوم المحمول، ويتحدان مصداقاً ووجوداً. ويرجع الحمل حينئذ إلى كون الموضوع من أفراد مفهوم المحمول ومصاديقه.مثل: الإنسان حيوان

فإن مفهوم إنسان غير مفهوم حيوان، ولكن كل ما صدق عليه الإنسان صدق عليه الحيوان.

والحمل الشايع: هو الحمل الذي يكون فيه الحكم ناظراً إلى المصاديق بوساطة المفهوم، بحيث يجعل المفهوم موضوعاً للتوصل إلى الحكم على الأفراد.

فيكون المفهوم حاكياً وكاشفاً عن مصداقه ودالاً عليه، فقولك: (الإنسان في خسر)، هنا تشير بمفهوم الإنسان إلى أشخاص أفراده، وهي المقصودة في الحكم.

وفي هذه الحالة نسمي المفهوم (عنواناً)، والمصداق (معنوناً) فيقال لهذا الإنسان: الإنسان بالحمل الشايع.

أمثلة:

١) الفعل لا يخبر عنه. هذا إخبار عن الفعل

الجواب: إن الذي وقع في القضية مخبراً عنه وموضوعاً في القضية هو مفهوم الفعل ومفهوم الفعل ليس فعلاً، وإنما هو اسم يمكن الإخبار عنه بقولنا: (لا يخبر عنه) وليس الحكم للفعل بما هو مفهوم، بل جعل عنواناً وحاكياً عن مصاديقه وآلة لملاحظتها. والحكم في الحقيقة راجع للمصاديق نحو (ضرب ويضرب) فالفعل الذي له هذا الحكم حقيقة هو الفعل بالحمل الشايع.

٢) الجزئي يمتنع صدقه على كثيرين. فقد يقال: بأن الجزئي يصدق على كثيرين لأن هذا الكتاب جزئي، ومحمد جزئي وعلي جزئي.. فكيف يمتنع صدقه على كثيرين؟

الجواب: مفهوم الجزئي أي الجزئي بالحمل الأولي كلي لا جزئي. فيصدق على كثيرين، ولكن مصداقه أي حقيقة الجزئي يمتنع صدقه على كثيرين، فهذا الحكم بالامتناع للجزئي بالحمل الشايع، لا للجزئي بالحمل الأولي، الذي هو كلي[1].

- فالحمل الأولي	وصف للموضوع، ومتعلق به.
- الحمل الذاتي الأولي	وصف للنسبة، ومتعلق بها.
- الحمل الشايع	وصف للموضوع ومتعلق به.
- الحمل الشايع الصناعي	وصف للنسبة ومتعلق بها.

الشكل ٣-٣-٤

[1] المظفر، المنطق، م١، ص١٧٢- ١٧٣.

ب-: باعتبار الطبع والوضع:

١ – الحمل الطبيعي:

عند قولنا: الإنسان حيوان

أخص أعم

وهنا حمل الأعم على الأخص: وهذا الحمل يقتضيه الطبع ولا يأباه وكل حمل يكون فيه المحمول أعم بحسب الطبع يسمى: (بالحمل الطبيعي)، فالحمل الطبيعي: حمل الأعم على الأخص مفهوماً.

ملاحظات:

١- هناك قاعدة تقول: كل محمول هو كلي حقيقي لأن الجزئي الحقيقي بما هو جزئي لا يحمل على غيره فلا يقال: الإنسان محمد.

٢- المراد بالاعم بحسب المفهوم غير الاعم بحسب للصداق كما في النسب. فقد يراد منه الأعم باعتبار الأعم فقط وإن كان مساوياً بحسب الوجود كالناطق بالقياس إلى الإنسان، فإن مفهوم ناطق شيء ماله النطق من غير التفات إلى كون ذلك الشيء إنساناً أو لم يكن، وإنما يستفاد كون الناطق إنساناً دائماً من خارج المفهوم. وهكذا جميع المشتقات لا تدل على خصوصية ما تقال عليه كالباغم بالقياس للغزال.

١ – الحمل الوضعي:

(وهو حمل الأخص مفهوماً على الأعم) كقولنا: الحيوان إنسان. فهذا كان بالوضع والجعل، لأنه يأباه الطبع ولا يقبله فلذلك يسمى حملاً وضعياً أو جعلياً.

ج- باعتبار الاشتقاق و المواطاة

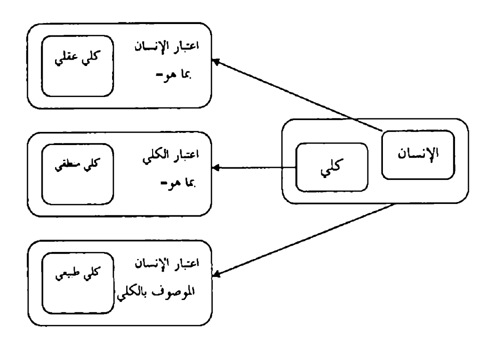
١- حمل المواطاة والاشتقاق: المواطاة معناها الاتفاق بالمعنى بين الموضوع والمحمول.

فحمل المواطاة: هو ما يكون حمل الشيء فيه على الموضوع على وجه الحقيقة، وبلا احتياج إلى وسيلة نحو: الإنسان عالم.

٢- حمل الاشتقاق: سمي حمل الاشتقاق؛ لأن هذا المحمول بدون أن يشتق منه اسم كالضاحك أو يضاف إليه (ذو) لا يصح حمله على موضوعه، فيقال للمشتق كالضاحك محمولاً بالمواطاة، وللمشتق منه كالضحك محمولاً بالاشتقاق.

وعرّفه بعضهم: بأنه ما يكون الحمل فيه محتاجاً إلى وسيلة نحو: الإنسان علم، فإن الحمل فيه يحتاج إلى وسيلة من كلمة (ذو) ونحوها.

د ـ أوصاف الكلي



الشكل ٥-٣-٤

في هذا الشكل، أمامنا ثلاثة اعتبارات: وهي: الإنسان بما هو بغض النظر عن أي وصف، والكلي بما هو بغض النظر عن مادة وصف بها، والإنسان الموصوف بالكلي. وبناء على هذه اللحاظات الثلاثة للكلي، كانت أوصافه ثلاثة: وهي: الطبيعي، والمنطقي، والعقلي.

١- الكلي الطبيعي: هو ذات الموصوف الملحوظ بما هو، بقطع النظر عن الوصف، وذلك بملاحظة أنه حيوان ناطق، فيقصد بذلك طبيعة الإنسان بما هي.

٢- الكلي المنطقي: هو مفهوم الوصف الملحوظ مجرداً عن أية مادة، وهو ما لا يمتنع فرض صدقه على كثيرين.

٣- الكلي العقلي: هو ذات الموصوف بوصفه كلياً؛ يسمى عقلياً لأنه لا وجود لــه إلا في العقل، وقد لوحظ فيه مجموع الوصف والموصوف[1].

وجود الكلي:

- إن الكلي المنطقي غير موجود في الخارج قطعاً. وكذلك الكلي العقلي؛ لتركبــه مــن الطبيعي والمنطقي والمنطقي غير موجود في الخارج.

- أما الكلي الطبيعي، ويسمى في لسان العرفاء بالعين الثابت[2]، فقد اختلف في وجــوده في الخارج على أقوال:

- القول الأول: هو القول بوجوده في الخارج ويسمى قائلوه (الــواقعيين) أو أصــحاب التحقق.

- القول الثاني: هو القول بعدم وجوده أصلاً، ويسمى قــائلوه (الإسمــيين) أو أصــحاب التسمية.

- القول الثالث: هو وسط بين القولين، وهو القول بوجوده في الــذهن لا في الخــارج، ويسمون أصحاب التصور.

إشارة:

إن النزاع في وجود الطبيعي في لسان حكماء يونان القديم منعقد لإثبات مــذهب التثليث في المسيحية، فإنهم كانوا يقولون بوجود الطبيعي وجوداً سارياً في الأفراد، وهــذه الأفراد مظاهر له، فهي في عين الكثرة واحدة، وبه يثبتون وحدة الأقنوم في عــين تعــدّده. وبطلان ذلك القول واضح للزوم اتصاف الشخص بالصفات المتضادة، وكونه في الأمكنــة المختلفة وغير ذلك.

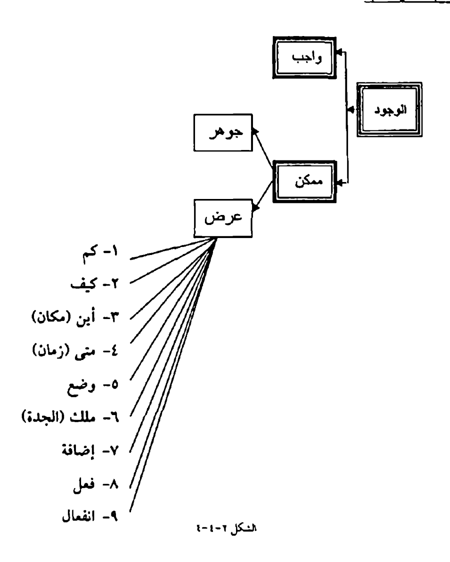
---

[1] المظفر، المنطق، ج١، ص٢٦١- ٢٦٢.
[2] المنطق المقارن، ص٦٨.

ز- المقولات العشر:

اعلم أن الكليات الحقيقة التي لها أفراد في الخارج، وهي التي تكون أجناساً عالية للمهيّـــات عشرة – بحسب أرسطو وأتباعه-المنطق المقارن، ص٦٣.

<u>تقسيم بياني عام:</u>



الشكل ٢-٤-٤

- وتسمّى أنواع العرض التسعة بإضافة الجوهر (المقولات العشر) أو (الأجناس العالية). وقد جمعها الناظم بقوله:

زيد طويل أزرق ابن مالك في داره بالأمس كان متكي.

في يده سيف لواه فالتوى فهذه عشر مقولات سوى.

١- زيد: إشارة للجوهر.

٢- طويل: إشارة لمقولة الكم.

٣- أزرق: إشارة لمقولة الكيف.

٤- ابن مالك: إشارة لمقولة الإضافة.

٥- في داره: إشارة لمقولة الأين.

٦- بالأمس: إشارة لمقولة المتى.

٧- كان متكي: إشارة لمقولة الوضع.

٨- في يده لسيف: إشارة لمقولة الملك.

٩- لواه: إشارة لمقولة الفعل.

١٠- التوى: إشارة لمقولة الإنفعال.

تحديدات:

١- الجوهر: ماهيته إذا وجدت في الخارج كانت مستقلة ولا تحتاج إلى موضوع ونحوه وفي قباله سائر المقولات، فإنها أعراض لعدم استقلالها في الوجود واحتياجها إلى موضوع يحملها.

٢- الكم: عرض يقبل القسمة بالذات كسطح الجسم، وهو متصل ومنفصل: الأول ما يكون بين أجزائه حد مشترك كالسطح والخط، والثاني ما ليس كذلك كالأعداد.

٣- الكيف: هيئة ثابتة، ليس فيها حركة، ولا نسبة، ولا قسمة كالعلم، والشجاعة، والجبن في النفس.

٦- الجدة: هيئة للشيء، تحصل إحاطة شيء إياه كهيئة زيد في اللباس المخصص.

٧- الإضافة: هي النسبة المكررة كنسبة السقف إلى الحائط بعد لحاظ كونه مستقراً عليه، فإن نسبة السقف إلى الحائط نسبة، ونسبته إلى الحائط المنسوب إلى الحائط المنسوب إليه بهذا القيد (إضافة).

٨- الفعل: التأثير التدريجي في الشيء كتسخين النار للماء (أي في حال النسخية).

٩- الإنفعال: التأثر التدريجي في الشيء كتسخين الماء بالنار (أي في حال النسخة).

١٠- الوضع- هيئة تحصل للشيء من نسبة أجزائه بعضها ببعض أو نسبة الأجزاء إلى شيء خارج.[١]

[١] المنطق المقارن، ص ٦٢- ٦٣.

خلاصة

لكي يصح الحمل لابد من الاتحاد بجهة والاختلاف بجهة أخرى وإن كان اختلافاً اعتبارياً

- ينقسم الحمل باعتبار الاتحاد بين الموضوع والمحمول وعدمه إلى ذاتي وأولي وشايع صناعي.

الذاتي الأولي: حمل يكون فيه مفهوم الموضوع هو بعينه نفس مفهوم المحمول مع ملاحظة جهة التغاير الاعتباري بينهما.

الشايع الصناعي: حمل يتغير فيه مفهوم الموضوع عن مفهوم المحمول ويتحدان مصداقاً ووجوداً.

- وباعتبار الطبع والوضع يكون طبعياً ووضعياً.

الطبعي: حمل الأعم على الأخص مفهوماً.

الوضعي : حمل الأخص مفهوماً على الأعم.

- وباعتبار التواطؤ والاشتقاق.

حمل المواطاة: أي حمل اتفاق بالمعنى بين الموضوع والمحمول

حمل اشتقاق: يكون الحمل فيه محتاجاً إلى وسيلة مثل: الإنسان علم، فالوسيلة مثل كلمة ذي ونحوه.

- تحليل وتطبيق:

ضع الكلمة المناسبة في المكان المناسب:

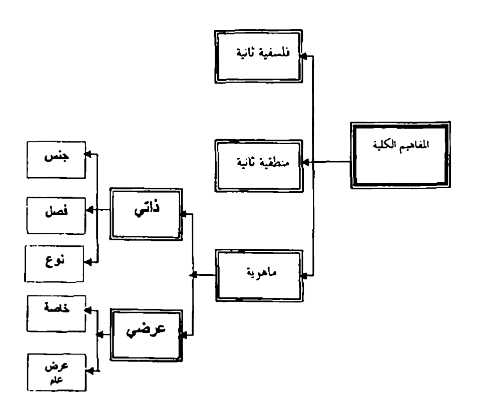
١- حمرة الخجل	١٦- الارادة
٢- النفس	١٧- الروح
٣- القيام	١٨- عريض
٤- الخط	١٩- زيد في البيت
٥- تجلبب	٢٠- أبوة
٦- فوقية	٢١- زيد قائم
٧- أمس	٢٢- الزمان
٨- الإرادة	٢٣- ركوع
٩- فوقية	٢٤ - ستة
١٠- السجود	٢٥ - غدا
١١- تحتية	٢٦ - تسخن الماء
١٢- الشجاعة	٢٧- البارحة
١٣- تقمص	٢٨- تنعّل
١٤- العلم	٢٩- زيد متكيء
١٥- نبوة	٣٠- جلوس

مقولة الكم				
مقول الكيف				
مقولة الأين				
مقولة متى				
مقولة وضع				
مقولة ملك				
مقولة إضافة				
مقولة فعل				
مقولة إنفعال				
مقولة جوهر				

هـ - أنواع المفاهيم الكلية :

الهدف: التفريق بين المفاهيم الفلسفية والماهوية والمنطقية .

تقسيم بياني عام:



١- أهمية المبحث:

إن هذا التقسيم الثلاثي من مبتكرات الفلاسفة المسلمين وله فوائد جمّة، وعدم الدقة في معرفتها وتمييز بعضها عن بعض يؤدي إلى خلط عجيب، ومشاكل معقدة في الدراسات الفلسفية. وكثير من زلات الفلاسفة الغربيين ناتجة من الخلط بين هذه المفاهيم[١].

٢- تحديدات:

١- **العروض**: معناه الحمل حملاً عرضياً لا ذاتياً[٢]. وللعروض معنى آخر، وهو الوجود في الموضوع مقابل الجوهر الموجود لا في موضوع.

٢- المفاهيم الماهوية أو المعقولات الأولى:

- المفهوم الماهوي هو المفهوم الذي يقبل الحمل على الأمور العينية، أي أن اتصافه خارجي مثل مفهوم الإنسان الذي يحمل على حسن وحسين.... فيقال: حسن إنسان.

- وميزة هذه المفاهيم أنها تحكي ماهية الأشياء وتعيّن حدود وجودها.

ومن هنا يمكن تعريفها بأنها: "قوالب مفهومية". وتستعمل هذه المفاهيم في العلوم الحقيقية المختلفة.

والمفاهيم التي تحمل على الأشياء الخارجية تنقسم إلى فئتين:

١ - فئة المفاهيم التي ينتزعها الذهن بشكل ذاتي دون حاجة إلى مقارنات، ويكون ذلك بواسطة الحواس الظاهرة أو الشهود الباطني فإن العقل يظفر فوراً بالمفهوم الكلي.

مثل: المفهوم الكلي "للبياض" الذي ينتزع بعد رؤية شيء، أو عدة أشياء تتميز باللون الأبيض وهذا يكون من طريق الحواس الظاهرة.

مثل: المفهوم الكلي"للخوف" الذي يحصل من ظهور ذلك الإحساس الخاص مرة واحدة أو عدّة مرّات.

---

[١] اليزدي، محمد تقي المصباح، المنهج الجديد في تعليم الفلسفة، ١٩٩٠، دار التعارف، ج١، ص ١٨٣.
[٢] المقرر، ج١، ص٢٥١.

إن مثل هذه المفاهيم تسمى بالمفاهيم أو المعقولات الأولى. أو المفاهيم الماهوية.

فالمفاهيم الماهوية: هي مفاهيم ينتزعها ذهن الإنسان بشكل ذاتي، ومن دون حاجة إلى المقارنات والتعمّلات، وذلك من الموارد الجزئية مثل: مفهوم الإنسان، ومفهوم البياض.

وهذه: **عروضها خارجي وأنصافها كذلك**

٣ــ المفاهيم الفلسفية الثانية:

هناك فئة أخرى تحمل على الأشياء الخارجية، لكن انتزاعها يتوقف على الجهد الذهني، ومقارنة الأشياء ببعضها كمفهوم العلة والمعلول.

مثلاً: عندما نقارن بين النار والحرارة الناشئة منها، ونلاحظ توقف الحرارة على النار فإن العقل ينتزع مفهوم العلة من النار. ومفهوم المعلول من الحرارة. ولو لم تكن مثل هذه الملاحظات والمقارنات فإن مثل هذه المفاهيم لا توجد، كما إذا رأينا النار آلاف المرات، وأحسسنا بالحرارة آلاف المرات أيضاً ولكننا لم نقارن بينهما.

مثل هذه المفاهيم تسمى: المفاهيم الفلسفية أو المعقولات الثانية الفلسفية.

وهذه المعقولات: **عروضها ذهني ولكن اتصافها خارجي**

ميزتها: هي أنها لا تحصل من دون القيام بمقارنات، وتحليلات عقلية، وهي عندما تحمل على الموجودات تحكي عن أنحاء وجودها (لا عن حدودها الماهوية).

مثلاً: مفهوم العلة الذي يطلق على النار لا يعيّن أبداً ماهيتها الخاصة، وإنما يحكي عن كيفية علاقتها بالحرارة والتي هي علاقة تأثير.

وقد يعبّر عن هذه الميزة بأن المفاهيم الفلسفية ليس لها ما بإزاء في الخارج" أو أن عروضها في الذهن.

فالمفاهيم الفلسفية: هي مفاهيم يحتاج انتزاعها إلى بحث وبذل جهد مثل مفهوم العلة والمعلول الذي ينتزع من مقارنة مصاديقهما والعلاقات الخاصة التي تربط بينهما.

المعقولات المنطقية الثانية:

- هناك مفاهيم لا تقبل الحمل على الأمور العينية، بل تحمل على المفاهيم والصور الذهنية فحسب أي أن اتصافه ذهني مثل مفهوم الكلي والجزئي. فالأول صفة لمفهوم إنسان. والثاني صفة لصورة حسن الذهنية.

- هذه الفئة التي تحمل على الأمور الذهنية فحسب تسمى "بالمفاهيم المنطقية" أو: "المقولات الثانية المنطقية".

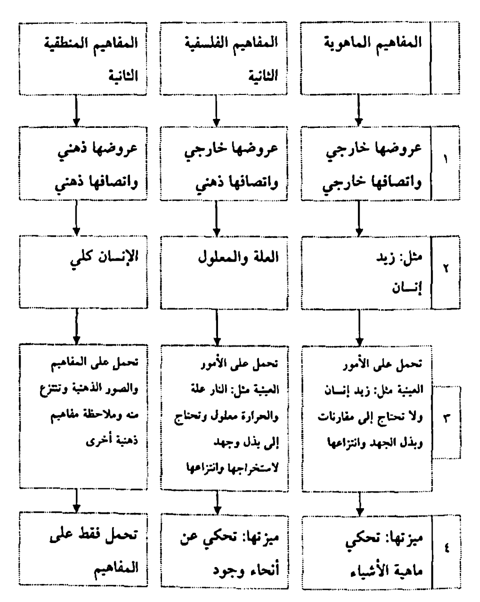
- وهذه المعقولات عروضها ذهني واتصافها كذلك.

فتعريفها: أنها مفاهيم تنتزع من ملاحظة المفاهيم الأخرى وما لها من خصائص، كما إذا أخذنا بعين الاعتبار مفهوم الإنسان مثلاً ووجدناه قابلاً للانطباق على مصاديق لا لها.فإننا ننتزع من مفهوم ،" الكلي"، ولهذا فإن هذه المفاهيم تقع صفة لمفاهيم أخرى فحسب.

ميزتها: ميزة هذه المفاهيم أنها تحمل على المفاهيم والصور الذهنية فحسب، ومن هنا فهي تعرف تماماً بمجرد التفات بسيط.

الخلاصة:

المفاهيم



الشكل ٢-٥-٤

تحليل وتطبيق

★ ميّز أنواع المفاهيم التالية:

١. الإمكان

٢. الحرارة

٣. الوجود

٤. النوع

٥. العدم

٦. القديم

المحور الخامس

التعريف وملحقاته

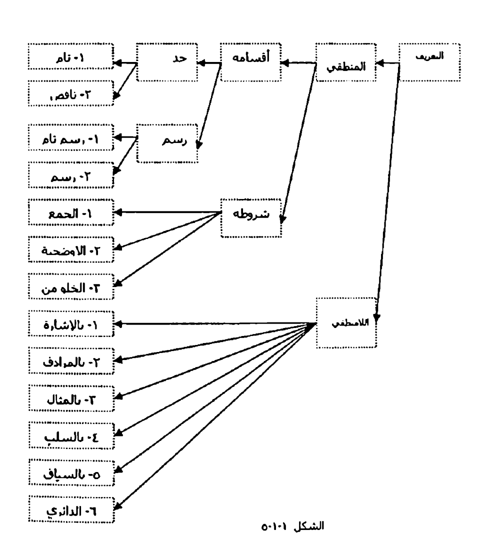
التعريف المنطقي

الأهداف: فهم قواعد التعريف المنطقي والحذر من الوقوع في الدور.

نظرية التعريف Definition من أساسيات علم المنطق، وقد طالعتنا كتب تاريخ الفلسفة أن سقراط في مناقشته مع الخصوم كان يهدف دائما إلى التوصل للتعريف بالحد التام؛ أي التعريف الجامع المانع الذي يمكن أن يقاس به الأشياء وقد توسع المناطقة منذ العهد الأرسطي والمدرسي في دراسة نظرية التعريف فوجدوا أن التعريفات ليست جميعها نوع واحد[١]... انظر الشكل (١-١-٥)

[١] د. ماهر عبد القادر علي، المنطق ومناهج البحث، ص ٣١.

تقسيم بياني :



الشكل ١-١-٥

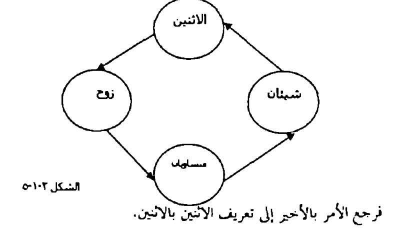
تحديدات :

١- *اللامعرفات*: وهي الأشياء التي لا يمكن تعريفها، واصطلح المناطقة على تسميتها باللامعرفات[٢]، كالعواطف الذاتية كالأمومة، والأبوة من حيث هي عواطف خاصة بالأفراد، وكذلك الأجناس العليا كالجنس.

٢- *الدور*: هو مصطلح منطقي خالص وهو تبيان شيء وما يتوقف بيانه على نفس ذلك الشيء[٣]، فيكون من باب تعريف الشيء بنفسه. ويسمى المصادرة على المطلوب. فهو في نهاية الأمر يؤدي إلى تحصيل الحاصل، أي تكرار الشيء الواحد بصيغ مختلفة، وينقسم إلى "مصرح" و"مضمر".

أ- *الدور المصرح*: وهو ما يقع بمرتبة واحدة، ومثاله: تعريف الشمس بأنها كوكب يطلع في النهار، والنهار: لا يعرف إلا بالشمس، لأنه زمان طلوعها، فتوقفت معرفة الشمس على معرفة الشمس.

ب ـ *الدور المضمر*: وهذا الدور يقع بمرتبتين أو أكثر ويأخذ الشكل التالي:



الشكل ٢-١-٥

فرجع الأمر بالأخير إلى تعريف الاثنين بالاثنين.

---

[٢] المنطق ومناهج البحث، ص ٣٣.
[٣] تنظر ابن سينا، النجاة، ص ١٧٤، والمقرر، المظفر، ج١، ص ٣٠٨.

٣- *التسلسل*: هو عبارة عن اجتماع سلسلة من العلل والمعاليل الممكنة، مترتبة غير متناهية. ويكون الكل متصف بوصف الامكان؛ وذلك بان يتوقف (أ) على (ب) و(ب) على (ج) وهذا على رابع، والرابع على خامس وهكذا تسلسل العلل والمعاليل دون أن تنتهي إلى نقطة[4] وهذا مستحيل.

٤- *ما*: كلمة ما تأتي في اللغة على وجهين: اسمية وحرفية[5]، وتستخدم في المنطق لطلب تصور ماهية الشيء وحقيقته[6]، إما "من" فتستخدم لتميز الشيء عن غيره بمميز إن الشخصية الخارجة عن حقيقته.

٥-*أي*: تأتي في اللغة على وجهين: لنداء القريب أو البعيد، المتوسط، جاء في الدعاء: " أي رب جللني سترك". تأتي حرف تفسير[7].

ومنطقيا: تستخدم لطلب تميز الشيء، وعما يشاركه في الجنس تميزا ذاتيا، أو عرضيا، بعد العلم بالجنس.

٦-*الماهية*: مشتقة عما هو، وهي ما به يجاب عن السؤال بما هو[8]؟ وماهية مصدر صناعي من ما هو[9].

هل: تنقسم إلى قسمين:

١- *هل البسيطة*: وهي التي يطلب بها التصديق بوجود الشيء أو عدمه.

٢-*هل المركبة*: وهي التي يسأل بها عن ثبوت شيء لشيء بعد فرض وجوده.

فتاتي لطلب التصديق بثبوت صفة أو حال.

---

[4] السبحاني، جعفر، الإلهيات، ج١، ص ٦٤.
[5] تهذيب المغني، لجنة تنظيم الكتب الدراسية للحوزات العلمية، ص ١٩٨.
[6] المنطق، المظفر، ص ٩٥.
[7] تهذيب المغني، ص ٦٢.
[8] الطوسي، نصير الدين، الإشارات والتنبيهات، ج ١، ص ١٥٤.
[9] المظفر، المقرر، ص ٢٨٠.

٧-*لم الاستفهامية*: وتستخدم لطلب العلة إما علة الحكم فقط أي البرهان على ما حكم به المسؤول في الجواب عن هل. أو علة الحكم وعلة الوجود معا لتعرف السبب في حصول ذلك الشيء واقعا. وعليه فتكون لم الاستفهامية على قسمين:

لم الاثباتية	لطلب علة الحكم	العلة تسمى واسطة في الإثبات
لم الثبوتية	لطلب علة الحكم والوجود	العلة تسمى واسطة في الثبوت

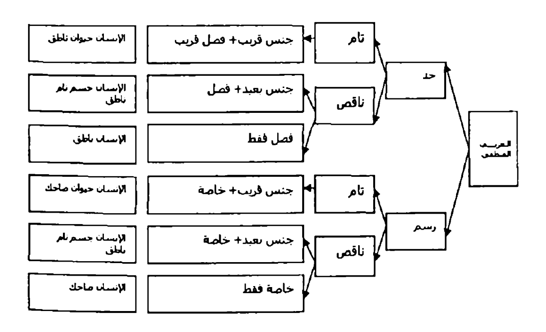
الشكل ٣-١-٥

٢ـ التعريف المنطقي:

يوصف بالمنطقي؛ لان له شوط خاصة، إن لم توجد لا يكون كـــذلك. وبمـــا أن هدف المنطقي الوصول إلى حقيقة الشيء، فكان التعريف مبنيا على هذه القضية.

والتعريف سمي بالاصطلاح مناطقة العرب بالقول الشارح؛ وهو معلوم التصوري الموصل إلى مجهول تصوري، الذي يشكل القسم الأول من مباحث المنطق، فيجيب عـــن سؤال كيف اعرف الأشياء؟ فيغطي تقنية التعريف وشروطه بدقة.

والتعريف المنطقي يقع في نوعين أساسيين يأخذ التقسيم التالي:



الشكل ٤-١-٥

نظرية السهروردي: يذهب السهروردي إلى عدم إمكانية التعريف بالـــذاتيات، وان ما يمكن أن نستخدمه للتعريف هو اللوازم والأوصاف الخارجية، وخواص وثار يخص الشيء بها عند اجتماعها؛ أي يتخصص الشيء بها، ويتميز عند اجتماع جملتـــها، وذلـــك لأسباب:

أولا: إمكانية وجود ذاتيات أخرى غفل عنها.

ثانيا: كون الجنس اخفى من العرف.

ثالثا: كون الفصل مجهولا لمن لا يعرف الشيء المعرف. فلو قيل: الحصان: حيوان صاهل، مفهوم الصاهل لا يعرف إلا من خلال الحصان وحده، فكيف يمكن تعريف الشيء بخاصية ليست موجودة عند غيره؟ فان الشخص الذي لا يعرف الحصان مثلا كيف يتعرف عليه من كلمة صاهل، التي تعتبر مجهولة إليه بالجهل نفسه[١٠].

نظرة في التعريف:

إن أفضل التعاريف وأكملها، هو التعريف بالحد التام، فهو الذي يشرح حقيقة المعرف بالتفصيل، وهو محقق للهدف المنطقي، أي إدراك حقائق الأشياء وعليه إن استطعنا أن نـــصل إلى الحد التام فبها ونعمت. ولكن بملاحظة ما ذكره السهروردي، وغيره؛ من إن الإطـــلاع على حقائق الأشياء وفصولها من الأمور المستحيلة أو المتعذرة[١١]؛ باعتبار أن حقائق الأشـــياء وبواطنها لا يعلمها إلا الله تعالى وهو أطلعهم عليها.

بل قد يقال بعدم الحاجة إلى الحد التام إلا في الأمـــور التي تتطلب معرفة بحقائقها الواقعية. وليست كل الأشياء لهـــا حقائق واقعية، إذ نجد بعضها اعتباريا عرفيا، أو شرعيا توقيفيا، أو اصطلاحيا خاضعا لموازين علم ما.

فالفصل المنطقي هو اخص اللوازم التي تعرض النوع، واعرفها. وهو إنما يؤخذ ، ويوضع في الحدود مكان الفصول الحقيقية لصعوبة الحصول في غالبا على الفصل الحقيقي الذي يقوم النوع.
مستند: الطباطبائي، محمد حسين، بداية الحكمة، ص٦٥.

---

[١٠] شيخ الإشراق، ص ١١٧.
[١١] المقرر، ج١، ص ٢٩٦.

وعلى ذلك يمكن القول: بتعريف كل مصطلح من خلال رده إلى طبيعـة العلـم او العرف او الشرع الذي يتم تداوله فيه. فمثلا عندما يقال: ما الماء؟ لا يجاب بذكر عناصره المكونة له بحسب العرف. ومصطلحات: كالكافر، والمنافق، والمؤمن، والفاسق، وغيرهـا، يرجع تحديدها إلى منظومتها اللغوية أو الكلامية، أو الفلسفية، أو القرآنية، أو الشرعية، أو غيرها. فهي قد تلتقي وقد لا تلتقي.

فتحديد المعنى يتبع طريقة الاستعمال، ولا يستعمل مصطلح مندرج تحت علم في علم اخر، بنفس حيثيات الاول.

مهمة التعريف غير منحصرة في جانب واحد. بل التعاريف تطلب بحسب العلوم فقد يراد تبيين الشيء وهذا ما يتحقق بالحد التام، وقد يراد ازالة الالتباس والغموض وهـذا لا يحتاج إلى الحد التام.

شروط التعريف المنطقي:

١ـ الجمع والمنع:

ومعنى الجمع: ان يكون التعريف جامعا لكل افراد المعرف. اما المنع: بـان يكـون مانعا من دخول غير افراده فيه.

وبناء على هذا الشرط، فلا يصح التعريف بثلاثة أمور:

أ ـ بالأعم.

ب ـ بالأخص.

ج ـ بالمباين.

٢ـــ الاوضحية.

ومعنى ذلك؛ كون المعرف اكثر وضوحا واجل من المعرف، وبناء علـــى هـــذا الشرط لا يصح التعريف بما يلي:

أ ـــ بالمساوي في الظهور والخفاء.

ب ـــ بالاخفى معرفة.

ج ـــ ان يخلو من الدور سواء كان مضمراً او مصرحاً.

تحليل ونقاش:

١ـــ اشرح الخلل الواقع في النصوص التالية:

أـــ الصوم: هو الكف عن المفطرات مع النية.

قوله: "الصوم هو الكف عن المفطرات مع النية".

الصوم – لغة – مطلق الامساك، او الامساك عن الطعام على اختلاف بين اهل اللغة. وقد عرفه المصنف شرعا بما ذكره. وهو تخصيص للمعنى اللغوي مطلقا على الاول، ومن وجه على الثاني، اما لعدم ثبوت الحقائق الشرعية او لان النقل اولى، ، فالكف بمترلة الجنس يدخل فيه الكف عن الكلام والطعام وغيرها. و "عن المفطرات" كالفصل يخرج به بعض افراد الصوم اللغوي علة الاول، ويدخل فيه غير الطعام من المفطرات على الثاني. ومع النية فصل اخر ان جعلناها شطرا لا شرطا. وينتقض بالكف عن المفطرات ليلا او بعض النهار مع النية، و- عكسا – بمتناول المفطرات سهوا، فانه صائم مع عدم الكف. وحمل النية على الشرعية – وهي لا تصلح لغير مجموع النهار – واضمار العالم، مفسدة من وجه اخر.

وبان الكف امر عدمي فيستحيل التكليف به، ومن ثم قيل: ان التكليف به متعلق بايجاد الضد او بكراهة هذه الاشياء هربا من تعلف الارادة بالمعدوم. وبانه دوري اذ المراد بالمفطر مفسد الصوم فيتوقف معرفة كل واحد منهما على الاخر[١٢].

ب ـــ الاعتكاف: هو اللبث المتطاول للعبادة.

هذا التعريف ليس بجيد لانه يدخل فيه مطلق اللبث الطويل لاجلها سواء كان في المسجد ام في غيره، صائم ام غير طائم بنية الاعتكاف وعدمها، وليس كل ذلك اعتكافا[١٣].

ج ـــ الغصب: (وهو الاستقلال باثبات اليد على مال الغير عدوانا). ومع ذلك فينقض التعريف في عكسه بما لو اشترك اثنان فصاعدا في غضب بحيث لم يستقل كل منهما باليد فلو ابدل الاستقلال بالاستيلاء لشمله، لصدق الاستيلاء مع المشاركة[١٤].

---

[١٢] الشهيد الثاني، مسالك الافهام، ج٢ ، ص ٦.

[١٣] المصدر السابق، ج. ٢، ص٩١.

[١٤] الشهيد الثاني، الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، ج٧ ، ص١٥.

بين كيفية بطلان الدور والتسلسل في النصوص التالية:

أ ـــ فان قيل : ما الدليل على بطلان الدور؟

فالجواب: الدليل على ذلك انه يفضب إلى كون الشيء موجودا قبل وجوده وهو محال والمفضي إلى المحال محال.

فان قيل: ما الدليل على بطلان التسلسل.؟

فالجواب: الدليل ان السلسلة الحاوية لجميع الممكنات ممكنة فلا بد لها من مؤثر خارج عنها والخارج من جميع الممكنات هو واجب الوجوب لذاته فينتهي السلسلة اليه وينقطع التسلسل[١٥].

ب ـــ الدليل العقلي على وجوب عصمة الامام ان الخطأ من البشر ممكن ولا يمكن رفع الممكن الا ان الرجوع إلى المجردمن الخطأ وهو المعصوم ولا يمكن افتراض عدم عصمته لادائه إلى التسلسل او الدور. اما التسلسل فان الامام اذا لم يكن معصوما احتاج إلى امام اخر فان كان معصوما والا لزم التسلسل. واما الدور فلحاجة الامام ادا لم يكن معصوما للرعية لترده إلى الصواب مع حاجة الرعية إلى الاقتداء به[١٦]

اشرح النص التالي:

الوجود لا يمكن تصوره بالحد ولا بالرسم، ولا بصورة مساوية له، بان تصور الشيء العيني عبارة عن حصول معناه، وانتقاله من حد العين إلى هذا الذهن، فهذا يجري في غير الوجود، واما في الوجود فلا يمكن ذلك الا بصريح المشاهدة، وعين العيان، دون اشارة الدليل والبرهان وتفهيم العبارة والبيان".

---

[١٥] الشيخ المفيد، النكت الاعتقادية، ص ٢١٢.
[١٦] الالفين، للعلامة الحلي، ص٤.

التعريفات اللامنطقية:

١. التعريف بالاشارة: يتحقق باستخدام اسم الاشارة.

٢. التعريف بالمرادف: فيقال: الليث : اسد: والسجنجل: هي المرآة ولكي يكون هذا النوع مجدياً، لا بد من استخدام لفظة متداولة لتدل على اللفظ المبهمة.

٣. التعريف بالمثال: ويتحقق بذكر مثال الشيء، فان قيل ما الشعر الملحمي؟ اجبناه كالالياذ، والاودية، والفردوس المفقود.

٤. التعريف بالسلب: وهو سلب نقيض الشيء مثل: الخير ليس شراً، او الزوج: ليس فرداً.

٥. التعريف السلبي: هو سلب نقيض الشيء مثل: الخير ما ليس شرا.

الخلاصة

١. التعريف المنطقي على نوعين اساسيين:

- التعريف بالحد: ويقع على قسمين: الحد التام والحد الناقص.
- التعريف بالرسم:
- ويكون على قسمين: الرسم التام والرسم الناقص.

٢. يذهب السهروردي إلى ان التعريف بالذاتيات غير ممكـــن وليس لنا الا التعريف بأمور هي لوازم واوصاف خارجية.

٣. هناك تعريفات توصف بأنها لا منطقية مثل:

التعريف بالاشارة، والتعريف بالمرادف، والتعريف الدائري والتعريف السلبي.

٤. يشترط التعريف المنطقي امور:

- ان يكون التعريف جامعاً مانعاً.
- ان يكون اجلى مفهوماً.
- ان تخلوا الالفاظ من الغموض.
- ان يخلو من الدور.

القسمة

الهدف

١. التعرف إلى أنواع القسمة، والفروقات فيما بينها.

٢. إتقان طريقة التقسيم السليم دون تداخل.

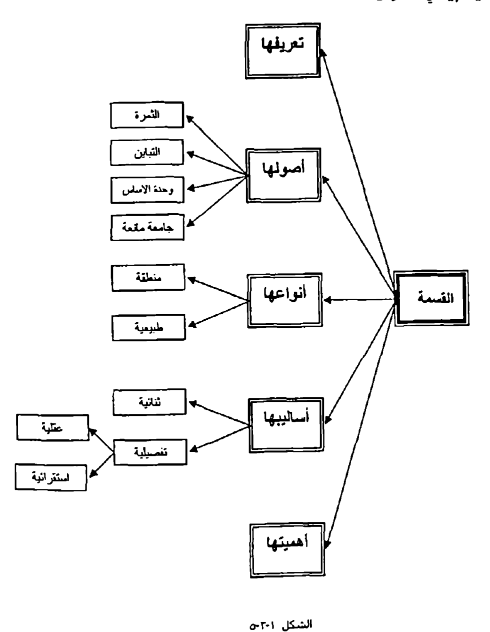
وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه﴾ النساء:٨

﴿ نبئهم أن الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر﴾ القمر ٢٨

القسمة من المباحث التي عني بها الناطقة في العصر الحديث، ظن أنها من المباحث التي تفتق عنها الفكر الغربي غير أن فلاسفة الإسلام سبقوا إلى التنبه إليها وقد ذكرها الشيخ الطوسي العظيم في منطق التجربة لتحصيل الحدود وإكسابها وأوضحها العلامة الحلي في شرحه (الجوهر النضيد)

المظفر، المنطق، ص ١٠٦.

تقسيم بياني للدرس:



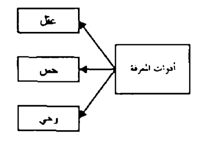
الشكل ١-٣-٥

تحديدات:

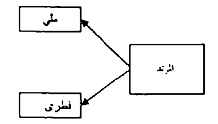
القسمة

بحسب اللغة؛ هي تجزئة الشيء، ويقال: قسمة لبهر القوم: مزقهم. وقسمة المال: أخذ كل منهما قسمة، ويقال تقسمة الهموم: أي وزعته خواطره[1].

ويجب المصطلح هي تجزئه بشيء إلى أمور متباينة[2]كما في الشكلين:



الشكل ٢-٢-٥

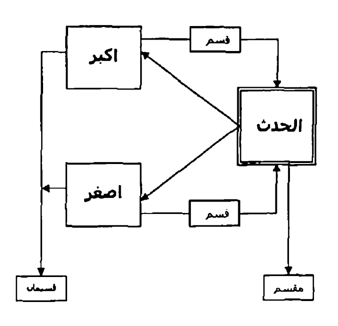


الشكل ٢-٣-٥

[1] مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط ص ٧٣٤.
[2] المنطق ص ١٠٦.

٢ـ مقسم، قسيم، قسم، تقسيم.

هذه المفردات تستخدم في القسمة وهي نسبية وتتضح في الشكل التالي:



الشكل ٤-٢-٥

المقسم: ما ينقسم إلى أجزاء.

القسمة: الجزء من الشيء المقسوم[١].

القسيم: قسيم الشيء شطره.

تقسيم: تقسيم الشيء يكون باعتبار صفر ما بالشيء فمثلاً: الإنسان أبيض وأسود، باعتبار اللون.

[١] المعجم الوسيط ص ٧٣٥.

أصول القسمة:

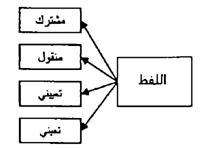
لا بد من ثمرة:

ومعنى الثمرة أن تختلف الأقسام في المميزات والأحكام المقصودة القسمة[1]. فلا ثمر من تقسيم النحو الفعل الماضي إلى الصيغة التالية: فعل/فعِل/ فعُل بضم العين وكسرها وفتحها لأن موضوع النحو وظيفة الكلمة لا بنية الكلمة وحكمها هنا البناء على كل الحالات وهي مهمة الصرفي، فلا ثمره.

١. **تباين الأقسام**:وذلك بأن لا تتداخل ولا يصدق أحدها ما يصدق عليه الآخر. وبناء على هذا تمتنع الأمور التالية:

أولاً: أن نجعل قسيم الشيء قسماً منه: وعلى ذلك يبطل المثل التالي:

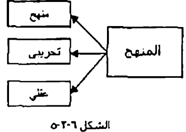
ثانياً: أن نجعل قسم الشيء وقسماله: وبناء لذلك يبطل :



الشكل ٥-٢-٥

[1] المنطق، ص ١٠٨.

ثالثاً: أن نقسمه الشيء إن نفسه وإن غيره.وعليه يبطل:



الشكل ٦-٢-٥

٢. تأسيسها على أساس واحد:

وذلك بأن تلحظ في المقسم جهة واحدة، وباعتبارها يكون التقسيم، وذلك لكي لا تتداخل الأقسام فإذا قسمت كتب المكتبة فتقسمها إما على أساس أسماء المؤلفين أو الموضوعات أو الألوان أو العناوين، أو غير ذلك.

ملاحظة: يمكن أن يكون الشيء الواحد مقسماً لعدة تقسيمات باعتبار اختلاف الجهة[٢].

[٢] المصدر السابق ص ١٠٨.

رتب المفردات التالية بشكل مشجر لا تتداخل فيه الاقسام

أ

الظاهر ،المؤول، اللفظ القرآني، المحكم، النص، المجمل المتشابه

ب

مفهوم المخالفة، مفهوم الوصف، المفهوم، مفهوم الشرط، مفهوم الموافقة، مفهوم العدد، مفهوم اللقب، مفهوم الغاية، مفهوم الحصر.

ج

الصفات الذاتية، الصفات، الصفات الفعلية، العلم،الصفات الجمالية، الصفات الجلالية، القدرة، الرزق، الجسمانية، الحياة، التكلم، التركيب.

د

واجب، الصوم، الأضحى، مولد النبي ﷺ، صوم عرفة لمن خاف أن يضعفه عن الدعاء، ثلاثة أيام من كل شهر، الفطر، يوم الغدير، مستحب، مكروه، صوم القضاء، محرم، صوم شهر رمضان.

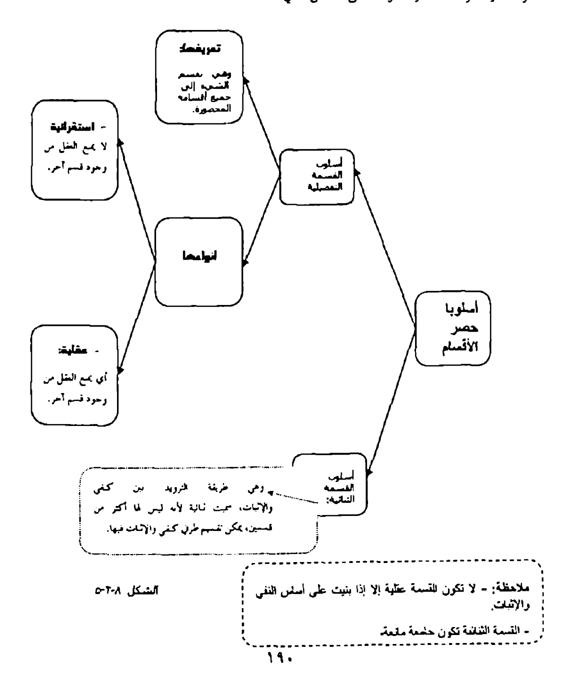
الشكل ٧-٢-٥

أنواع القسمة

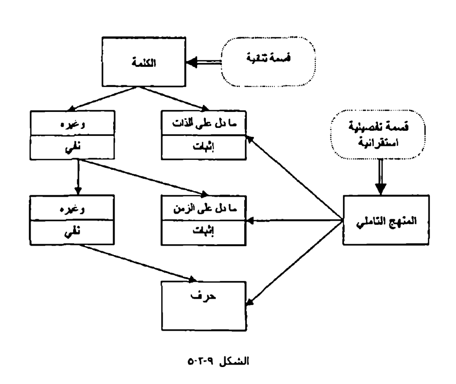
١. القسمة الطبيعية:وهي قسمة الكل أو أجزائه.

٢. القسمة المنطقية:وقسمة الكلي إلى جزئياته.

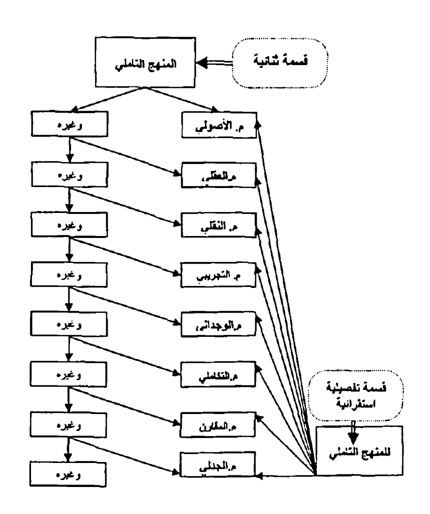
أساليب القسمة:أصول القسمة أن تكون جامعة مانعة، بمعنى أن تكون القسمة حاصرة لجميع الجزئيات، أو الأجزاء. ولهذا الحصر أسلوبان على الشكل التالي:



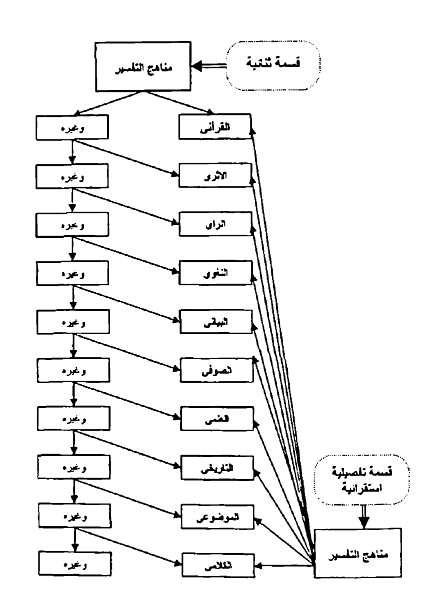
الشكل ٨-٢-٥


الكلمة
قسمة ثنائية
وغيره
نفي
ما دل على الذات
إثبات
قسمة تفصيلية
استقرائية
وغيره
نفي
ما دل على الزمن
إثبات
المنهج التاملي
حرف

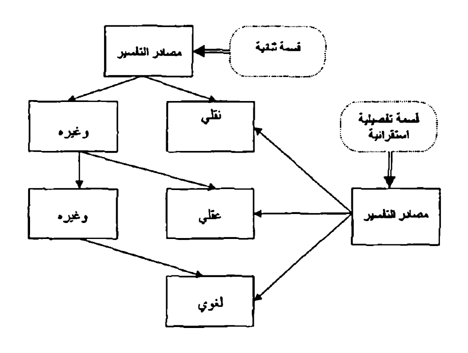
الشكل ٩-٢-٥


قسمة ثنائية
المنهج التاملي
م. الأصولي
وغيره
م.العقلي
وغيره
م. النقلي
وغيره
م. التجريبي
وغيره
م.الوجداني
وغيره
م.التكاملي
وغيره
م.المقارن
وغيره
م.الجدلي
وغيره
قسمة تفصيلية استقرائية
للمنهج التاملي

الشكل ١٠-٢-٥


قسمة ثنائية
مناهج التفسير
القرآنى
وغيره
الاثرى
وغيره
الراى
وغيره
اللغوى
وغيره
البيانى
وغيره
الصوفى
وغيره
العلمى
وغيره
التاريخى
وغيره
الموضوعى
وغيره
الكلامى
وغيره
قسمة تفصيلية
استقرائية
مناهج التفسير

الشكل ١١-٢-٥


قسمة ثنائية
مصادر التفسير
نقلي
وغيره
عقلي
وغيره
لغوي
قسمة تفصيلية
استقرائية
مصادر التفسير

الشكل ١٣-٢-٥

١.عقلية	٢.طبيعية	٣.صناعية	٤.خارجية
الإنسان	الماء	الزجاج	البيت
حيوان ┆ ناطق	هيدروجين ┆ اوكسجين	ثاني اوكسيد السيلكون ┆ رمل	باطون ┆ حديد
جزء عقلي ┆ جزء عقلي	جزء طبيعي ┆ جزء طبيعي	جزء صناعي ┆ جزء صناعي	جزء خارجي ┆ جزء خارجي
كل عقلي	كل طبيعي	كل صناعي	كل خارجي
قسمة بحسب التحليل العقلي	قسمة بحسب التحليل الطبيعي	قسمة بحسب التحليل الصناعي	قسمة بحسب التحليل الخارجي
مركب عقلي	مركب طبيعي	مركب صناعي	مركب خارجي

الشكل ١٣-٢-٥

مقارنة بين القسمتين :

١.القسمة الطبيعية	٢.القسمة المنطقية
إذا انتفى الكل تنتفي أجزاؤه وكذلك العكس بشرط كونها مجتمعة.	إذا انتفت الجزئيات لا ينتفي الكلي.
الكل بأقسامه مركب، والتركب نقص من ناحيتين: الأولى: أنه محتاج إلى أجزائه، الثانية: أنه يحتاج إلى مركب.	الكلي لا يتركب من مصاديق بل هو مفهوم ذهني ينطبق عليها إنطباقاً.
لا يحمل الجزء على الكل، فلا يقال الماء أوكسجين. وكذلك لا يحمل الكل على الجزء فلا يقال: الأوكسجين ماء، هذا باستثناء الكل العقلي الذي يصبح فيه.	يمكن حمل الكلي على مصداقة فيقال: محمد إنسان.
التقسيم في هذه القسمة لا يصح على نحو الانفصال الحقيقي، فلا يقال: الإنسان إما زيد وإما ناطق.	يصح التقسيم فيها على نحو الانفصال فيقال: الإنسان إما زيد وإما بكر، والحيوان إما إنسان وإما فرس.

الشكل ١٤-٢-٥

الجزء الثاني

التصديقات

المحور الاول

القضايا

القضية

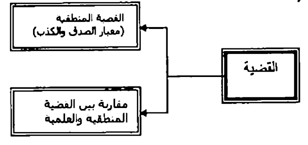
الأهداف:

١. فهم بنية القضية المنطقية الحملية والشرطية.

٢. التفريق بين القضية المنطقية والعلمية.

٣. نقد القضية بمفهوم المنطق الوضعي.

تقسيم بياني عام :



الشكل ١-١-١

تحديدات:

١. *القضية المنطقية*: هي المركب التام الذي يصح أن نصفه بالصدق أو الكذب لذاته[1] .

٢. *القضية العلمية*: هي القضية المعتمدة على الملاحظة والتجربة في إثبات محمولها لموضوعها.

---

[1] المقرر في توضيح منطق المظفر، ج٢ ص ١١.

٣. *القضية بالمفهوم الوضعي*: هي كل جملة لا يمكن التأكد من صدق مدلولها أو كذبه إلا بالحس والتجربة، فهي كلام فارغ من المعنى شأنها شأن حروف هجائية مبعثرة ترددها على غير هدى[1].

٤. *القضية التركيبية*: هي التي تقول خبراً جديداً عن الواقع،يمكن أن نتثبت من صدقه أو كذبه بالرجوع إلى هذا الواقع وإجراء مقارنة بينه وبين ما تزعمه العبارة، والقضايا التركيبية هي قضايا العلوم الطبيعية.

٥. *القضايا التحليلية*: لا تقول شيئاً عن الموضوع الذي تتكلم عنه، وكل ما تفعله أنها تحلّل الموضوع إلى عناصره أو بعضها أو كلها،والقضايا التحليلية تشكل قضايا المنطق والرياضيات.

٦. *مذهب التحليل اللغوي*: فيه اتجاه يعتبر أن موضوع الفلسفة هو اللغة لا العالم،وتهدف إلى بناء لغة اصطناعية تمنع الوقوع في التراكيب الماورائية. وبناءً لهذا الاتجاه تصبح القضايا الميتافيزيقية كلها قضايا ماورائية.

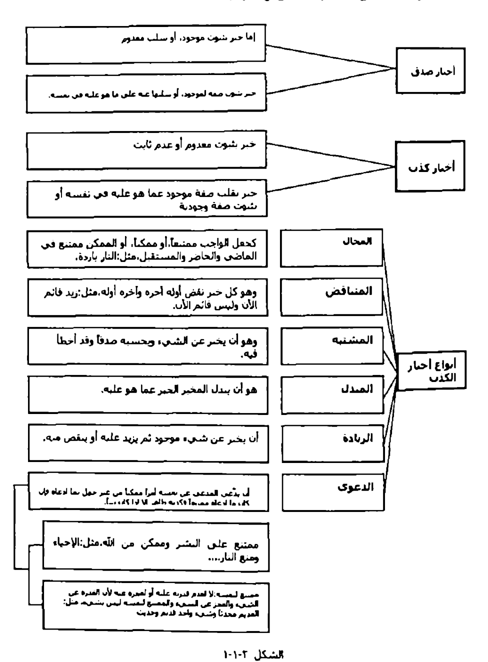
وهناك اتجاه آخر يدعو للبقاء ضمن اللغة المستخدمة دون البديلة ولكنه يرى أن هناك انزلاقاً لغوياً سببه سوء استخدام الفلاسفة للغة، وهذا الانزلاق من المعنى إلى اللامعنى؛أي أن استخدام اللغة في قضايا ميتافيزيقية دون الحسية انتقل بها من المعنى إلى اللامعنى باعتبار عدم خضوعها للملاحظة والتجربة.[2]

---

[1] الصدر،محمد باقر، موجز أصول الدين، ص ٢٠.
[2] الفاخوري،عادل،الموسوعة الفلسفية العربية،ج٢،ص٧٠٦.

١. معيار الصدق والكذب:

الأخبار كلها على قسمين: صدق وكذب.[1]



الشكل ٢-١-١

---

[1] الفارابي، منطقيات الفارابي،ج١،ص ٥٠٨.

تحليل ونقاش:

الفرق بين المتناقض والمحال؛أن المحال محال بتمامه من أصله والمتناقض يبتدئ بخبر يمكن صدقه ثم يأتي بخبر ينقضه، فلولا أحدهما لاستقام الآخر،وصاحب المحال يبتدئ بخبر ممتنع من أوله كقولك:النار باردة.[1]

١-وضح كيف ظهر الفرق بين المتناقض والمحال بحسب الفارابي؟

[1] منطقيات الفارابي،ج١،ص٥٠٧-٥٠٨.

مقارنة بين القضايا المنطقية والقضايا العلمية [١]

	قضايا المنطق والرياضيات	قضايا العلوم الطبيعية
١	يقينية، لا يشك فيها - ١+١=٢ النقيضان لا يجتمعان	يمكن الشك فيها - المعدن يتمدد بالحرارة
٢	لا أثر للتكرار فيها	يزيدها التكرار وثوقاً
٣	التعميم فيها يتخطى الكون المعاش ويشمل كل ما يفترض من أكوان	حكمها لا يتعدى نطاق التجربة

الشكل ٣-١-١

تحليل ونقاش:

١- برأيك أي نوع من القضايا التي مرَّت يمكن الاعتماد عليها لبناء رؤية دينية؟ ولماذا؟ أعطِ أمثلة.

٢- إن دائرة العلم محدودة بموازاة دقته وجزئيته وتعينه، وأنه قادر على تعليم آلاف المسائل حول كل أمر جزئي. بأي شيء محدود؟ بالتجربة.فهو يتقدم إلى حد يتمكن فيه أن يجعله خاضعاً للتجربة بصورة عملية. ولكن هل من الممكن أن يقيد كل الوجود وكل جوانبه بقيد التجربة؟! فالعلم يتقدم إلى حد معين في تعقيبه للعلل والأسباب والمعلولات والآثار بصورة عملية،ثم يصل إلى مرحلة"لا أدري". فالعلم كالمصباح المنير القوي في ظلمة ليل أليل ينير منطقة محدودة معينة دون إخبار عما وراء حدود النور.

---

[١] أنظر:الصدر،محمد باقر،الأسس المنطقية للاستقراء،ص ٤٤٦.

هل أن العالم له بداية ونهاية، أو أن لا نهاية لطرفيه يكون قابلاً للتجربة؟ أو أن العالم عندما يصل إلى هذه النقطة يجلس على قوادم الفلسفة ...[٢]

- ما هي المشكلة التي يثيرها الشهيد حول العلم ؟

٣ – ومعرفة العالم الدينية في بعض الأديان كالإسلام تتخذ صبغة فلسفية أي لوناً استدلالياً. وقد أقيم الاستدلال والبرهان بالاستناد إلى العقل حول المواضيع المعروضة، لذا فإن النظرة الإسلامية للعالم هي نظرة عقلية وفلسفية.

إن من مزايا النظرة الدينية للعالم (بالإضافة إلى مزيتي النظرة الفلسفية للعالم: الثبات،والخلود،والعموم،والشمول) والتي تفتقر إليها النظرة العلمية للعالم...[١]

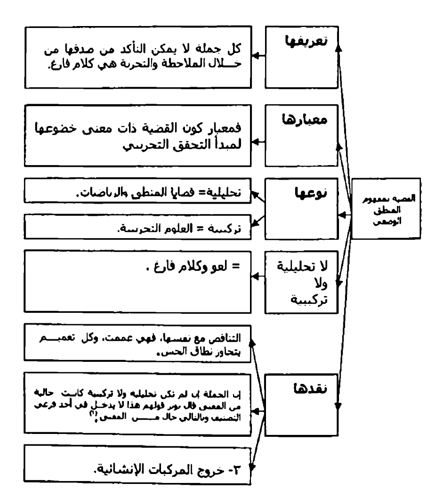
أ- ما علاقة هذا النص بالدرس؟

ب- كيف تبيّن بشكل استدلالي العموم والثبات والخلود في القضايا الدينية؟

---

[٢] مطهري مرتضى، النظرة التوحيدية للعالم ص٩.
[١] المصدر السابق، ص١٢ .

القضية بمفهوم المنطق الوضعي



الشكل ١-١-٤

خلاصة:

١- القضية: هي المركب التام الذي يصح أن نصفه بالصدق أو الكذب لذاته.

٢- القضية العلمية: هي التي تعتمد في مضمونها على الملاحظة أو التجربة.

- الفرق بين القضايا المنطقية والقضايا العلمية:

١- المنطقية قضية يقينية بخلاف العلمية.

٢- المنطقية لا تزيدها كثرة التجارب يقينية أما العلمية فترتفع نسبة التصديق فيها اكثر كلما زادت التجارب.

٣- المنطقية يمكن تعميمها لكل زمن ومكان،أما العلمية فلا تتعدى نطاق التجربة.

القضية التركيبية: هي التي يضيف محمولها شيئاً جديداً على موضوعها.

- القضية التحليلية: هي التي يعيد محمولها موضوعها دون إضافة جديد فهي مـــن نوع إعادة المعطى.

بنية القضية المنطقية

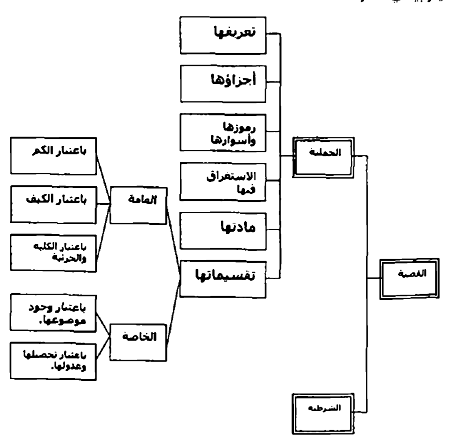
الأهداف:

١- فهم التركيبة المنطقية للقضية الحملية.

٢- معرفة كيفية انقسامها بحسب اعتباراتها.

٣- التفريق بين التقسيمات الخاصة والعامة للحملية.

تقسيم بياني عام:



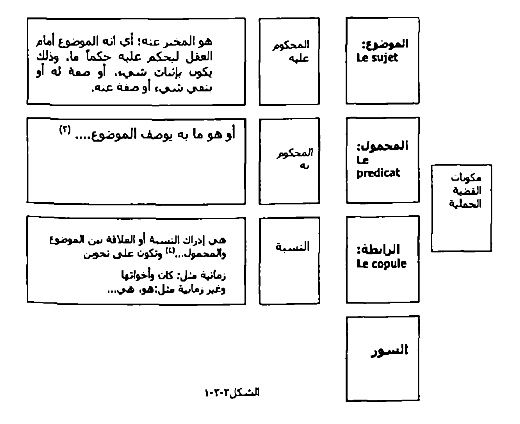
الشكل ١-٢-١

١. تعريف القضية الحملية:

هي حكم ما حكم فيها بثبوت شيء لشيء او نفيه عنه[1]، وهي الصورة الرئيسية للقضية في المنطق الصوري.وقد يطلق عليها بعض المناطقة: القضية ذات صورة الموضوع والمحمول .

أمثلتها:التقى رئيس الأخلاق، الإيثار أرفع الدرجات،لا منافق مؤمن...

إن القضية الحملية المعتبرة منطقياً ذات مكونات أربع أساسية،أنظر الشكل التالي



الشكل٢-٢-١

ملاحظة:لا تظهر النسبة غالباً في اللغة العربية على العكس من اللغات ذات الاصل اللاتيني التي تبرز واضحة[2]

[1] المظفر،المقرر،ج٢،ص١٥
[2] المنطق الثانوي ص٢٨

استخرج الموضوع والمحمول من النصوص التالية وضعهما في الجدول.

١- أما بعد فإن الجهاد باب من أبواب الجنة.

٢- خير ما ورّث الآباء الأبناء الأدب.

٣- ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً.

٤- الله الله في جيرانكم فإنهم وصية نبيكم.

٥- بر الوالدين أكبر فريضة.

٦- قطيعة الرحم تزيل النعم.

٧- ما آمن بالله من قطع رحمه.

٨- الدعاء سلاح الأولياء.

٩- نورهم يسعى بين أيديهم.

١٠-ألم تعلم أن الله يرى.

الموضوع		المحمول
١		
٢		
٣		
٤		
٥		
٦		
٧		
٨		
٩		
١٠		

٢. رمز القضية الحملية وسورها

القضية	سورها	رمزها العربي	رمزها اللاتيني	منشؤه
كلية موجبة	كل	م ك	A	Affirmo
كلية سالبة	لا شيء أو لا	س ك	E	Nego
موجبة جزئية	بعض	م ج	I	Affirmo
سالبة جزئية	ليس بعض	س ج	O	Nego

الشكل ٣-٢-١

٣- الاستغراق في الحملية:

تحديده: استغراق الحد يعني أن ينصب الحمل على جميع الأفراد الذين يومئ إليهم الحد.

الاستغراق في القضايا

أنظر الأشكال التالية :

الموجبة الكلية A :الموجبة الكلية تستغرق موضوعها دون محمولها .	**السالبة الكلية** :E هذه تستغرق موضوعها ومحمولها .
معدن حديد	منافق مؤمن
الموجبة الجزئية:لا استغراق للموضوع ولا للمحمول :	**السالبة الجزئية**: تستغرق المحمول دون الموضوع .
طائر اسود غراب	بعض الافلام غير اخلاقي

الشكل ٤-٣-١٠

وإجمالاً تُصنَّف القضايا من حيث الاستغراق أو عدمه بالنسبة لموضوع كل منها ومحموله على النحو التالي:

القضية	الموضوع	المحمول
A	مستغرق	غير مستغرق
E	مستغرق	مستغرق
I	غير مستغرق	غير مستغرق
O	غير مستغرق	مستغرق

الشكل ٥-٢-١

٤- مواد القضايا :

كل محمول إذا نسب إلى موضوع فالنسبة فيه لا تخلو في الواقع ونفس الأمر من إحدى حالات ثلاثة(بالقسمة العقلية):

١- **الوجوب**: معناه ضرورة ثبوت المحمول لذات الموضوع ولزومه له على وجه ممتنع سلبه عنه.مثل:الأربعة زوج؛ فالأربعة لذاتها يجب أن تتصف بأنها زوج، ولو قيل:القمر متحرك؛ فالحركة لازمة له ولكن لزومها لا لذاته.

٢- **الامتناع**: استحالة ثبوت المحمول لذات الموضوع، فيجب سلبه عنه: كالاجتماع بالنسبة للنقيضين، ولو قيل: النائم ليس مفكراً،فامتناع التفكير لا لذات النائم بل لفقدان الوعي.
يفهم مما تقدم أن الوجوب والامتناع يشتركان في ضرورة الحكم ويفترقان في أن الوجوب ضرورة الإيجاب، والامتناع ضرورة السلب.

٣- **الإمكان**: معناه أنه لا يجب ثبوت المحمول لذات الموضوع،ولا يمتنع فيجوز الإيجاب والسلب معاً،أي أن الضرورتين ضرورة الإيجاب، وضرورة السلب مسلوبتان معاً ويُعبر عنه بالقول: سلب الضرورة عن الطرفين معاً، أي طرف الإيجاب وطرف السلب للقضية.[1]

إذا ثبت الوجوب بطل الإمكان والامتناع.

وإذا ثبت الإمكان بطل الوجوب والامتناع.

وإذا ثبت الامتناع بطل الوجوب والإمكان.

١- عندما نقول:"الله قديم بالضرورة" أو"بسيط بالضرورة"ماذا يعني هذا الكلام؟

٢- إذا ثبتت الأزلية والأبدية بالضرورة فهل يبقى مكان لسؤال: من خلق الله؟ ولماذا؟

٣- إشرح القول التالي:"إن واجب الوجود واجب الوجوب وإن ممكن الوجود واجب الإمكان" .

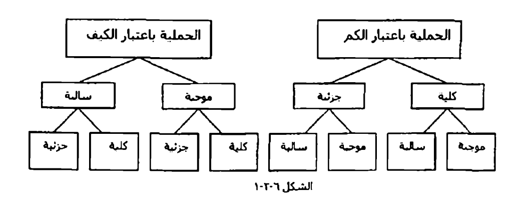
---

[1] المظفر،المقرر في توضيح منطق المظفر،ج٢،ص٦٢-٦٣.

٥- تقسيمات الحملية العامة:

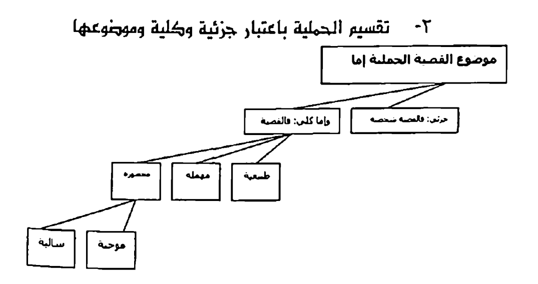
١-الحملية باعتبار الكم:

- إذا نظرنا إلى الصور الأربع للقضية الحملية وجدنا أن بعضها كلي والآخر جزئي. أنظر الشكل التالي:



الشكل ٦-٢-١

٢- تقسيم الحملية باعتبار جزئية وكلية موضوعها



تحديدات:

١- ***القضية الشخصية:*** هي القضية التي يكون موضوعها جزئياً: مثل: النبي محمد خير الأنبياء، عليّ قسيم الجنة والنار. هذه القضية غير معتبرة منطقياً لأن مسائل المنطق قوانين عامة ولا شأن لها في القضية الشخصية التي لا عموم فيها.

٢- ***القضية الطبيعية:*** هي القضية التي يكون موضوعها كليا،والحكم فيها على نفس الموضوع الكلي بما هو كلي مع غض النظر على أفراده، على وجه لا يصح تقدير رجوع الحكم إلى الأفراد.فهي طبيعية لأن الحكم فيها على نفس الطبيعة من حيث هي كلية. ومثال على ذلك: الإنسان نوع،الحيوان جنس. وهذه أيضاً لا تعتبر،لأنها بحكم الشخصية، باعتبار أن الحكم فيها ليس فيه تقنين قاعدة عامة، وإنما الحكم على نفس المفهوم بما هو من غير أن يكون له مساس بأفراده،وهو بهذا الاعتبار كالمعنى الشخصي لا عموم فيه.

٣- ***القضية المهملة:*** يكون موضوعها كلياً، والحكم فيها على الكلي بملاحظة أفراده، بأن يكون الحكم في الحقيقة راجعاً إلى الأفراد والكلي جعل عنواناً ومرآة لها، إلا أنه لم يبين كمية الأفراد. وقد سميت مهملة لإهمال بيان كمية أفراد الموضوع .مثل:الإنسان في خسر، المسلم لا يكذب،لا تعتبر منطقياً لأن الحكم فيها يجوز أن يرجع إلى جميع الأفراد، ويجوز أن يرجع إلى بعضها دون بعضها الآخر.

٤- ***القضية المحصورة***: يكون موضوعها كليا،والحكم عليه بملاحظة أفراده ويزيد على ذلك أن كمية الأفراد مبينة في القضية إما جميعاً أو بعضاً. وبملاحظة كمية الأفراد تنقسم إلى قسمين: كلية وجزئية.

- ***الكلية***: إذا كان الحكم على جميع الأفراد.[1]

- ***الجزئية***:إذا كان الحكم على بعض الأفراد. وهذه هي المعتبرة منطقياً

---

[1] المصدر السابق،ج٢،ص ٢٧.

تطبيق: ضع القضايا التالية بحسب ما يناسبها:

محصورة	مهملة	طبيعية	شخصية

١- الحيوان جنس.

٢- وقليل من عبادي الشكور.

٣- الإمام الخميني محقق حلم الأنبياء.

٤- ربَّ ضارّة نافعة.

٥- الناطق فصل.

٦- لا مركب إله.

٧- علي(ع) كلامه فوق كلام المخلوقين ودون كلام الخالق.

٨- الضاحك خاصة.

٩- الملا صدرا اكتشف نظرية الحركة الجوهرية.

١٠- كل إنسان مفطور على التوحيد.

١١- الإنسان نوع.

١٢- المؤمن يحافظ على صلاة الصبح.

١٣- كل سالك إلى الله مجاهد.

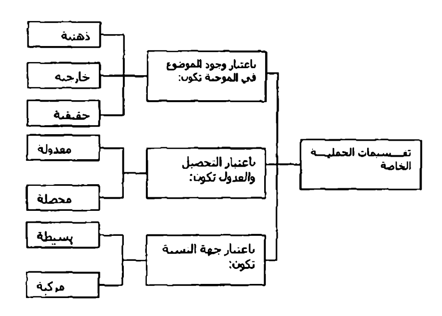
١٤- لا محب لله متعلق بحطام الدنيا.

١٥- الشهيد يمشي أمة في رجل.

١٦- رُبَّ أكلة منعت

٦- تقسيمات خاصة بالحملية:

تقسيمات الحملية الخاصة بأكثر من اعتبار :



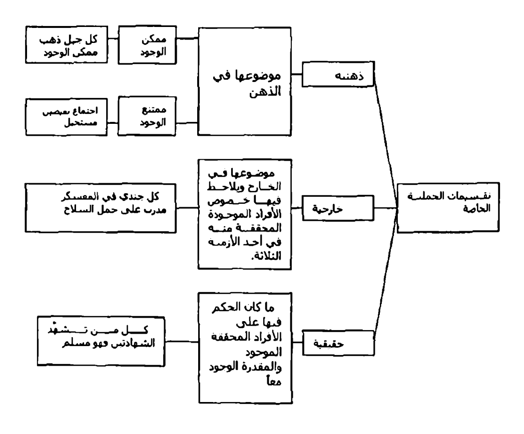
الشكل ٨-٣-١

١-السالبة بانتفاء الموضوع:

إن ثبوت شيء لشيء فرع لثبوت المثبت له، ومعنى هذا أن الموضوع في القضية الحملية الموجبة يجب أن يفرض موجوداً، قبل فرض ثبوت المحمول له، فما لم يكن موجوداً لا يثبت شيء له.

أما القضية السالبة فإنها لا تستدعي وجود موضوعها لأن المعدوم يقبل أن يسلب عنه كل شيء ولذا قالوا: تصدق السالبة بانتفاء الموضوع، فيصدق نحو:أبو عيسى(ع) لم يأكل ولم يشرب ولم ينم ولم يتكلم.

١- الحملية باعتبار وجود موضوعها



الشكل ٩-٢-١

مقارنة بين الحقيقية والخارجية

الحقيقية	الخارجية[1]
– الحكم ثابت على الطبيعة المقدرة	ليس فيها تقدير وافتراض بل هي تنصّب على موضوع ناجز
الموضوع وصف كلي دائماً يفترض وجوده فيرتب عليه الحكم سواء كان وصفا عرض كالعالم أو ذاتياً كالإنسان.	الموضوع هنا هو الذوات الخارجية أي ما يقبل أن يشار إليه في الخارج بلحاظ أحد الأزمنة ومن استحال التقدير والافتراض فيها لأن الذات الخارجية وما يقال عنه(هذا) خارجاً لا معنى لتقدير وجوده بل هو محقق الوجود.

الشكل ١٠-٢-١٠

[1] الصدر ،محمد باقر، دروس في علم الأصول،ج٢، ص٢٨.

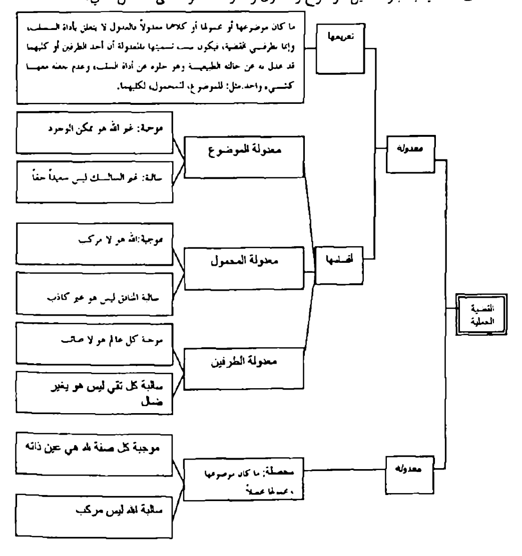
تحويل القضية الحقيقية إلى شرطية

يمكن تحويل الحقيقة إلى قضايا شرطية مقدمها وجود الموضوع وتاليها ثبوت المحمول له، مثلاً قولنا:"المستطيع يجب عليه الحج" قضية حقيقية ترجع إلى قضية شرطية،وهي قولنا:" إذا وجد في الخارج شخص وصدق عليه أنه مستطيع وجب عليه الحج"، فيكون وجوب الحج مشروطاً بوجود الاستطاعة في الخارج،فتدور فعليته مدار فعليتها،لاستحالة فعلية الحكم بدون فعلية موضوعه،وعليه فلا يمكن أن يقع مثل هذا القيد مورداً للتكليف، بداهة أن المشروط لا يقتضي وجود شرطه. ولا فرق في ذلك بين أن يكون ذلك القيد اختيارياً أو غير اختياري.[1]

[1] محاضرات في أصول الفقه- تقرير بحث الخوئي للفياض،ج٢ ص ١٥٤

٢- المعدولة والمحصلة

ملاحظة: حرفا"لا"و"غير" تستخدمهما للعدول،أما"ليس" فتستعمل غالباً لكيف القضية وبناءً على ذلك فالقضية باعتبار تحصيل الموضوع والمحمول وعدولهما تكون على الشكل التالي:



الشكل ١١-٢-١

تحديدات :

الاسم المعدل: هو الذي دخل عليه حرف السلب على نحو يكون جزءاً من الموضوع أو المحمول.مثل:لا إنسان، لا عالم،لا كريم.
الاسم المحصل: هو ما دل على شيء موجود،مثل:إنسان،محمد،او صفة وجودية مثل:عالم، كريم.

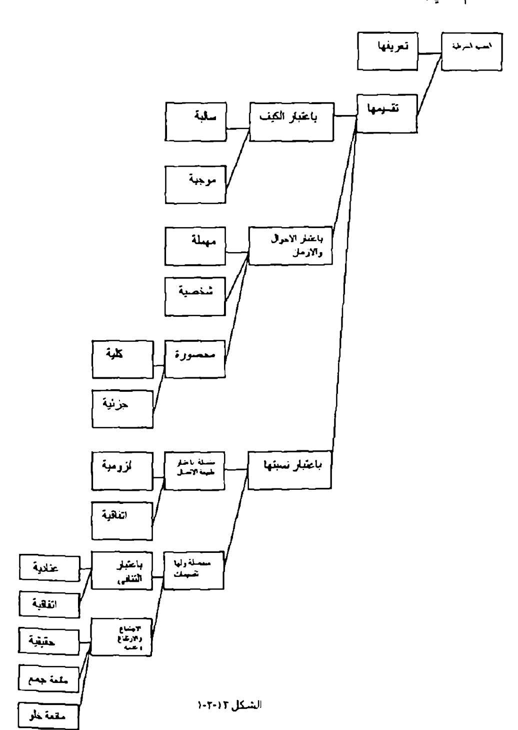
فكّك أفكار النص، ثم اشرحها:

أقول: لما ذكر حكماً من أحكام التناقض شرع في بيان حكم من أحكام تقابل العدم والملكة وهو أن العدم إذا اعتبر في القضايا سميت القضية معدولة وهو ما يتأخر فيها حرف السلب عن الربط كقولنا زيد هو ليس بكاتب وهي تقابل الوجودية في الصدق لامتناع صدق الكتابة وعدمها على موضوع واحد في وقت واحد من جهة واحدة ويجوز كذبهما معاً عند عدم الموضوع وإذا كذبا حينئذ صدق مقابل كل واحد منهما فيصدق مقابل الموجبة المعدولة وهي السالبة المعدولة ومقابل الموجبة المحصلة وهي السالبة المحصلة لإمكان صدق السلب في الطرفين عن الموضوع المنفي.[1]

[1] شرح التجريد(تحقيق الزنجاني)- العلامة الحلي، ص ١١١

٧. القضية الشرطية:

تقسيم بياني :



الشكل ١٢-٢-١

الأهداف:

١-معرفة القضية الشرطية وتقسيماتها.

٢-التفريق بين أنواع القضايا الشرطية، والقدرة على تحويلها وتحليلها ومعرفة كيفية الاستدلال بها.

القضية الشرطية:

١-**تعريفها**: ما حُكم فيها بوجود نسبة بين قضية وأخرى أو لا وجودها.[1] أمثلة:

- إذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود
- من كثر كلامه كثر سقطه.
- من قل ورعه مات قلبه.
- المال إما حلال وإما من حرام.
- المنهج إما تأملي وإما انتقائي.
- إنْ: إما حرف تأكيد وإما حرف جواب بمعنى نعم.
- كم: إما خبرية بمعنى كثير وإما استفهامية؛ وكم قد سمعنا من المصطفى وصايا مخصصة في علي. بمعنى أي عدد.

٢- **نسبتها**:

- **متصلة**: سميت متصلة لأنها تحتوي على التعليق والاشتراط، فوجود النهار معلق على طلوع الشمس.
- **منفصلة**: إن كانت النسبة هي الانفصال والعناد بين طرفيها أو نفي ذلك.

---

[1] المصدر السابق، ص١٨

٣-أجزاء القضية الشرطية:

- **المقدم.**
- **التالي.**
- **الرابطة.**

تحليل ونقاش

١- حدِّد المقدم والتالي في القضايا التالية:

- كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله .
- وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم.
- إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم.

١- رد القضايا الحقيقية التالية إلى قضايا شرطية:

إن القضية الشرطية كالقضية الحقيقية، فكما أن قوله: المستطيع يحج- عام لمن استطاع في أي وقت، فكذلك قوله: إن استطعت فحج، لأن كل قضية حقيقية راجعة إلى الشرطية، وبالعكس، غاية الأمر أنهما متعاكسان. فالشرطية تتضمن عنوان الموضوع، لأن نتيجة(إن استطعت) هو(المستطيع) وهي صريحة في الاشتراط. والحقيقية تتضمن الشرط، وهي صريحة في الموضوع. ولازم الانحلالية أن يترتب على كل شرط جزاء غير ما رتب على الآخر. فوائد الأصول- الشيخ محمد علي الكاظمي ج١،ص ٤٩٤

٤- تقسيم المتصلة باعتبار طبيعة الاتصال:

تنقسم المتصلة باعتبار طبيعة الاتصال بين المقدم والتالي[٢] إلى:

١-لزومية: وهي التي بين طرفيها اتصال حقيقي لعلاقة توجب استلزام أحدهما للآخر. بأن يكون المقدم علة للتالي:

نحو: إذا سخن الماء فإنه يتمدد؛ المقدم ← علة التالي، فالسخونة ← علة التمدد.

أو يكون التالي علة للمقدم:

نحو:إذا تمدد الماء فإنه ساخن؛ المقدم ← معلول للتالي، فالتمدد ← معلول للسخونة.

أو يكون الطرفان معلولان لعلة واحدة:

نحو: إذا غلا الماء فإنه يتمدد؛ المقدم ← علول للسخونة؛ والتالي ← معلول للسخونة.

٢-الاتفاقية: وهي التي ليس بين طرفيها اتصال حقيقي؛ بحيث يمكن عقلاً انفكاك التالي عن المقدم على فرض تحققه. كلما بدأ درس المنطق شعرنا بالملل.

٥- تقسيمات المنفصلة:

للمنفصلة تقسيمان:

الأول: باعتبار طبيعة التنافي بين الطرفين، تأتي على قسمين:

١- *العنادية*: وهي التي بين طرفيها تنافٍ وعناد حقيقي: العدد الصحيح إما أن يكون زوجاً أو فرداً.

---

[٢] المقرر في توضيح المنطق،ج٢، ص ٩٩-١٠٠-١٠١

٢- *الاتفاقية*: هي التي لا يكون التنافي بين طرفيها حقيقياً وإنما يتفق أن يتحقق أحدهما بدون الآخر لأمر خارج عن ذاتهما، نحو: إما أن يكون الجالس في الدار محمداً أو باقراً، إذا اتفق أن علم أن غيرهما لم يكن.

الثاني: تقسم المنفصلة باعتبار إمكان اجتماع الطرفين ورفعهما وعدم إمكان ذلك إلى:

١- *الحقيقية*:

أ- **في الإيجاب**: لا اجتماع ولا ارتفاع: مثل العدد الصحيح إما أن يكون زوجاً أو فرداً: العالم إما حادث أو أزلي.

ب- **في السلب**: إمكان الجمع والارتفاع.

٢- *مانعة الجمع*:

أ- **في الإيجاب**: لا اجتماع وإمكان الارتفاع.

ب- **في السلب**: اجتماع ولا ارتفاع.

٣- *مانعة خلو*:

أ- **في الإيجاب**: إمكان الاجتماع ولا ارتفاع.

ب- **في السلب**: إمكان الارتفاع ولا اجتماع.

أمثلة للنقاش:

١- إشرح مانعة الخلو ومانعة الجمع في النصوص التالية:

أ- كتاب الألفين- العلامة الحلي ص ٢٤٤:

الخامس والخمسون: كلما لم يكن الإمام معصوماً فدائماً إما أن يكون ليس بإمام دائماً أو في وقت دون آخر مانعة خلو لأنه إن كان هو مقرَّباً مبعداً لو أطاعه المكلّفون فيكون معصوماً لما تقدَّم وإن لم يكن كذلك، فإما دائماً أو في وقت فيخرج عن الإمامة إما دائماً أو في وقت، لكن التالي باطل لما تقدَّم، فالمقدَّم مثله.

ب - كتاب الألفين - العلامة الحلي ص ٢٥١:

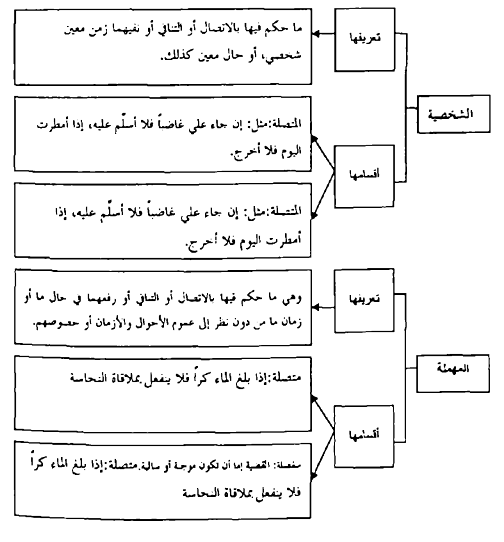
السادس والثمانون: الإمام إما حامل المكلّف على الطاعة ومانع له عن المعصية أو مكفوف اليد لعدم طاعة المكلّفين وقلة الناصر مانعة خلو، وإلا لم يكن له فائدة فلو كان الإمام غير معصوم لجاز أن يخلو عن الحالين.

ج- كتاب الألفين - العلامة الحلي ص ٢٥٣:

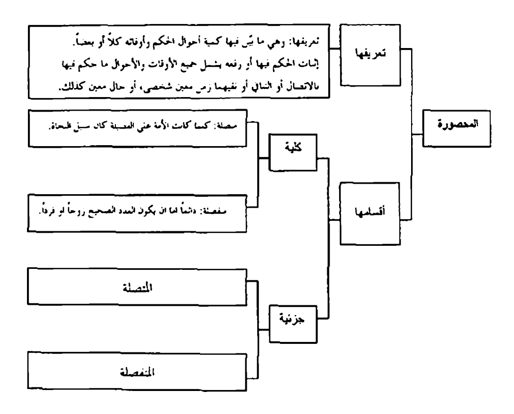
الخامس والتسعون: دائماً إما أن يكون الإمام ليس بمعصوم أو يستحيل اجتماع الشيء مع المانع من وجوده وعلة عدمه مانعة الجمع إذ الإمامة مانعة عن عدم العصمة ويستلزم العلة في عدم العصمة أو تكون هي علة فيه، فلو كان الإمام غير معصوم لم يجتمع هذان الحكمان، والثاني ثابت قطعاً فينتفي الأول.

٦- تقسيم القضية الشرطية باعتبار أحوالها وأزمانها:

تنقسم القضية الشرطية باعتبار الأحوال والأزمان التي يقع فيها التلازم والعناد إلى ثلاثة أقسام وهي:



الشكل ١١-٢-١


المحصورة
تعريفها
تعريفها: وهي ما بيّن فيها كمية أحوال الحكم وأوقاته كلاً أو بعضاً.
إثبات الحكم فيها أو رفعه يشمل جميع الأوقات والأحوال ما حكم فيها
بالاتصال أو التنافي أو نفيهما زمن معين شخصي، أو حال معين كذلك.
أقسامها
كلية
متصلة: كلما كانت الأمة على العصبية كان سبيل للنجاة.
منفصلة: دائماً اما ان يكون العدد الصحيح زوجاً او فرداً.
جزئية
المتصلة
المنفصلة

الشكل ١١-٣-١٠

٧- أسوار القضية الشرطية:

موجبة كلية متصلة	سالبة كلية متصلة	موجبة جزئية متصلة	سالبة جزئية متصلة
كلما	ليس أبداً	قد يكون	قد لا يكون
مهما	ليس البتة		ليس كلما
متى			
وما دل على ذلك			

موجبة كلية منفصلة	سالبة كلية منفصلة	موجبة جزئية منفصلة	سالبة جزئية منفصلة
دائماً	ليس أبداً	قد يكون	قد لا يكون
	ليس البتة		ليس دائماً

الشكل ١١-٣-١٠

نظرية السهروردي :

يرى السهروردي أنه يمكن الاستغناء عن السوالب من خلال تحويل القضايا السالبة الكلية إلى موجبات كية وذلك بنقل السلب من الموضوع إلى المحمول.

مثل: لا شيء من الإنسان بحجر

تصبح: كل إنسان هو لا حجر.

وهو لا يعتبر القضية الشرطية سواء كانت كلية أم جزئية لأنه يمكن تحويلها إلى حملية فتعود الشرطيات كلها إلى حمليات.

فإذا قلنا: كلما طلعت الشمس فالنهار موجود.

يتم تحويلها إلى حملية لتصبح: طلوع الشمس يقتضي وجود النهار.

تمرينات :

١- حول القضايا السالبة التالية إلى موجبات:

١-لا أحد من المؤمنين بمنافق.

٢-لا أحد من الصهاينة بمخلص.

٣-لا شيء من المركب بإله.

٤-لا أحد من المنافقين بتقي.

٢- رد القضايا الشرطية التالية إلى حمليات:

١-إذا تغيّر العالم فإنه حادث.

٢-إذا تحدّث الكاذب فكلامه مشبوه.

٣-كلما جاهدت أمة كلما أعزها الله، وكلما تقاعست عن الجهاد أذلها الله.

تحويل المنفصلة الموجبة إلى متصلة:

قد بينا في محله أن أقسام المنفصلة ثلاثة:

١- **الحقيقية**: وهي تستلزم أربع متصلات موافقة لها في الكم والكيف فيجوز تحويلها إلى كل واحد منها، فمنها متصلتان مقدَّم كل واحدة منهما عين أحد الطرفين والتالي نقيض الآخر. لأن الحقيقة لما دلت على استحالة الجمع بين طرفيها، فإذا تحقق أحدهما فإنه يستلزم انتفاء الآخر. ومنها متصلتان مقدَّم كل واحدة منهما نقيض أحد الطرفين والتالي عين الآخر، لأن الحقيقية أيضاً تدل على استحالة الخلو من طرفيها فإذا ارتفع أحدهما فهو يستلزم تحقق الآخر، فإذا صدق قولنا:

١- العالم إما أزلي أو حادث. صدق:

١- إذا كان العالم أزلياً فهو ليس حادثاً.

٢- إذا كان العالم حادثاً فهو ليس أزلياً.

٣- إذا لم يكن العالم أزلياً فهو حادث.

٤- إذا لم يكن العالم حادثاً فهو أزلي.

٢- **مانعة الجمع**: وهي تستلزم المتصلتين الأوليين اللتين مقدّم كل واحدة منهما عين أحد الطرفين والتالي نقيض الآخر، لأنها كالحقيقية في دلالتها على استحالة الجمع، ولا تدل على استحالة الخلو، فإذا صدق:

الإنسان إما تقي أو منافق (مانعة جمع)

صدقت المتصلتان:

١- إذا كان الإنسان تقياً فهو ليس بمنافق.

٢- إذا كان الإنسان منافقاً فهو ليس بتقي.

ولا تصدق المتصلتان:

١-إذا لم يكن الإنسان تقياً فهو منافق.

٢- إذا لم يكن الإنسان منافقاً فهو تقي.

٣- **مانعة الخلو**: وهي تستلزم المتصلتين الأخيرتين فقط اللتين مقدّم كل واحدة منهما نقيض أحد الطرفين والتالي عين الآخر، لأنها كالحقيقية في دلالتها على استحالة الخلو، ولا تدل على استحالة الجمع، فإذا صدق:

زيد إما في الماء أو لا يغرق (مانعة خلو)

صدقت المتصلتان:

١-إذا لم يكن زيد في الماء فهو لا يغرق.

٢-إذا غرق زيد فهو في الماء.

ولا تصدق المتصلتان الأوليان:

١- إذا كان زيد في الماء فهو يغرق.

٢- إذا غرق زيد فهو ليس في الماء.

تمرينات:

١- حول القضايا الحقيقية التالية الى متصلات:

أ- الوجود إما بسيط وإما مركب.

ب-الإنسان إما مشرك وإما موحد.

ج-الكافر إما نجس وإما طاهر.

٢- حوّل مانعتيّ الجمع الى متصلات:

أ- كفارة افطر العمد إما إطعام ستين مسكينا وإما عتق رقبة وإما صيام شهرين متتابعين.

ب-كفارة مخالفة اليمين: إما إطعام عشرة مساكين وإما كسوتهم وإما عتق رقبة.

٣- حول مانعة الخلو التالية الى متصلة:

الجسم اما غير ابيض واما غير اسود.

تحويل المنفصلة السالبة إلى متصلة:

أما المنفصلة السالبة كلية أو جزئية فإنها تحول إلى متصلة سالبة جزئية: الحقيقية إلى أربع على نحو الموجبة، وكل من مانعتي الجمع والخلو إلى اثنتين على نحو الموجبة أيضاً، فإذا قلنا على نحو الحقيقية:

ليس البتة إما أن يكون الإسم معرباً أو مرفوعاً.

فإنه تصدق المتصلات الأربع الآتية:

١- قد لا يكون إذا كان الاسم معرباً فهو ليس بمرفوع.

٢- قد لا يكون إذا كان الإسم مرفوعاً فهو ليس بمعرب.

٣- قد لا يكون إذا لم يكن الإسم معرباً فهو مرفوع.

٤- قد لا يكون إذا لم يكن الإسم مرفوعا فهو معرب

ولا تصدق بعض هذه المتصلات كلياً في هذا المثال، فلو جعلنا المتصلة رقم (١) مثلاً كلية هكذا:

ليس البتة إذا كان الإسم معرباً فهو ليس بمرفوع.

فإنها كاذبة، لصدق نقيضها وهو:

قد يكون إذا كان الاسم معربا فهو ليس بمرفوع.

وهكذا تحوّل مانعة الجمع والخلو السالبتان. وعلى الطالب أن يضع أمثلة لهما.

تحويل المتصلة إلى منفصلة.

والمتصلة اللزومية الموجبة تستلزم مانعة الجمع ومانعة الخلو، المتفقتين في الكم والكيف، فيجوز تحويلها إليهما.

الأولى-(مانعة الجمع) تتألف من عين المقدم ونقيض التالي، لأن المقدم لما كان يستلزم التالي فهو لا يجتمع مع نقيضه قطعاً، وإلا لاجتمع النقيضان أي التالي ونقيضه، فإذا صدق:

كلما غرق زيد فهو في الماء

صدقت

دائماً إما زيد قد غرق أو ليس في الماء (مانعة الجمع)

الثانية-(مانعة الخلو) تتألف من نقيض المقدم وعين التالي، بعكس الأولى، لأن المقدم لما كان لا يجتمع مع نقيض التالي، فلا يخلو الأمر من نقيض المقدم وعين التالي، وإلا لو خلا منهما بأن يرتفعا معاً **(وارتفاع نقيض المقدم بالمقدم وارتفاع التالي بنقيضه)** فمعناه أنه جاز اجتماع المقدم ونقيض التالي. وهذا خلف. ففي المثال المتقدم لا بدَّ أن تصدق:

دائماً إما زيد لم يغرق أو في الماء (مانعة خلو).

والسالبة تحمل على الموجبة في تحويلها إلى مانعة الجمع، ومانعة الخلو المتفقتين معها في الكم والكيف.

المحور الثاني

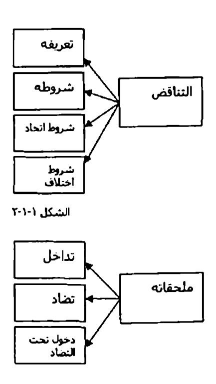
الاستدلال المباشر

التناقض

الأهداف:

١. فهم مبادئ التناقض وملحقاته.

٢. معرفة الشبهة التي وقع بها الديالكتيكيون.



الشكل ١-١-٢

الشكل ٢-١-٢

١. مفهوم التناقض:

اختلاف بين القضيتين يقتضي لذاته ان تكون احداهما صادقة و الاخرى كاذبة[1]

فلو قيل: كل رياء شرك: صادقة. وبناء على صدقها يجب ان يكذب نقيضها وهو: بعض الرياء ليس شركاً.

---

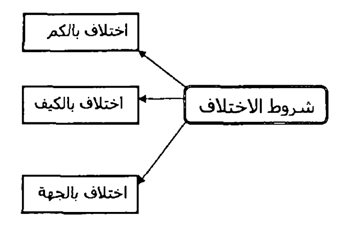
[1] المظفر، المقرر في توضيح منطق مظفر، مج ٢، ص ١٢٦.

٢. شروط تحقق التناقض:

شروط اتحاد

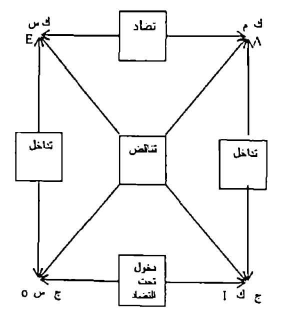
الشرط		
اتحاد في الموضوع	ذكر الله يطمئن القلب (صادقة)	ذكر الله لا يطمئن القلب (كاذبة)
اتحاد في المحمول	الإسلام مخلص (صادقة)	- الإسلام ليس مخلصاً (كاذبه)
اتحاد في الزمان	الشمس مشرقه في النهار (صادقه)	الشمس ليست مشرقة في النهار (كاذبة)
اتحاد في المكان	الارض مخصبة في الربيع(صادقه)	الأرض ليست مخصبة في الريف.(كاذبة)
اتحاد في القوة اتحاد في الفعل	محمد ميت بالقوه صادقه محمد حي بالفعل(صادقه)	محمد ليس ميتاً بالقوه- كاذبه محمد ليس حياً بالفعل(كاذبه).
اتحاد في الكل والجزء	العراق احتلت بعضه (صادقه)	العراق لم يحتل بعضه.(كاذبة)
اتحاد في الشرط	الطالب ناجح ان اجتهد (صادقة)	الطالب ليس ناجحاً ان اجتهد(اذبة)
اتحاد في الاضافة	الأربعة نصف الثمانية (صادقة)	الاربعة ليست نصف الثمانية (صادقة)
اتحاد في الحمل.	الجزئي كلي بالحمل الأولي. (صادقه)	الجزئي ليس كلياً بالحمل الأولي (كاذبة)

الشكل ٣-١-٢

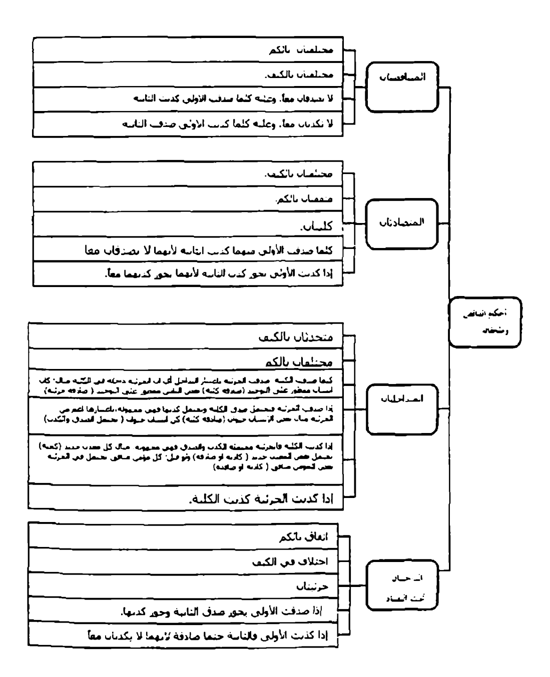


الشكل ٤-١-٢

ناء على هذه الشروط يمكن وضع تقابل قضايا ضمن المربع التالي:



الشكل ٥-١-٢


مختلفتان بالكم
مختلفتان بالكيف.
لا تصدقان معاً. وعليه كلما صدقت الأولى كذبت الثانية
لا تكذبان معاً. وعليه كلما كذبت الأولى صدقت الثانية
مختلفتان بالكيف.
متفقتان بالكم.
كليتان.
كلما صدقت الأولى منهما كذبت الثانية لأنهما لا تصدقان معا
إذا كذبت الأولى يجوز كذب الثانية لأنهما يجوز كذبهما معاً.
المتضادتان
متحدتان بالكيف
مختلفتان بالكم
إذا كذبت الجزئية كذبت الكلية.
المتداخلتان
اتفاق بالكم
اختلاف في الكيف
جزئيتان
إذا صدقت الأولى يجوز صدق الثانية وجوز كذبها.
إذا كذبت الأولى والثانية حتما صادقة لأنهما لا يكذبان معاً

الشكل ٦-١-٢

فيما يلي جدول يبيّن أحكام القضايا :

	القضية الأصل	م ك A	س ك E	م ج I	س ج O
صادقة	م ك A		كاذبة للتضاد	صادقة للتداخل	كاذبة للتناقض
	س ك E	كاذبة للتضاد		كاذبة للتناقض	صادقة للتداخل
	م ج I	مجهولة التداخل	كاذبة التناقض		مجهولة دخول تحت التضاد
	س ج O	كاذبة للتناقض	مجهولة للتضاد	مجهولة دخول تحت التضاد	
كاذبة	م ك A		مجهولة للتضاد	مجهولة للتداخل	كاذبة للتناقض
	س ك E	مجهولة التضاد		صادقة للتناقض	مجهولة للتداخل
	م ج I	كاذبة للتداخل	صادقة للتناقض		صادقة للدخول تحت التضاد.
	س ج O	صادقة للتناقض	كاذبة للتداخل	صادقة للدخول تحت التضاد	

الشكل ٧-١-٣

الخلاصة

١. :التناقض: اختلاف بين القضيتين يقتضي لذاتـــه ان تكـــون احداهما صادقة والاخرى كاذبة.

٢. يشترط ليتحقق امور:

- شروط اتحاد وتسمى الوحدات الثمـــان وهـــي: الاتحاد بالموضوع والمحمول والزمـــان والمكـــان والقوة والفعل والكل والجزء والشرط والإضـــافة والحمل.
- شروط اختلاف:
- وهي الاختلاف بالكم والكيف والجهة.

٣. ملحقات التناقض هي:

- التضاد.
- التداخل.
- الدخول تحت التضاد.

تحليل ونقد

١- ناقش هذا القول:

- قال انجلز: رأينا فيما سبق بأن قوام الحياة، هو ان الجسم الحي في كل لحظة هو هو نفسه، وفي عين تلك اللحظة هو ليس اياه هو شيء واخر سواه فالحياة اذن هي تناقض مستحكم في الكائنات والعمليات ذاتها"

- يقول ماوتسي تونغ: والواقع ان الهجوم والدفاع في الحرب والتقدم والتراجع والنصر والهزيمة كلها ظواهر متناقضة، ولا وجود للواحدة من دون الثانية وهذا الطرفان يتصارعان كما انهما متحدان ببعضهما فيؤلفان مجموع الحرب.

٢. فإن كل لا يناقض أي اثبات وكل اثبات لا يتعارض مع كل نفي، وانما يتناقض الاثبات مع نفيه بالذات، لا مع نفي اثبات اخر ووجود الشيء يتعارض بصورة اساسية مع عدم ذلك الشيء، لا مع عدم شيء اخر.

٣. لماذا لم يتحقق التناقض في الامثلة التالية؟.

- الاربعة زوج الثلاثة ليست زوجاً.

- الانسان سريع التصديق حال الطفولة: الانسان ليس سريع التصديق في دور الشباب والنضج.

- الطفل ليس عالماً بالفعل الطفل عالم بالقوة.

٤. حلل النص التالي:

ان التطور والتكامل لا تنافي مطلقاً مع مبدأ عدم التناقض وان الفكرة القائلة بوجود التنافي بينهما، تتقدم على اساس الخلط بين القوة والفعل.

فالكائن الحي حينما تتطور جرثومته في البيض حتى تصبح فرخاً، ويصبح الفرخ دجاجة لا يعني هذا التطور ان البيضة لم تكن في دورها الاول بيضة بالفعل بل هي بيضة في الواقع ودجاجة بالقوة فقد اجتمع في صميم البيضة امكان الدجاجة وصفة البيضة لا صفة البيضة، وصفة الدجاجة معاً.

العكس المستوي

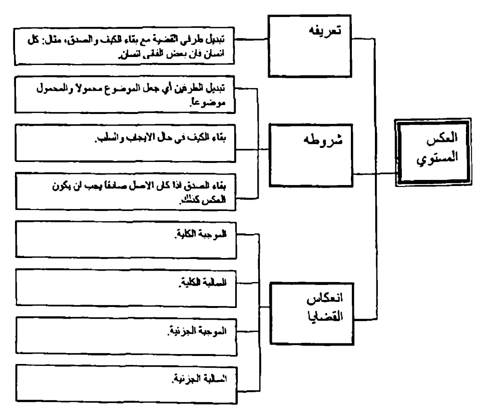
الأهداف:

١. فهم العكوس وشروطها وتطبيقاتها.

٢. القدرة على تطبيق القواعد على مواردها الخاصة.

٣. تبرز اهمية الاهداف في هذا المحور في انه يعزز القدرة الذهنية على البرهان

تقسيم بياني عام :



الشكل ١-٢-٣

في أصل التسمية:

وإنما سمي هذا العكس مستويا لاستوائه وموافقته مع الأصل في الطرفين.

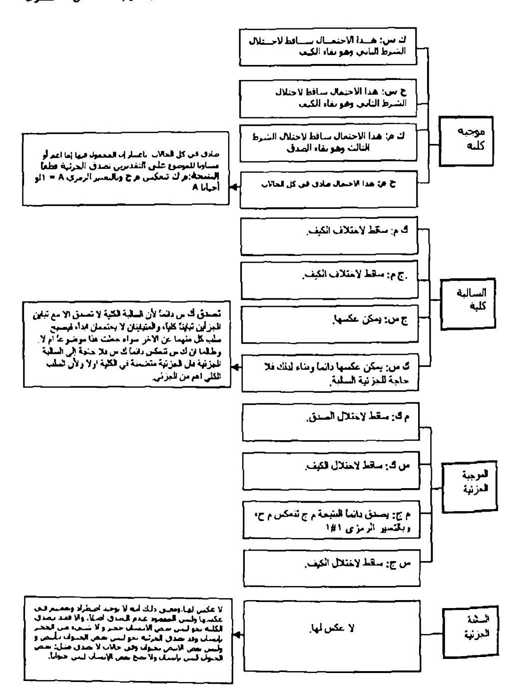
وكلمة العكس هنا لها اصطلاحان: اصطلاح في نفس التبديل واصطلاح في القضية التي وقع عليها التبديل.

بناء لتعريف العكس المستوي نستنتج القواعد التالية:

إذا صدق الأصل صدق العكس.

إذا كذب العكس كذب الأصل.

إذا كذب الأصل لا يلزم كذب العكس.


موجبة كلية
ك س: هـذا الاحتمـال سـاقط لاختلال الشرط الثاني وهو بقاء الكيف
ج س: هذا الاحتمال ساقط لاختلال الشرط الثاني وهو بقاء الكيف
ك م: هذا الاحتمال ساقط لاختلال الشرط الثالث وهو بقاء الصدق
ج م: هذا الاحتمال صادق في كل الحالات
صادق في كل الحالات باعتبار إن المحمول فيها إما اعم أو مساويا للموضوع على التقديرين تصدق الجزئية قطعا المنتجة: م ك تنعكس م ج وبالتعبير الرمزي A = ١ او أحيانا A
السالبة كلية
ك م: ساقط لاختلاف الكيف.
ج م: ساقط لاختلاف الكيف.
ج س: يمكن عكسها.
ك س: يمكن عكسها دائما وبناء لذلك فلا حاجة للجزئية السالبة.
تصدق ك س دائماً لأن السالبة الكلية لا تصدق الا مع تباين للجزأين تبايناً كلياً، والمتباينان لا يجتمعان ابداً، فيصح سلب كل منهما عن الاخر سواء جعلت هذا موضوعاً ام لا. وطالما ان ك س تنعكس دائما ك س فلا حاجة إلى السالبة الجزئية فان الجزئية متضمنة في الكلية اولا ولأن السلب الكلي اعم من الجزئي.
الموجبة الجزئية
م ك: ساقط لاختلال الصدق.
س ك: ساقط لاختلال الكيف.
م ج: يصدق دائما النتيجة م ج تنعكس م ج، وبالتعبير الرمزي ١#١
س ج: ساقط لاختلال الكيف.
السالبة الجزئية
لا عكس لها.
لا عكس لها. ومعنى ذلك انه لا يوجد اضطراد وتعميم في عكسها وليس المقصود عدم الصدق اصلا. والا فقد يصدق الكلية نحو ليس بعض الانسان حجر و لا شيء من الحجر بإنسان وقد صدق الجزئية نحو ليس بعض الحيوان بأبيض و ليس بعض الابيض بحيوان وفي حالات لا يصدق مثل: بعض الحيوان ليس بإنسان ولا يصح بعض الإنسان ليس حيوانا.

الشكل ٢-٢-٢

النتيجة:

١	A	م ك	← م ج	I
٢	E	س ك	←س ك	E
٣	I	م ج	← م ج	I
٤	O	س ج	X	X

الشكل ٢-٢-٣

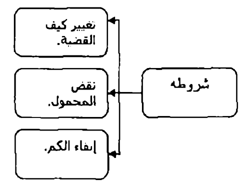
أعط العكس المستوي للقضايا التالية

١	كل نفس ذائقة الموت	
٢	بعض المجاهد علماء	
٣	لا أبي ذليل	
٤	كل مجاهد عزيز	
٥	بعض الأعداء غرباء	
٦	كل إنسان مسؤول يوم القيامة	
٧	بعض المخلوقات تسبح لله	
٨	بعض الناس لا يستغلون عمرهم	

الشكل ٢-٢-٤

نقض المحمول

نقض المحمول



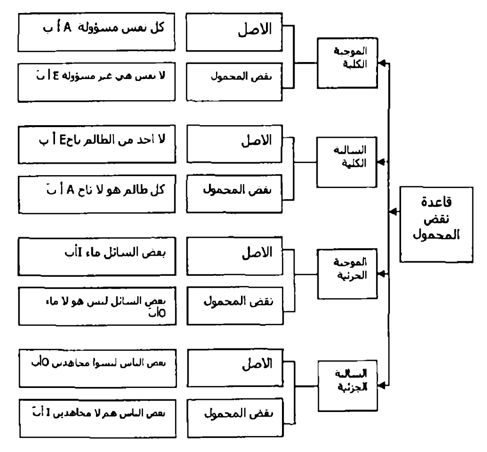
الشكل ١-٣-٢

بين النقد والنقض

النقد: نقد الدراهم غيرهم ميزها ونظرها ليعرف جيدها درينها وفقه الكلام: اظهر ما به من العيوب او المحاسن.

النقض: نقد البناء هدمه ونقد البناء أفسده بعد إحكامه وناقض قوله قوله الأول خالفه[1]..

[1] منجد الطلاب، دار المشرق ص ٨٢٦



الشكل ٢-٣-٢

النتيجة

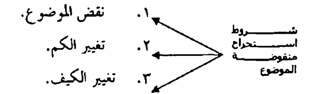
A م ك	e	س ك
E س ك	A	م ك
I م ج	o	س ج
O س ج	i	م ج

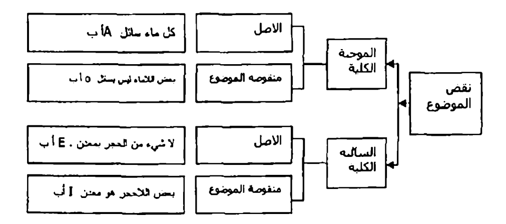
الشكل ٢-٣-٢

اعط نقيض محمول القضايا التالية:

١	بعض الناس منافق	
٢	كل انسان مفطور على التوحد	
٣	كل صفة لله عين ذاته.	
٤	بعض الدم ليس نجساً	
٥	بعض الدم نجس	
٦	لا شيء من النجس بطاهر	
٧	بعض الطاهر ليس مأكولاً	

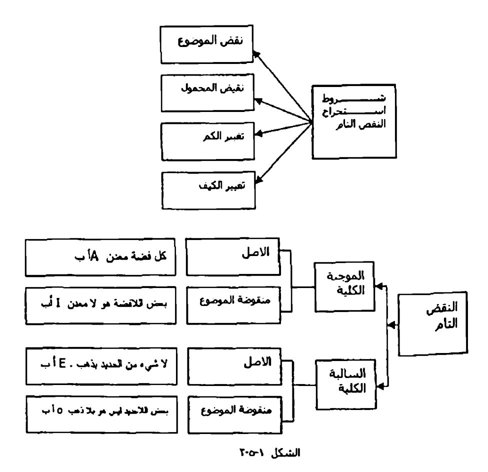
نقض الموضوع





الشكل ١-٤-٢

النقض التام



الشكل ١-٥-٢

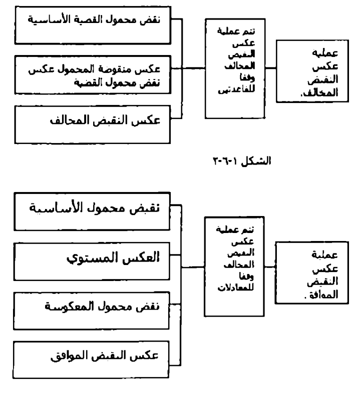
عكس النقيض

الموافق:

تعريفه: تحويل القضية إلى اخرى موضوعها نقيض محمول الاصل ومحمولها نقيض موضوع الاصل مع بقاء الصدق والكيف. وبتعبير اخر: تبديل نقيضي الطرفين مع بقاء الصدق والكيف.

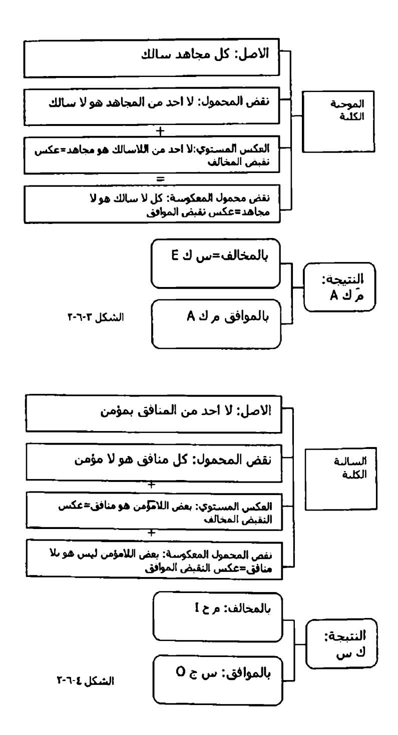
المخالف:

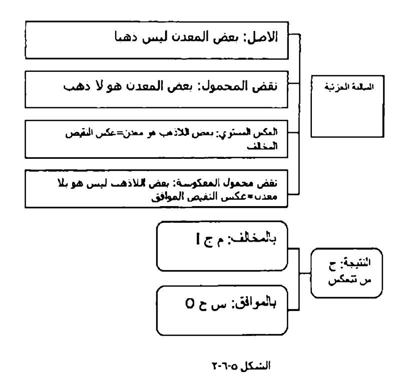
تعريفه: تحويل القضية إلى اخرى موضوعها نقيض محمول الاصل ومحمولهـــا عـــين موضوع الاصل، مع بقاء الصدق دون الكذب.



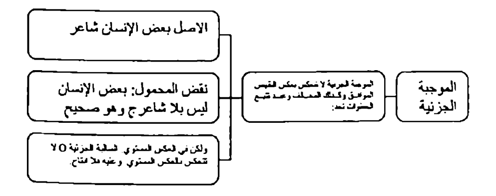
الشكل ١-٦-٢

الشكل ٢-٦-٢


الموجبة الكلية
الاصل: كل مجاهد سالك
نقض المحمول: لا احد من المجاهد هو لا سالك
+
العكس المستوي:لا احد من اللاسالك هو مجاهد=عكس نقيض المخالف
=
نقض محمول المعكوسة: كل لا سالك هو لا مجاهد=عكس نقيض الموافق
النتيجة: مَ ك A
بالمخالف=س ك E
بالموافق م ك A
الشكل ٣-٦-٢
السالبة الكلية
الاصل: لا احد من المنافق بمؤمن
نقض المحمول: كل منافق هو لا مؤمن
+
العكس المستوي: بعض اللامؤمن هو منافق=عكس النقبض المخالف
+
نقض المحمول المعكوسة: بعض اللامؤمن ليس هو بلا منافق=عكس النقبض الموافق
النتيجة: ك س
بالمخالف: م ج I
بالموافق: س ج O
الشكل ٤-٦-٢


السالبة الجزئية
الاصل: بعض المعدن ليس ذهبا
نقض المحمول: بعض المعدن هو لا ذهب
العكس المستوي: بعض اللاذهب هو معدن=عكس النقيض المخالف
نقض محمول المعكوسة: بعض اللاذهب ليس هو بلا معدن=عكس النقيض الموافق
النتيجة: ح س تنعكس
بالمخالف: م ج I
بالموافق: س ح O

الشكل ٥-٦-٢


الموجبة الجزئية
الموجبة الجزئية لا تنعكس بعكس النقيض الموافق وكذلك المخالف وعند تتبع المتغيرات نجد:
الاصل بعض الإنسان شاعر
نقض المحمول: بعض الإنسان ليس بلا شاعر ج وهو صحيح
ولكن في العكس المستوي السالبة الجزئية O لا تنعكس بالعكس المستوي وعليه فلا انتاج.

جدول نتائج الاستدلال بعكس النقيض المخالف و الموافق:

القضية	عكس النقيض المخالف	عكس النقيض الموافق
A أ ب	E بَ أ	A بَ أَ
E أ ب	I بَ أ	O بَ أَ
I أ ب	لا عكس لها	لا عكس لها
O أ ب	I بَ أ	O بَ أَ

الأصل	A أ ب	E أ ب	I أ ب	O أ ب
النقيض	O أ ب	I أ ب	E أ ب	A أ ب
العكس المستوي	I ب أ	E ب أ	I ب أ	لا عكس لها
عكس النقيض المخالف	E بَ أ	I بَ أ	لا عكس لها	I بَ أ
عكس النقيض الموافق	A بَ أَ	O بَ أَ	لا عكس لها	O بَ أَ
نقض المحمول	E أ بَ	A أ بَ	O أ بَ	I أ بَ
نقض الموضوع	O أَ ب	I أَ ب	لا نقض موضوع	لا نقض موضوع
نقض الطرفين	I أَ ب	O أَ ب	لا نقض طرفي	لا نقض طرفين

الشكل ٨-٦-٢

اشرح المعادلات التالية مع امثلة:

١	(A أ ب) ⊨ (E أ بَ)
٢	(E أ ب) ⊨ (A أ بَ)
٣	(I أ ب) ⊨ (O أ بَ)
٤	(O أ ب) ⊨ (I أ بَ)
٥	(A أ ب) ⊨ (E أ بَ) ⊨ (E بَ أ)
٦	(E أ ب) ⊨ (A أ بَ) ⊨ (I بَ أ)
٧	(O أ ب) ⊨ (O أ بَ) ⊨ (I أ بَ) ⊨ (I بَ أ)
٨	(A أ ب) ⊨ (E أ بَ) ⊨ (E بَ أ) ⊨ (A بَ أَ)
٩	(E أ ب) ⊨ (A أ بَ) ⊨ (I بَ أ) ⊨ (O بَ أَ)
١٠	(O أ ب) ⊨ (I أ بَ) ⊨ (I بَ أ) ⊨ (O بَ أَ)

القضية	المخالف	الموافق	نقيض المحمول	العكس المستوي
A أ ب				
E أ ب				
I أ ب				
O أ ب				

الشكل ٩-٦-٢

وقد استخدمت الرموز التالية للتعبير عن الجدول:

الاصل	كل ب ج	ع ب ج	لا ب ج	س ب ج
النقيض	س ب ج	لا ب ج	ع ب ج	كل ب ج
العكس المستوي	ع ج ب	ع ج ب	لا ج ب	×
عكس النقيض الموافق	كل جَ بَ	×	س جَ بَ	س جَ بَ
عكس النقض المخالف	لا ب جَ	س ب جَ	كل ب جَ	ع ب جَ
نقض المحمول	لا ب جَ	س ب خَ	كل ب جَ	ع ب جَ
نقض الموضوع	س بَ ج	×	ع بَ ج	×
نقض الطرفين	س بَ جَ	×	س بَ جَ	×

الشكل ١٠-٦-٢

املأ الجداول التالية بما يناسب:

اصل	نقض المحمول	النقيض	العكس المستوي	الموافق	المخالف	الضد
كل إنسان مفطور على التوحيد						
لا مجاهد ذليل						

المحور الثالث

الاستدلال غير المباشر

١. القياس

الأهداف:

١- فهم نظرية القياس وأقسامه وأشكاله.

٢- إتقان آلية تشكيل القياس وتطبيقها في مواردها.

٣- إبطال المغالطات من خلال إبراز الخلل في قياساتها.

الأهمية:

تبرز أهمية هذا المبحث في كونه ينظم آلية الاستدلال تنظيماً صحيحاً ومتقناً بناءً على قواعد منهجية .

القياس:

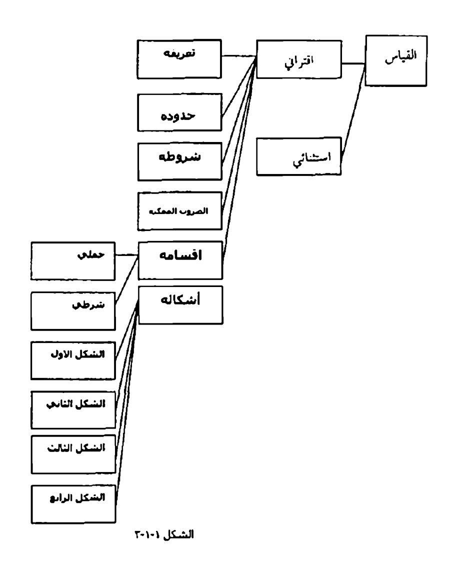
وهو الجزء الهام من منطق أرسطو و لم يقف الإسلاميون فيه عند مجرد الفكرة الأرسططاليسية، بل أضافوا إليها – متابعة للشرَّاح اليونانيين – مبحثين هامين – أولهما – أنهم قسَّموا القياس إلى القياسات الحملية والقياسات الشرطية، وقسَّموا القياسات الشرطية إلى اتصالية وانفصالية، و لم يعرف أرسطو القياسات الشرطية بقسميها، ثانيهما- الشكل الرابع الذي أضافه جالينوس و لم يبحث أرسطو فيه أيضاً...[1]

"معرفة الحجة هي المقصود الأهم في المنطق"[2].

---

[1] النشار، علي سامي، مناهج البحث عند مفكري الإسلام، ص٦٨ .

[2] الساوي، البصائر النصيرية، ص١٤٦.



الشكل ١-١-٣

حول القياس

يسير الذهن على نحوين متقابلين،فإما أن يدرك الأشياء مباشرة، ودون واسطة، وإما أن ينتقل من نقطة إلى أخرى قبل أن يصل إلى الهدف، فيحدس حدساً أو يفكر في روية، وليس في الحدس إذن لحظات ولا مراحل تفكير، وبالعكس في الروية حركات ذهنية

متلاحقة، والبرهنة أسمى مظاهر التفكير المُرَوَّى فيه، وأساسها نظام وتحليل وترتيب وتركيب، أو بعبارة أخرى تنسيق بعض الصور الذهنية للوصول إلى غاية. ولا بدَّ لها من ألفاظ أو رموز تعين على هذا التنسيق، فهي لا تستغني عن اللغة، ومن هنا ارتبطت بالحياة الاجتماعية. فنحن نبرهن لأننا نناقش ونقابل أفكارنا بأفكار غيرنا وقد قيل: البرهنة المنطقية نقاش ذهني يستعيد داخلياً المناقشات الخارجية، فللمجتمع شأن واضح في نشأة البرهنة، ونموها وتطورها.

والذهن في برهنته يحلل ويركب، ينتقل من الجزئي إلى الكلي، أو من الخاص إلى العام ، وبالعكس. يتتبع الظواهر والجزئيات ليستخلص منها بعض القواعد والكليات أو يصدر من مبادئ وقوانين. ويجرد مقررات ومسلمات ليطبقها على مفردات وجزئيات ويكشف عن مجهول. وبذا كانت البرهنة استقرائية أو قياسية، فينصب أحدهما بوجه خاص على المعرفة التجريبية، وينصب الآخر على المعرفة العقلية.

والقياس الأرسطي، أو"السلوجسموس" كما عربه مترجمو الإسلام باب من أهم أبواب البرهنة القياسية قدِّر له النجاح والذيوع ما لم يُقدَّر لأي نظرية منطقية أخرى. عُدَّ في التاريخ القديم والمتوسط قانون الفكر الأسمى، ومنهج البحث العلمي الوحيد، وإذا كان قد نوقش ونُقد في التاريخ الحديث، فما ذاك إلا ليُدعم ويُستكمل. ثم جاء المنطق الرياضي في التاريخ المعاصر فعززه وأيده، ينحوان معاً منحىً صورياً، ويقومان معاً على أساس من نظرية العلاقات وفكرة الأصناف والأنواع. قال برترند راسل:"المنطق البحت والرياضة البحتة ليسا إلا شيئاً واحداً".

تحديدات :

١- *القياس*: من قاس، وهو رد الشيء إلى نظيره هذا لغوياً أما في الاصطلاح: قول آخر. والقِيس:القدر. والقَيس:الشدة[1].

٢- *الشكل*:هيئة الشيء وصورته، والشُكل:المثل والشبيه[2]، واصطلاحاً هو كيفية وضع الحد الاوسط.

٣- *الضرب*:المثل والشكل، ويقال للصِّنف والنوع[3]، واصطلاحاً هو اقتران مقدمتين.

٤- *الحجة*: من حجَّ، حجّا،وهي الدليل والبرهان، والحَجّة:المرّة من الحج، والحِجة السنة.

٥- *الحد*: الحاجز بين شيئين، ومن كل شيء طرفه الرقيق الحاد، ويأتي منطقياً بمعنى:القول الدال على ماهية الشيء[4].

٦- *الخُلف* :الحال الذي ينافي المنطق ويخالف المعقول، والخِلف:المختلف، والخَلف:الظهر[1]

---

[1] المعجم الوسيط ٧١ .

[2] المعجم الوسيط ٤٩١.

[3] المعجم الوسيط ٥٣٦.

[4] المعجم الوسيط ١٦٠.

تعريفه:

هو قول مؤلّف من قضايا إذا سلمت لزم عنه لذاته قول آخر.[١]

أقسامه:

للقياس قسمان:

١- الاقتراني: وهو قسمان حملي وشرطي

٢- الاستثنائي.

أ- الاقتراني الحملي

١- **تعريفه:** وهو غير المُصرَّح في مقدماته بالنتيجة ولا بنقيضها.[١] والنتيجة مذكورة بالقوة باعتبار وجود أجزائها الذاتية في المقدمتين.

٢- حدوده

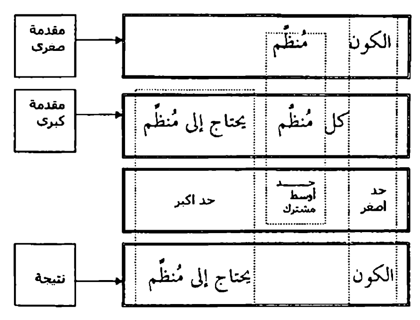
حدوده		
	الحد الأوسط	هو المشترك لتوسطه بين رفيقيه في نسبة أحدهما إلى الآخر.
	الحد الأصغر	هو الحد الذي يكون موضوعاً في النتيجة.
	الحد الأكبر	هو الحد الذي يكون محمولاً في النتيجة.
	المقدمة الصغرى	وهي المشتملة على الحد الأصغر سواء كان موضوعاً فيها أو محمولاً.
	المقدمة الكبرى	وهي المقدمة المشتملة على الحد الأكبر سواء كان محمولاً فيها أو موضوعاً.

الشكل ٢-١-٢

---

[١] الساري،البصائر النصيرية، ص١٤٦-١٤٧.

[١] المظفّر،المنطق، ص٢٠٧ .



الشكل ٣-١-٣

٣- القواعد العامة للاقتراني (الحملي أو الشرطي)

١- تكرار الحد الأوسط:

بنفس المعنى في المقدمتين؛ وذلك لإيجاد الربط بينهما.

٢- إيجاب إحدى المقدمتين:

وعليه فلا إنتاج من سالبتين؛ وذلك لعدم الربط والصلة بين الأصغر والأكبر دائماً.

٣- كلية إحدى المقدمتين:

وعليه؛ فلا إنتاج من جزئيتين؛ لعدم الربط والصلة بين الأصغر والأكبر.

٤- النتيجة تتبع أضعف المقدمتين: وهذا راجع الى النتيجة.

٥- لا إنتاج من سالبة صغرى وجزئية كبرى

النتيجة الكلية لا تصدر إلا عن مقدمتين كليتين في حين أن المقدمتين الكليتين قد تصدر عنهما نتيجة جزئية.[1].

يجب ألا يستغرق حد في النتيجة ما لم يكن مستغرق من قبل في المقدمتين.[2].

مستند.

نقاش وتحليل:

١)حدِّد المشكلة الموجودة في الأقيسة التالية:

أ) الحائط فيه فأرة

وكل فأرة لها أذنان

∴ الحائط له أذنان

ب) الذهب عين

وكل عين تدمع

∴ الذهب يدمع

---

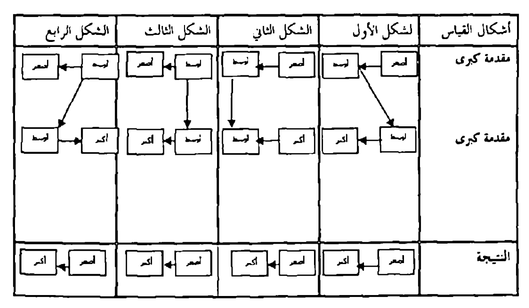
[1] ماهرعبد القادر علي، المنطق ومناهج البحث، ص٧٨.

[2] المصدر السابق، ص ٧٨

١- الأشكال الأربعة:

إن مكان الحد الأوسط في المقدمتين يتم على أربع صور، فقد يكون محمولاً في الصغرى، وموضوعاً في الكبرى، أو بالعكس، وقد يكون موضوعاً فيهما، أو محمولاً فيهما.

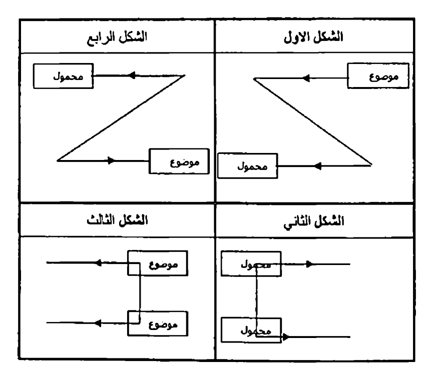
وتغيّر وضع الحد الأوسط يؤدي إلى تغيّر شكل القياس نفسه، وبناءً على هذا يصبح لدينا أربعة أشكال من القياس كما يظهر في الجدول التالي:



الشكل ٤-١-٣

وفي كل شكل تختلف المقدمتان من حيث الكم والكيف، مما يؤدي إلى تركيبات كثيرة عددها ١٦، كل ترتيب منها يسمى ضرباً. إذن للقياس أربعة أشكال، ولكل شكل عدة ضروب.

وإذا استخدمنا لغة الموضوع والمحمول وجدنا أن الأشكال الأول والرابع، الثاني والثالث هي أشكال تبادلية؛ بمعنى أن الموضوع والمحمول في الشكلين الأول والرابع يتخذا وضعاً عكسياً وكذلك في الثاني والثالث فتصبح الأشكال كما يلي:



الشكل ٥-١-٣

مستند

...لكن هناك رئيسية وهي، لقد وضع أرسطو الأشكال الأول والثني والثالث فحسب و لم يحدد شكلاً رابعاً....

لقد درج المناطقة لزمن طويل وحتى يومنا هذا على القول بأن الشكل الرابع من أشكال القياس وضعه جالينوس إلا أن الأبحاث التي قام بها المنطقي البولندي المعاصر يان لوكا شيفتش تثبت عكس ذلك... [١]

[١] ماهر عبد القادر علي، المنطق ومناهج البحث، ص٩٢.

د- الضروب القياسية الممكنة:

إن القياس الحملي من حيث طبيعة تركيبه يتألف من ثلاث قضايا، وكل قضية من قضايا القياس هي أحد الصور الأربعة الآتية:

١	موجبة كلية	م ك	A
٢	سالبة كلية	س ك	E
٣	موجبة جزئية	م ج	I
٤	سالبة جزئية	س ج	O

الشكل ٦-١-٣

هذه القضايا الأربع تأتلف ثلاثاً منها في كل مرة لتشكّل ضرباً قياسياً معيناً وممكناً، فتصبح الضروب في الشكل الواحد من أشكال القياس على النحو التالي :

AEIO AEIO AEIO AEIO
AAAA EEEE IIII OOOO
AAAA AAAA AAAA AAAA

AEIO AEIO AEIO AEIO
AAAA EEEE IIII OOOO
EEEE EEEE EEEE EEEE

AEIO AEIO AEIO AEIO
AAAA EEEE IIII OOOO
IIII IIII IIII IIII

AEIO AEIO AEIO AEIO
AAAA EEEE IIII OOOO
OOOO OOOO OOOO OOOO

الشكل ٧-١-٣

فالقضية الواحدة أمامها أربعة احتمالات للتشكُل ثلاثاً منها مع ثلاث قضايا مختلفة، وواحدة مع ذاتها، كذلك يكون أمام كل مقدمتين الاحتمال للاتحاد بقضيةٍ واحدة من القضايا الأربع لتولف معها نتيجة. وفي هذه الحالة يكون أمامنا ٦٤ ضرباً ممكناً في الشكل الواحد من أشكال القياس وفق القانون الآتي:

عدد الضروب الممكنة = (عدد القضايا) احتمالات التبدل في المواضع

عدد القضايا= ٤

احتمالات التبدل في المواضع = ٣

عدد الضروب الممكنة = $(٤)^{3}$

= ٤×٤×٤

= ٦٤ ضرباً ممكناً في الشكل الواحد.

ويمكن استخراج عدد الضروب الممكنة في الأشكال الأربعة وفق القانون الآتي:

عدد الضروب الممكنة في كل الأشكال= الضروب الممكنة في الشكل الواحدX عدد الأشكال.

الشكل الأول:

١- **تعريفه:** ما كان الحد الأوسط فيه، محمولاً في الصغرى، موضوعاً في الكبرى.

٢- **شروطه:** ١- إيجاب الصغرى

٢- كلية الكبرى

٣- **الضروب المنتجة:** أربعة وهي: الضرب الأول

A كل مركّب ناقص

A وكل ناقص مخلوق

A كل مركب مخلوق

الضرب الثاني:

A كل مجاهد مؤمن

E ولا أحد من المجاهدين بمنافق

E لا أحد من المؤمنين بمنافق

الضرب الثالث:

I بعض الدم نجس

A وكل نجس يحرم أكله

I بعض الدم يحرم أكله

الضرب الرابع:

I بعض الناس مغتاب

E ولا أحد من المغتابين بورع

O بعض الناس ليسوا ورعين

خصائصه:

١- أنه ينتج المحصورات الأربع : A-I-E-O

٢- أنه ينتج الموجبة الكلية: A

٣- به يبرهن على غيره ولا يحتاج إلى دليل.

٤- على مقتضى الطبع .

ضروب الشكل الأول المنتجة وفق الجدول:

م ك A	م ك A	م ك A	م ك A
م ك A	س ك E	م ج I	س ج O
م ك A	س ك E	x	X

س ك E	س ك E	س ك E	س ك E
م ك A	س ك E	م ج I	س ج O
X	X	X	X

م ج I	م ج I	م ج I	م ج I
م ك A	س ك E	م ج I	س ج O
م ج	س ك	X	X

س ج O	س ج O	س ج O	س ج O
م ك A	س ك E	م ج I	س ج O
X	X	X	X

الشكل ٣-١-٨

وبناءً لهذا الترتيب يمكن معرفة الضروب المنتجة من خلال الارقـام وهـي: ١-٢-٩-١٠.

٢- الشكل الثاني:

تعريفه: ما كان الحد الاوسط محمولاً في المقدمتين.

خصوصيته: لا ينتج إلا السوالب.

شروطه:

١- اختلاف المقدمتين بالكيف.

٢- كلية الكبرى.

ضروبه المنتجة وفق الجدول:

م ك A	م ك A	م ك A	م ك A
م ك A	س ك E	م ج I	س ج O
X	س ك E	x	X

س ك E	س ك E	س ك E	س ك E
م ك A	س ك E	م ج I	س ج O
س ك E	x	x	x

م ج I	م ج I	م ج I	م ج I
م ك A	س ك E	م ج I	س ج O
x	س ج O	x	x

س ج O	س ج O	س ج O	س ج O
م ك A	س ك E	م ج I	س ج O
س ج O	x	x	x

المنتج: ٢-٥-١٠-١٣.

الشكل ٩-١-٣

ضروب الشكل الثاني:

١- الضرب الأول: ← ك م + ك س = ك س ، البرهان: طريقة العكس: عكس الكبرى+ ضمها للصغرى= نفس النتيجة.

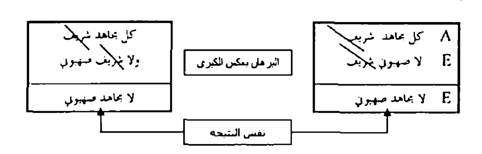
٢- الضرب الثاني:← ك س+ ك م = ك س، البرهان: طريقة العكس: عكس الصغرى+جعلها كبرى+ كبرى الأصل صغرى لها+ عكس النتيجة = نفس النتيجة.

٣- الضرب الثالث:← م ج + ك س = ج س، البرهان: طريقة العكس: عكس الكبرى + ضمها للصغرى= نفس النتيجة.

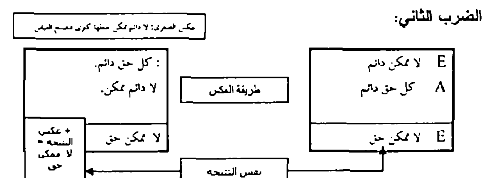
٤- الضرب الرابع:← ج س+ م ك = ج س، البرهان: برهان الخلف.

تطبيقات ضروب الشكل الثاني:

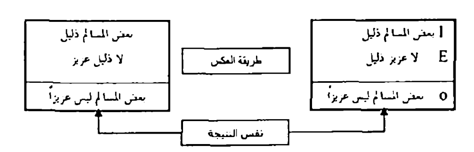
الضرب الأول :



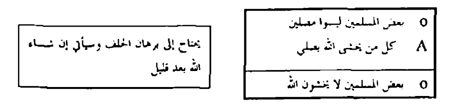
الضرب الثاني:



الضرب الثالث:



الضرب الرابع:



الشكل ١٠-١-٣

١- الشكل الثالث :

تعريفه: ما كان الحد الأوسط فيه موضوعاً في المقدمتين .

- **خصوصيته:** انه لا ينتج إلا الجزئيات.

شرطاه:
- إيجاب الصغرى
- كلية إحدى المقدمتين

م ك A	م ك A	م ك A	م ك A
س ج O	م ج I	س ك E	م ك A
س ج O	م ج I	س ج O	م ج I

س ك E	س ك E	س ك E	س ك E
س ج O	م ج I	س ك E	م ك A
x	x	x	x

م ج I	م ج I	م ج I	م ج I
س ج O	م ج I	س ك E	م ك A
x	x	س ج O	م ج I

س ج O	س ج O	س ج O	س ج O
س ج O	م ج I	س ك E	م ك A
x	x	x	x

الشكل ١١-١-٣

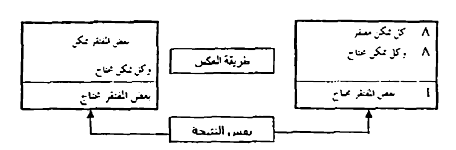
ضروب الشكل الثالث:

الضرب		طريقة الإثبات
الضرب الأول: ← ك م+ ك م = م ج.	البرهان	طريقة العكس: عكس الصغرى+ ضمها للكبرى = نفس النتيجة
الضرب الثاني: ← ك م + ك س = ج س	البرهان	طريقة العكس: عكس الصغرى+ ضمها للكبرى = نفس النتيجة
الضرب الثالث: ← ج م + ك م = ج م	البرهان	طريقة العكس: عكس الصغرى+ ضمها للكبرى = نفس النتيجة
الضرب الرابع: ← ك م + ج م = ج م	البرهان	طريقة العكس: عكس الكبرى+ جعلها صغرى + صغرى الأصل كبرى لها + عكس النتيجة = نفس النتيجة.
الضرب الخامس: ← ك م + ج س = ج س	البرهان	طريقة العكس: عكس الكبرى+ جعلها صغرى + صغرى الأصل كبرى لها + عكس النتيجة = نفس النتيجة.
الضرب السادس: ← ج م + ك س = ج س	البرهان	طريقة العكس: عكس الصغرى+ ضمها للكبرى = نفس النتيجة

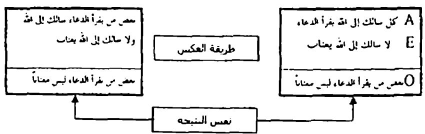
الشكل ١٢-١-٣

تطبيقات ضروب الشكل الثالث المنتجة:

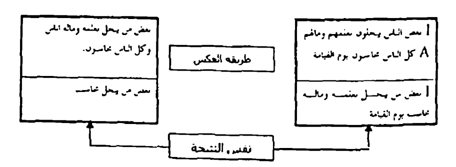
الضرب الأول :



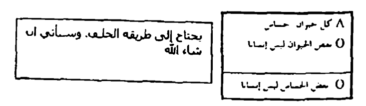
الضرب الثاني:



الضرب الثالث:

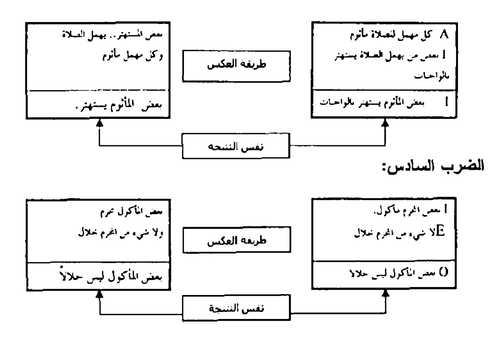


الضرب الرابع :



الشكل ١٣-١-٣

الضرب الخامس:



الضرب السادس:

الشكل ١٢-١-٢

طريقة الخلف

برهان الخلف: يعتمد على كذب نقيض المطلوب لإثبات صحة المطلوب بناءً على قانون عدم التناقض.

: الضرب الرابع من الشكل الثاني : **O**

A

O

الأصل: بعض الجسم ليس معدناً ← صغرى الأصل لا تنعكس بالعكس المستوي،وهي مفروضة الصدق.

كل ذهب معدن ← عكسها لا يحقق قياساً منتجاً، لصيرورتهما جزئيتين.

∴ بعض الجسم ليس ذهباً ← نتيجة مطلوب إثباتها.

لو كذبت النتيجة لصدق نقيضها وهو: **كل جسم ذهب.**

نجعل النقيض صغرى لكبرى الأصل فيصبح:

كل جسم ذهب.

وكل ذهب معدن، وهذا الضرب الأول من الشكل الأول.

∴ كل جسم معدن.

على فرض صدق هذه النتيجة يكذب نقيضها، وهو: بعض الجسم ليس معدناً

نقارن بين هذه القضية التي أثبتنا صدقها مع المقدمة الصغرى الأصل فتكون مخالفة للصغرى المفروض صدقها وهذا خلاف الفرض.

إذاً فالقضية: **بعض الجسم ليس معدناً**، صادقة وبناءً على ذلك يكذب نقيضها وهو: **كل جسم معدن**، وهذا النقيض الكاذب نشأ كذبه إما من المقدمة الصغرى أو من المقدمة الكبرى أو من المتقدمتين، فلو جئنا للكبرى وهي : **كل ذهب معدن**، نراها صادقة لأنها عين الأصل، فينحصر الأمر بالصغرى وهي : **كل جسم ذهب**، وبناءً لكذبها يصدق نقيضها وهو: **بعض الجسم ليس ذهباً**، وهو المطلوب.

وبالتعبير الرمزي:

الأصل: O أ ب ← صغرى

A ج ب ← كبرى

:. O أ ج ← نتيجة مطلوب إثباتها.

لو كذبت النتيجة لصدق نقيضها،وهو:A أ ج.

ولكي نعود للشكل الأول نجعل هذا النقيض صغرى لكبرى الأصل، فيصبح:

A أ ج ← صغرى

A ج ب ← كبرى، وهذا الضرب الأول من الشكل الأول.

:. A أ ب، على فرض صدق هذه النتيجة يكذب نقيضها وهو: O أ ب، وبمقارنة هذه النتيجة المفترضة الكذب مع صغرى الأصل نجدها نفسها، فيكون ما فُرض صادقاً يُحكم بكذبه لاحقاً، وهذا خلاف الفرض. وبناءً على ذلك يُقدَّر صدق الأصل،وعندئذ إذا صدق : O أ ب لكونه الأصل، فيكذب نقيضه وهو: A أ ب، وسبب كذب النقيض ناشئ إما من المقدمة الصغرى أو الكبرى كما مرّ، أما الكبرى فهي A ج ب، صادقة لتطابقها مع كبرى الأصل. فينحصر الكذب بالصغرى وهي: A أ ج، وبناءً على كذبها يصدق نقيضها:O أ ج ، وهو المطلوب إثباته.

الضرب الخامس من الشكل الثالث:

المقدمة الصغرى: كل حيوان حساس ← عكسها يؤدي لجزئية وبالتالي يسقط القياس لتركبه من جزئيتين .

المقدمة الكبرى: بعض الحيوان ليس إنساناً ← لا عكس لها.

∴ بعض الحساس ليس إنساناً.

لو كذبت هذه النتيجة لصدق نقيضها وهو: كل حساس إنسان.

ولرد القياس للشكل الأول نجعل هذا النقيض كبرى لصغرى الأصل:

كل حيوان حساس

وكل حساس إنسان

∴ كل حيوان إنسان، وبناءً لصدق هذه النتيجة يكذب نقيضها: **بعض الحيوان ليس إنساناً**، لكن هذا النقيض المفترض الكذب هو عين كبرى الأصل المفترضة الصدق وهذا خلاف الفرض، وبناءً على صدقها يكذب نقيضها وهو: **كل حيوان إنسان**، وكذب هذا النقيض ناشئ من كذب كبرى القياس وهي: **كل حساس إنسان**، وبناءً على كذبها يصدق نقيضها وهو: **بعض الحساس ليس إنساناً**، وهو المطلوب.

وبالتعبير الرمزي:

الصغرى: A أ ب

الكبرى: O أ ج

:. O ب ج ، لو كذبت النتيجة لصدق نقيضها: A ب ج، ولرد القياس للشكل الأول نجعل النقيض كبرى لصغرى الأصل:

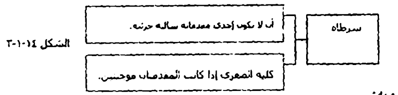
A أ ب.

A ب ج

:. A أ ج، بناءً لصدق هذه النتيجة يكذب نقيضها: O أ ج، وهذا النقيض هو عين كبرى الأصل وهذا خلف، وبناءً على صدقها يكذب نقيضها: A أ ج، وكذب النقيض ناشئ من كبرى القياس، وهي : A ب ج، وبناءً لكذبها يصدق نقيضها وهو: O ب ج، وهو عين النتيجة المطلوب إثباتها.

١- الشكل الرابع:

تعريفه: ما كان الحد الأوسط فيه موضوعاً في الصغرى محمولاً في الكبرى بعكس الأول.



الشكل ١٤-١-٣

ضروبه:

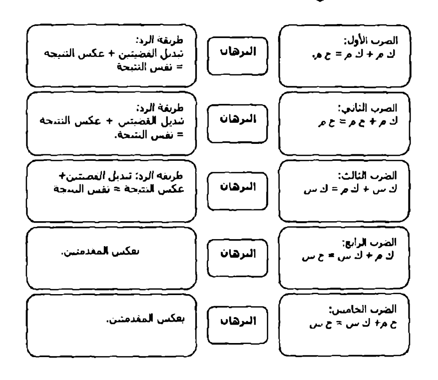
م ك A	م ك A	م ك A	م ك A
م ك A	س ك E	م ج I	س ج O
م ج I	س ج O	م ج I	X

س ك E	س ك E	س ك E	س ك E
م ك A	س ك E	م ج I	س ج O
س ك E	X	X	X

م ج I	م ج I	م ج I	م ج I
م ك A	س ك E	م ج I	س ج O
X	س ج O	X	X

س ج O	س ج O	س ج O	س ج O
م ك A	س ك E	م ج I	س ج O
X	X	X	X

ضروب الشكل الرابع:



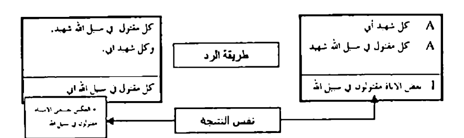
الشكل ١٥-١-٣

تطبيق:

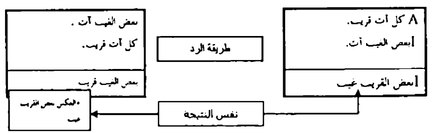
استخدم طريقة الرد في ضروب الشكل الرابع كلها على أن يكون المستخدم أمثلة مرة ورموزاً أخرى.

تطبيقات ضروب الشكل الرابع المنتجة:

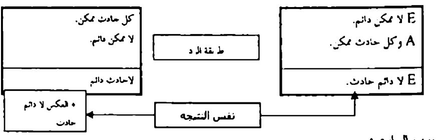
الضرب الأول :



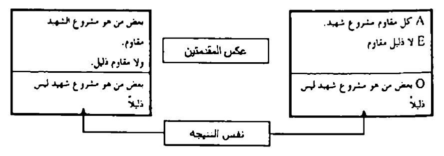
الضرب الثاني:



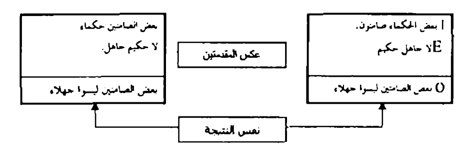
الضرب الثالث:



الضرب الرابع :

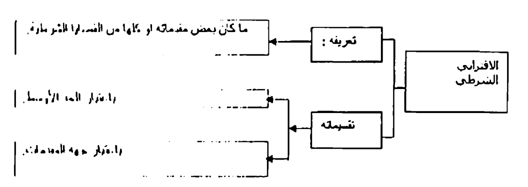


الضرب الخامس:



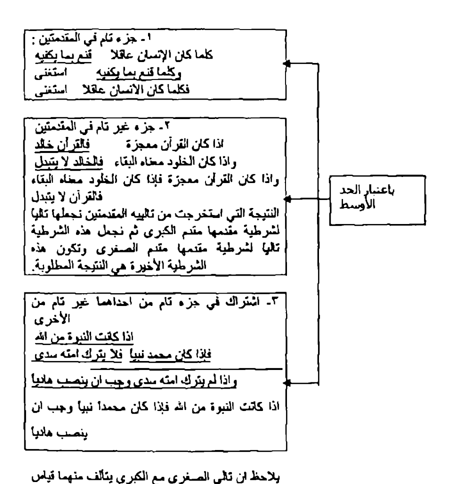
الشكل ١٦-١-٣

الإقتراني الشرطي :



ملاحظة ان تالي الصغرى مع الكبرى [illegible]
قياس الشرطي من القسم الأول

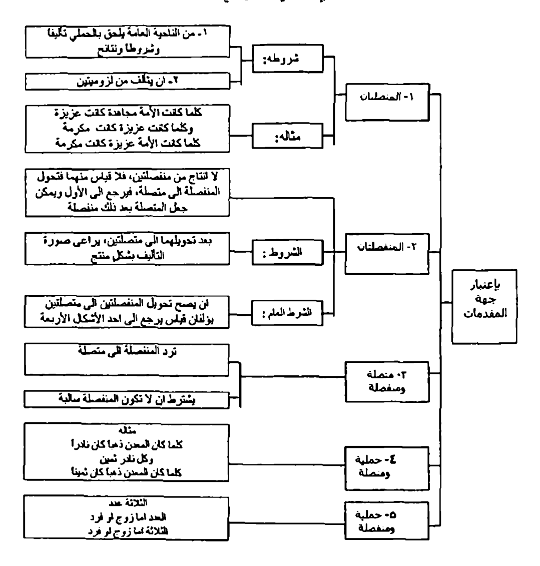
الشكل ١٠-١-٣



يلاحظ ان تالي الصغرى مع الكبرى يتألف منهما قياس الشرطي من القسم الأول.

الشكل ١١-١-٢

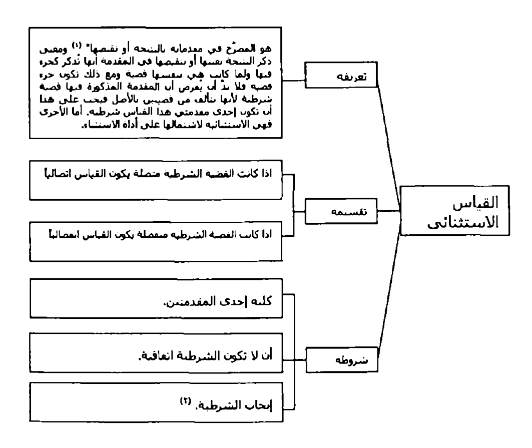
الإقتراني الشرطي :



الشكل ١٢-١-٣٠

القياس الاستثنائي:

الهدف: هو القدرة على تركيب الاستدلال الاستثنائي .

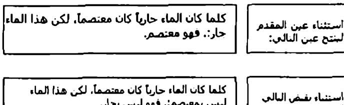


الشكل ١٧-١-٢

استخراج النتائج

(الاتصالي)

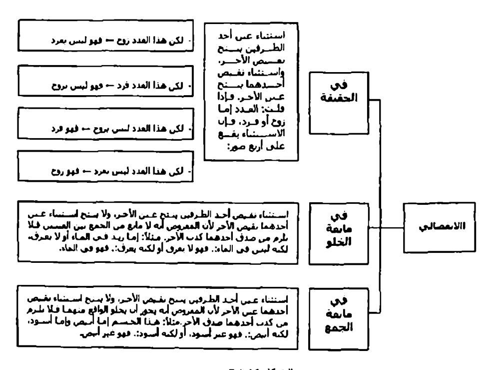
طرق أخذ النتيجة من الاستثنائي الاتصالي:



الشكل ١٨-١-٢

(الانفصالي)

هناك ثلاثة طرق لأخذ النتيجة وهذا باعتبار نوع الشرطية:



الشكل ١٩-١-٢

"الخلاصة"

- القياس: هو قول مؤلف من قضايا إذا سلمت لزم عنه لذاته قول آخر .

- يقسم القياس إلى قسمين:

قياس اقتراني وقياس استثنائي.

- القياس الاقتراني على قسمين: حملي وشرطي.

القياس الحملي: هو المؤلف من حمليات.

القياس الشرطي: هو المؤلف من شرطيات أو شرطيات وحمليات.

- الاقتراني الحملي: له أربعة أشكال:

الشكل الأول:له أربعة ضروب منتجة.

الشكل الثاني: له أربعة ضروب منتجة،

الشكل الثالث: له ستة ضروب منتجة ،

الشكل الرابع: له خمسة ضروب منتجة ،

فيكون مجموع الضروب المنتجة تسعة عشر ضرباً.

- يبرهن على الأشكال الثاني والثالث والرابع بردها إلى الشكل الأول.

- القياس الاستثنائي:هو ما صرِّح في مقدماته في النتيجة أو بنقيضها.

التمثيل

الأهداف:

١- التفريق بين القياس الفقهي (التمثيل) والقياس المنطقي.

٢- إدراك عدم إمكانية الاعتماد على التمثيل من الناحية العلمية والشرعية.

في هذا الدرس توجد اشكالية: وهي هل يعتبر التمثيل منتجاً لمعارف معينة او انه لا يعتبر كذلك؟ ذهب ابو حنيفة الى عدّه من ادلة الاستنباط، لكن الشيعة لا يجوزون العمل به لانه لا يفيد العلم

ورد في صحيحة أبان بن تغلب عن أبي عبد الله الصادق(ع)[1]. قال أبان:

قلت له: ما تقول في رجل قطع إصبعاً من أصابع المرأة؟ كما فيها؟

قال:عشر من الإبل.

قلت: قطع اثنتين[2].

قال:عشرون.

قلت: قطع ثلاثاً؟

قال: ثلاثون.

قلت:قطع أربعاً؟

---

[1] الكافي ٢٩٩/٧ طبع طهران بالحروف سنة ١٣٧٩.

[2] في النسخة المطبوعة (اثنين).

قلت سبحان الله! يقطع ثلاثاً فيكون عليه ثلاثون، ويقطع أربعاً فيكون عليه عشرون !؟ إن هذا كان يبلغنا ونحن بالعراق فنبرأ ممن قاله، ونقول: الذي جاء به شيطان.

فقال: مهلاً يا أبان! هذا حكم رسول الله(ص) أن المرأة تعاقل[1] الرجل إلى ثلث الدية، فإذا بلغت الثلث رجعت إلى النصف. يا أبان! إنك أخذتني بالقياس. والسنة إذا قيست محق الدين.

في دعائم الإسلام للقاضي أبي حنيفة النعمام المغربي ٩١/١ :"وقد روينا عن جعفر بن محمد(ع) أنه قال لأبي حنيفة –وقد دخل عليه– قال له : يا نعمان، ما الذي تعتمد عليه فيما لم تجد فيه نصاً من كتاب الله ولا خبراً عن الرسول(ص)،؟ قال:أقيسه على ما وجدت من ذلك. قال له: إن أول من قاس إبليس فأخطأ إذ أمره الله عز وجل بالسجود لآدم(ع) فقال: انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين" فرأى أن النار أشرف عنصراً من الطين فخلّده ذلك في العذاب المهين. أي نعمان، أيهما أطهر المني أم البول؟ قال:المني. قال: فقد جعل الله عز وجل في البول الوضوء وفي المني الغسل، ولو كان يحمل على القياس لكان الغسل في البول.

وأيهما أعظم عند الله الزنا أم قتل النفس؟ قال:قتل النفس. قال: فقد جعل الله عز وجل في قتل النفس شاهدين وفي الزنا أربعة. ولو كان على القياس لكان الأربعة الشهداء في القتل، لأنه أعظم. وأيهما أعظم عند الله الصلاة أم الصوم؟ قال:الصلاة. قال: فقد أمر رسول الله(ص) الحائض أن تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة. ولو كان على القياس لكان الواجب أن تقضي الصلاة. فاتق الله يا نعمان ولا تقس، فإنا نقف غداً، نحن وأنت، ومن خالفنا بين يدي الله، فيسألنا عن قولنا، ويسألكم عن قولكم، فنقول: قلنا: قال الله،وقال رسول الله (ص)، وتقول أنت وأصحابك رأينا وقسنا، فيفعل الله بنا وبكم ما يشاء.

---

[1] تعاقل: توازن.

تحديدات

التمثيل: هو إثبات الحكم في جزئي آخر مشابه له.

والتمثيل هو المسمّى في عرف الفقهاء(بالقياس) الذي يجعله أهل السنة من أدلة الأحكام الشرعية، والإمامية ينفون حجيته، ويعتبرون العمل به محقاً للدين وتضييعاً للشريعة.

مثاله :إذا أثبتنا أن النبيذ يثبت به الخمر في تأثير السكر على شاربه.

وقد ثبت عندنا أن حكم الخمر هو الحرمة.

فلنا أن نستنبط أن النبيذ أيضاً حرام أو على الأقل محتمل الحرمة، للاشتراك بينهما في جهة الإسكار.

اركان التمثيل

وللتمثيل أربعة أركان:

١- **الأصل**: وهو الجزئي الأول المعلوم ثبوت الحكم له، كالخمر في المثال.

٢- **الفرع**: وهو الجزئي الثاني المطلوب إثبات الحكم له، كالنبيذ في المثال.

٣- **الجامع**: وهو جهة الشبه بين الأصل والفرع، كالإسكار في المثال.

٤- **الحكم**: المعلوم ثبوته في الأصل، والمراد إثباته للفرع، كالحرمة في المثال.

فإذا توفرت هذه الأركان انعقد التمثيل.

قيمة التمثيل(القياس الفقهي)

إن التمثيل من الأدلة التي لا تفيد إلا الاحتمال، لأنه لا يلزم من تشابه شيئين في أمر. بل في عدة أمور، أن يتشابها من جميع الوجوه والخصوصيات.

نعم،إذا قويت وجوه الشبه بين الأصل والفرع وتعددت – يقوى في النفس الاحتمال حتى يكون ظناً ويقرب من اليقين. والقيافة من هذا الباب. ولكن كل ذلك لا يغني عن الحق شيئاً.

غير أنه إذا علمنا- بطريقة من الطرق- أن جهة المشابهة علة تامة لثبوت الحكم في الأصل عند الشارع، ثم علمنا أيضاً بأن هذه العلة التامة موجودة بخصوصياتها في الفرع- فإنه لا محالة يحصل لنا، على نحو اليقين، استنباط أن مثل هذا الحكم ثابت في الفرع كثبوته في الأصل، لاستحالة تخلف المعلول عن علته التامة. ويكون من القياس المنطقي البرهاني الذي يفيد اليقين.

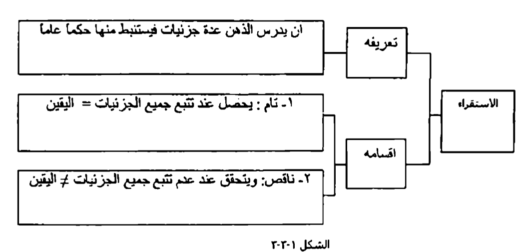
إن ملاكات الأحكام لا مسرح للعقول، أو لا مجال للنظر العقلي فيها، فلا تعلم إلا من طريق السماع من مبلغ الأحكام الذي نصبه الله تعالى مبلغاً وهادياً. والغرض من كون الملاكات لا مسرح للعقول فيها أن اصل تعليل الحكم بالملاك لا يعرف إلا من طريق السماع لأنه أمر توقيفي، أما نفس وجود الملاك في ذاته فقد يعرف من طريق الحس ونحوه. لكن لا بما هو علة وملاك، كالإسكار فإنه كون علة للتحريم في الخمر لا يمكن معرفته من غير طريق التبليغ بالأدلة السمعية، أما وجود الإسكار في الخمر وغيره من المسكرات فأمر يعرف بالوجدان، ولكن لا ربط لذلك بمعرفة كونه هو الملاك في التحريم. فإنه ليس هذا من الوجدانيات.

وعلى كل حال. فإن السر في أن الأحكام وملاكاتها لا مسرح للعقول في معرفتها واضح،

لأنها أمور توقيفية من وضع الشارع، كاللغات والعلامات والإشارات التي لا تعــرف إلا من قبل واضعيها.

نعم إذا ورد نص من قبل الشارع في بيان علة الحكم في المقيس عليه فإنه يصح الاكتفاء به في تعدية الحكم إلى المقيس بشرطين:(الأول) أن نعلم بأن العلة المنصوصة تامة يدور معها الحكم أينما دارت. و(الثاني) أن نعلم بوجودها في المقيس.

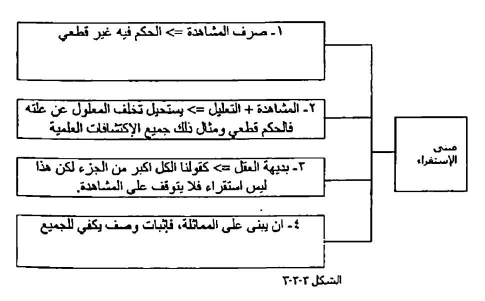
الاستقراء



الشكل ١-٢-٣

اشكالية :

بما ان لكل قاعدة كلية لا تحصل الا بطريق فحص جزئياتها فكيف يتحقق ذلك في اكثر القواعد العامة التي لا تتناهى افرادها، وبالتالي لا استقراء تام وعليه فالقواعد المستنتجة ظنية



الشكل ٢-٢-٣

فالدليل الإستقرائي يسير من الخاص الى العام ولهذا يشمل الإستنتاج العلمي القائم على اساس التجربة والملاحظة.

والمراد بالملاحظة: اقتصار المستقرئ على مشاهدة الظاهرة كما تقع في الطبيعة لإكتشاف اسبابها.

والمراد بالتجربة : تدخل المستقرئ عملياً في تعديل سير الطبيعة وخلق الظاهرة الطبيعية، موضوعة البحث في حالات شتى لإكتشاف تلك الأسباب .

والمنطق الأرسطي لم يميز بصورة اساسية بين الملاحظة والتجربة بل اراد به كل استدلال يقوم على اساس تعداد الحالات والأفراد، وعلى هذا الأساس قسم الإستقراء الى كامل وناقص.

الإستنباط : كل استدلال لا تكبر نتيجة المقدمات التي تكون منها ذلك الإستدلال فالنتيجة فيه مساوية او اصغر من مقدماتها. والإستنباط = القياس في المنطق الأرسطي فالسير فيه من العام الى الخاص

الإستقراء : كل استدلال تجيء النتيجة فيه اكبر من المقدمات التي ساهمت في تكوين ذلك الإستدلال فالسير فيه من الخاص الى العام.

السؤال ما هو مبرر القفز من الخاص الى العام منطقياً؟

في القياس النتيجة مستنبطة ولكن في الاستقراء هي اكبر

هل ما ذكر سابقاً من مباني الإستقراء يكفي لتعليل النتيجة؟

صناعة البرهان

- البرهان قياس مؤلف من يقينيات ينتج يقيناً بالذات اضطراراً والقياس صورته، واليقينيات مادته، واليقين المستفاد غايته.[1]

- كل حجة لا بدَّ فيها من مقدمتين، وتانك المقدمتان قد تكونـــان يقينيـــتين، وقـــد لا تكونان، ونعني باليقين اعتقاد الشيء على ما هو عليه مع اعتقاد امتناع النقـــيض، فكـــل حجة مؤلفة من مقدمتين يقينيتين لإنتاج يقيني يسمى برهاناً.[2]

ويطلق حسب مصطلحات المنطق الأرسطي على هذه المعرفة بما تضمه من بنـــاء علـــوي وقاعدة رئيـــسية اسم "**المعرفة البرهانية**" وعلى الاستدلال الذي يستخدم في إطـــار هـــذه المعرفة لاستنتاج قضية من قضايا يقينية تستلزمها اسم "**البرهان**".

اقسام البرهان :

١- *البرهان اللّمي*: استدلال بالعلة على المعلول، يفرض فيه الحد الأوسط علة لليقين بالنتيجة، اي لليقين بنسبة الأكبر للأصغر فالبرهان اللّمي : يكون الحد الأوسط فيه واسطة في الإثبات والثبوت معاً، فهو يعطي اللّمية في الوجود والتصديق معاً

نحو: هذه الحديدة ارتفعت حرارتها

وكل حديدة ارتفعت حرارتها فهي متمددة

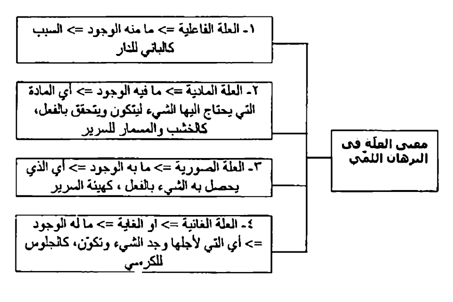
هذه حديدة متمددة

---

[1] - العلامة الحلي، الجوهر النضيد، ص١٩٩.

[2] - المصدر السابق، نفس الصفحة.

٢- *البرهان الإني*: استدلال بالمعلول على العلة، يكون الحد الأوسط فيه واسطة في الإثبات فقط لأنه يعطي الإنية والإنيّة مطلق الوجود.



الشكل ١-١-٤

مبادئ الاستدلال البرهاني "اليقين"

الأهداف:

١- معرفة المبادئ الأولية للاستدلال.

٢- التفريق بين القضية الأولية للاستدلال والقضايا الأخرى.

٣- القدرة على رد القضايا الثانوية إلى القضايا الأولية.

واهمية ذلك أن يفكك القضايا الأولية للذهن البشري ما يساعده على صياغة أبجدية فكرية ذات ترتيب منهجي..

موقف المنطق الأرسطي من المعرفة البشرية بصورة عامة:

إن المنطق الأرسطي يرى أن قضايا المعرفة البشرية الجديرة بالثقة، والواجبة القبول هي القضايا التي تتسم بطابع اليقين، ويريد باليقين: **تصديق العقل بقضية تصديقاً جازماً لا يمكن زواله أو زعزعته**،فكل قضية يُتاح لها هذا اللون من التصديق تعتبر يقينية.

أقسام القضايا اليقينية:

القضايا اليقينية على قسمين:

الأول: القضايا اليقينية المُستدَلَّة أو المستنتجة، التي اكتسبت طابعها اليقيني بوصفها نتيجة لقضايا يقينية سابقة.

الثاني:القضايا اليقينية الرئيسية التي تشكل المنطلقات الأولية لليقين في المعرفة البشرية، وتضع حد وبداية للتسلسل في استنتاج القضايا بعضها من بعض[1].

---

(١) الصدر، محمد باقر، الأسس المنطقية للاستقراء، ص٣٧٥.

ويُصنف المنطق الأرسطي هذه القضايا اليقينية الرئيسية إلى ستة أصناف:

القضايا اليقينية الرئيسية

الصنف	التعريف
الأوليات	هي قضايا يصدق بها العقل لذاتها، أي بدون سبب خارج عن ذاتها، بأن يكون تصور الطرفين كافياً في الحكم والجزم بصدق القضية من قبيل: النقيضان لا يجتمعان.
المحسوسات	وهي قضايا يحكم بها العقل بواسطة الحس[2]، ولا يكفي فيها تصور الطرفين. والحس على قسمين: ظاهر وباطن: والقضايا المتيقنة بواسطة الحس الظاهر تسمى "حسيات" كالحكم بأن هذه النار حارة، وأن الشمس مضيئة. والقضايا المتيقنة بواسطة الحس الباطن تسمى "وجدانيات" كالعلم بأن لنا فكرا وألما وجوعاً ونحو ذلك.
المجربات	هي قضايا يحكم بها العقل بواسطة تكرر المشاهدة منها في إحساسنا، فيحصل بتكرر المشاهدة ما يوجب أن يرسخ في النفس حكم لا شك فيه كالحكم بأن كل نار حارة وأن المعدن يتمدد بالحرارة.[3]
المتواترات	وهي قضايا يحكم بها العقل بواسطة إخبار عدد كبير يمتنع تواطؤهم على الكذب، كالعلم بوجود البلاد البعيدة التي لم نشاهدها، أو الأمم أو الأشخاص الذين لم نعاصرهم.[1]
الحدسيات	قضايا يحكم بها العقل على أساس حدس قوي من النفس يزول معه الشك. مثل: حكمنا بأن القمر مستفاد نوره من نور الشمس، ومنشأ الحدس الذي يسبب هذا الحكم هو اختلاف تشكل نور القمر عند اختلاف نسبته من الشمس قرباً وبعداً.
الفطريات	وهي القضايا التي لا يكفي تصور طرفيها لتصديق العقل بها كالأوليات بل لا بدّ من وسط إلا أن هذا الوسط ليس مما يذهب عن الذهن. فكلما حضرت القضية الفطرية في الذهن اكتسب التصديق من العقل فوراً، لحضور الوسط معه مثل حكمنا بأن الاثنين نصف الأربعة، لأن الأربعة تنقسم إليه وإلى قسم آخر يساويه. وكل ما ينقسم عدد إليه وإلى قسم آخر يساويه فهو نصف ذلك العدد فالاثنان نصف الأربعة.

الشكل ٢-١-٤

وكل قضية مستدلة بمقدمات تنتمي إلى هذه الأصناف الستة هي قضية يقينية نظرية.

فالقضايا اليقينية الست تشكل القاعدة الرئيسية للمعرفة الجديرة بالثقة والواجبة القبول والقضايا المستدلة، والمستنتجة منها بصورة مباشرة أو غير مباشرة هي البناء العلوي- أو الفوقي- في تلك المعرفة. ويستمد كل استنتاج في هذا البناء مبرره من اللازم بين التصديق واليقين بالقضية الفوقية، والتصديق واليقين بالمجموعة السابقة المستدل بها.

مبادئ الاستدلالات الأخرى في المنطق الأرسطي

يجب أن نعرف أيضاً أن المبادئ الأولية للاستدلال في رأي المنطق الأرسطي لا تنحصر باليقينيات الست؛ لأن هذه اليقينيات هي المبادئ الأولية للاستدلال البرهاني، أي الاستدلال الذي يحقّق معرفة واجبة القبول. وهذا هو أحد أقسام الاستدلال، وهناك استدلالات أخرى لا تؤدي إلى معرفة من هذا القبيل تنطلق في بداياتها الأولية من قضايا غير القضايا اليقينية الست.

ومن أجل هذا يعتبر المنطق الأرسطي مجموعة القضايا اليقينية الست أحد مبادئ الاستدلال، ويضع إلى جانبها القضايا المظنونة، والقضايا المشهورة، والقضايا المسلّمة، والقضايا المقبولة، والقضية الوهمية، والقضية المشبهة.

فكما توجد قضايا يقينية أولية تستنتج كل القضايا اليقينية الثانوية منها، كذلك توجد قضايا مظنونة أولية تدخل في استنتاج كل القضايا المظنونة الثانوية.

فمبادئ الاستدلال الذي يهدف إيجاد التصديق بالقضية المستدلة هي:

١ - **اليقينيات**: وهي القضايا الست المتقدمة.

٢ - **المظنونات**: هي قضايا يرجح العقل صدقها مع تجويز[١] كذبها كما أن يُقال مثلاً: فلان يُسارّ عدوي فهو يتكلم علي، إن القضايا المظنونة التي يستعرضها المنطق الأرسطي ليست إلا قضايا مستنتجة استنتاجاً ظنياً من قضايا سابقة، فهي لا تختلف عن القضايا اليقينية الثانوية في كونها مستنتجة، غير أن استنتاج القضية اليقينية الثانوية من القضايا

٣-

---

(١) - المصدر السابق، ص٣٧٧، وكذلك النجاة، ص ١٢٠.

اليقينية الأولى استنتاج كامل بدرجة اليقين. واستنتاج القضية المظنونة التي يذكرها المنطق الأرسطي من القضايا اليقينية السابقة استنتاج ناقص بدرجة أقل من اليقين.

مقارنة: فلنقارن بين مثالين أحدهما لاستنتاج قضية يقينية من قضية يقينية سابقة والآخر لاستنتاج قضية مظنونة من قضايا يقينية سابقة.

المثال الأول: هذه القطعة تتمدد بالحرارة، لأن هذه القطعة معدن، وكل معدن يتمدد بالحرارة. فالقول بأن "كل معدن يتمدد بالحرارة" قضية تندرج في القضايا اليقينية الست.

المثال الثاني: "هذا الإنسان سافل، لأنه لا عمل له، وفي كل عشرة أشخاص ممن لا عمل له يوجد تسعة سافلون". فالقول بأن "هذا الإنسان سافل" قضية مظنونة بدرجة ٩/١٠. والقول بأن "في كل عشرة أشخاص ممن لا عمل لهم يوجد تسعة سافلون" قضية تجريبية تندرج في القضايا اليقينية الست.

الفارق بين المثالين: والفارق بين المثالين: أن القضية المستنتجة في المثال الأول متضمنة في المقدمات اليقينية تضمناً كاملاً ولهذا كانت يقينية. والقضية المستنتجة في المثال الثاني متضمنة في المقدمات اليقينية تضمناً ناقصاً أي بدرجة ٩/١٠، ولهذا كانت قضية مظنونة. فالقضايا المظنونة التي يستعرضها المنطق الأرسطي قضايا مستنتجة.

٤- **المشهورات**: وهي قضايا لا تستند للإنسان في التصديق بها إلا شهرتها وعموم الاعتراف بها، كقولنا: العدل حسن والظلم قبيح واستهجان إيذاء الحيوان دون غرض. فإن هذه القضايا لا واقع لها إلا تطابق الآراء عليها وهذا هو أساس التصديق بها.

٥- **المسلّمات**: هي قضايا حصل التسالم بينك وبين غيرك على أنها صادقة سواء كان التسالم عاماً من جمهور الناس، أو خاصاً بالقطاع الذي ينتمي إليه الشخص الذي تحاول إقناعه بقضية يمكن استنتاجها من تلك القضايا المسلّمة. هذه القضايا يعتبرها المنطق الأرسطي أحد مبادئ الاستدلال، يمكن أن تشكّل بداية للحوار الاستدلالي بين شخصين

لأنها مسلّمة لديهما معاً،فلا حاجة بهما إلى التحدث عن طريقة إثباتها، ولكنها ليست مبادئ حقيقية للفكر الاستدلالي عند الإنسان، لأن التسليم بها بدوره يجب أن يكون قائماً على أساس، فإن كان تصور الطرفين كافياً للتصديق بها فهي قضية من القضايا الست اليقينية، وإلا فلا بدَّ أن تكون مستنتجة من قضايا قبلية، فلا تكون قضية أولية.

٦- **المقبولات**: هي قضايا مأخوذة ممن يوثق بصدقه تقليداً: إما الأمر السماوي كالشرائع، وإما لمزيد عقله وخبرته كالمأخوذات من الحكماء والعلماء.[١] وهذه القضايا هي أيضاً قضايا مستنتجة بحك موضعها من الفكر الاستدلالي عند الإنسان، لأن القبول بالقضية على أساس الثقة بالشريعة أو بقول عالم يعني: استنتاج تلك القضية من القضايا التي أدَّت إلى الثقة بتلك الشريعة أو بذلك العالم، فكل قضية مقبولة هي قضية ثانوية في تسلسل الفكر الاستدلالي عند الإنسان، وإن شكَّلت بداية في الحوار الاستدلالي بين شخصين مقتنعين معاً بتلك الشريعة أو بذلك العالم.

٧- **الوهميات**: هي قضايا كاذبة ينفيها العقل، ولكن ينساق الإنسان إلى التصديق بها نتيجة لألفته للمحسوسات واعتياده على أحكامها من قبيل قول القائل: كل موجود له مكان وجهة. فإن اعتياد الإنسان على المحسوسات، وألفته بما يدركه من مكان وجهة لكل محسوس يجعله ينساق إلى تعميم ذلك على كل موجود، فهذا التعميم ليس له سند إلى الوهم الناشئ من العادة والألفة. والقضايا الوهمية هي في الحقيقة قضايا استقرائية، كالتجريبيات التي اعتبرها المنطق الأرسطي إحدى القضايا اليقينية الست، غير أن التعميم في القضايا التجريبية صحيح، أم التعميم الاستقرائي في القضية الوهمية فهو غير صحيح. أما لماذا اختلف هذا التعميم عن ذاك، فهذا يرتبط باكتشاف الأساس المنطقي للتعميم الاستقرائي، لكي نستطيع على ضوئه أن نميز بين التعميمات التي تحتويها القضايا الوهمية والتعميمات التي تحتويها القضايا التجريبية اليقينية.

---

(١) - ابن سينا، النجاة، ص١١٥.

٨- **المشبهات**: هي قضايا كاذبة يعتقد بها الإنسان أحياناً لأنها تشبه اليقينيات أو المشهورات، فيجعله هذا الشبه يخطئ في اكتشاف حقيقتها، فيتعامل معها كما إذا كانت قضية يقينية أو مشهورة. إن القضايا المشبهة هي ليست قضايا أولية للفكر الاستدلالي عند الإنسان لأن الإنسان يتورط في التصديق بها نتيجة لشبهها بقضايا سابقة قد صدَّق بها.

النتيجة:

وهكذا نعرف أنه بدلاً عن تصنيف المبادئ إلى اليقينيات الست، والمظنونات والمسلّمات، والمقبولات والمشهورات والمشبهات والموهومات، نستطيع في ضوء ما قلناه أن نعتبر القضايا الست هي المبادئ الأولية للمعرفة، وكل القضايا الأخرى تعتبر متفرعة عنها، فإن كانت متفرعة عنها بصورة مؤكدة، فهي قضايا نظرية يقينية، وإن كانت متفرعة عنها بصورة غير مؤكدة، فهي قضايا نظرية يقينية، وإن كانت متفرعة عنها بصورة غير مؤكدة فهي قضايا مظنونة، وإن كان هناك خطأ في افتراض نوع التفرع فهي قضايا مشبهة أو وهمية.[1]

---

[1] - الأسس المنطقية للاستقراء، ص ٣٨١.

ضع القضايا التالية في مكانها المناسب:

١- الصلاة واجبة مقبولة.

٢- العلم بأن لي علماً .

٣- فلان يتكلم كثيراً فهو يكذب.

٤- القرآن نزل على النبي محمد صلى الله عليه وآله.

٥- صوم عيد الفطر حرام.

٦- الكل أعظم من الجزء.

٧- الليل مظلم.

٨- يحرم لبس الذهب على الرجال.

٩- هذه الوردة طيبة الرائحة.

١٠- فلان لا عمل له فهو مقصرٌ.

١١- يستحب التختم باليمين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.

١٢- النار حارّة.

١٣- بنو أمية ظلموا أهل البيت.

١٤- الأرض على هيئة الكرة.

١٥- الضدان لا يجتمعان.

١٦- لكل معلول علة.

حدسيات	مقبولات	متواترات	مظنونات	أوليات	حسيات
١-					
٢-					
٣-					
٤-					
٥-					
٦-					
٧-					
٨-					
٩-					
١٠-					
١١-					
١٢-					
١٣-					
١٤-					
١٥-					
١٦-					

صناعة المغالطة

"إن البقل أرفع من الأرض، وما كان أرفع من شيء فهو أعظم منه، فالبقل أعظم من الأرض".

"إن الشر ينتفع به، والذي ينتفع به خير، فالشر إذن خير".

- ما علمه زيد فهو ما علمه، وزيد يعلم الثور، فزيد إذن هو ثور.

- الخمسة هو مجموع زوج وفرد، فهو زوج وفرد فإذن الخمسة زوج، فإذن ما هو فرد فهو زوج.

الأهداف:

فهم أساليب المغالطة اللفظية والمعنوية والقدرة على كشف أساليب المغالطين.

فائدة صناعة المغالطة:

١-بها يتمكن الباحث من النجاة من الوقوع في الغلط، ويحفظ نفسه من الباطل.

٢-بها يتمكن من مدافعة المغالطين وكشف مداخل غلطهم ففائدة الباحث من تعلم صناعة المغالطة كفائدة الطبيب في تعلمه للسموم وخواصها، فإنه يتمكن بذلك من الاحتراز منها.

٣-القدرة على مغالطة المغالطين بمثل طريقته وقد قيل:

"إن الحديد بالحديد يفلح".

ذكر المناطقة ثلاثة عشر نوعاً من المغالطة سنشير إلى بعض أقسامها:

فالمغالطة بشكل عام قسمان: إما أن تكون لفظية أو معنوية.

المغالطة اللفظية: هي المغالطة التي يكون منشؤها اللفظ[١]، كأن يكون لفظ مشترك له معنيان مختلفان وضع كحد أوسط في القياس، في صغرى القياس أخذ بمعنى وفي كبرى القياس أخذ بمعنى آخر، وذلك الذي كرر هو اللفظ لا المعنى، فإذا قال شخص ما:

الآلة التي يبصر فيها الإنسان هي العين

والعين يوجد فيها ماء

إذن الآلة التي يبصر فيها الإنسان فيها ماء.

أو إذا قال:

زيد فيل

وكل فيل لديه عاج

إذن زيد لديه عاج.

- إكشف المغالطات الموجودة في الأمثلة التالية ثم صنفها بحسب ما يناسبها

١) الخمسة زوج وفرج

٢) كل واحد من العشرة ليس بعشرة فالكل كذلك.

[١] - مطهري، مرتضى، المنطق، ص ١٣٩.

٣) قال مؤمن الطاق لرجل ينادي: من يدلني

على صبي ضال؟ فقال: أما الصبي الضال

فلا أدري، إن كنت تبغي الشيخ الضال فهو هذا (وأشار إلى أبي حنيفة).

٤) لا تقربوا الصلاة ٠

٥) في جواب من سأل: من افضل

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بعده؟

فقال: من بنته في بيته.

٦) من قال بحق زيد شيئاً فهو كما قال.

٧) لما طلب معاوية بن أبي سفيان من

عقيل أن يعلن سبَّ أخيه علي بن أبي

طالب(ع) صعد إلى المنبر وقال:

"أمرني معاوية أن أسب علياً ألا فالعنوه".

٨) زيد شاعر جيد

مغالطة إسقاط الشرط.

١- المغالطة باشتراك الاسم.

٢- مغالطة الاشتراك بحسب التركيب.

٣- مغالطة اشتراك القسمة.

٤- مغالطة اشتراك التأليف.

٢) ضع عناوين المغالطات السابقة في قبال المعاني التالية:

أ) فيها لا يكون المفرد مشتركاً، ويعرض الاشتراك للمركب باعتبار كثرة الاحتمالات.

ب) يكون الكلام صادقاً إذا كان مفرداً إذا أخذ مفرداً، وإذا ركّب كذب.

ج) يكون الكلام صادقاً إذاركب، كاذباً إذا فصل.

د) يكون اللفظ فيها صالحاً للدلالة على أكثر من معنى واحد.

هـ) يستخدم عبارة مشروطة

١- ويسقط شرطها.

يواجه الدارس لعلم المنطق مشكلة كبيرة، تكمن في أن كتب المنطق بغالبها قد كتبت بأسلوب علمي شديد التعقيد، دون مراعاة الجانب التعليمي - التعلمي في ذلك، فكأن المنطقي يكتب المنطق لمنطقيٍ آخر، لا لطالب يتدرّج.

ونظراً لشدة التداخل الحاصل بين لغة المنطق كمصطلحات وبنية، وبين الكثير من العلوم لاسيّما العقلية منها، الأمر الذي حتم دراسته وفق منهجية تختلف عن سواها، بحيث لا تغرق في التدقيق في تفكيك الفقرات وعباراتها، وإرجاع الضمائر إلى أسمائها، بل تذهب إلى تناول النظرية كبنية، وتعرضها بأسلوب تعليمي يلاحظ التدرّج تربوياً، بالنظر للمادة نفسها، وفي كل درس فيها، أو بالنظر إلى المواد الأخرى كالفلسفة والعقيدة.

معهد ال
GE INSTITUTE
حارة حريك -
Telefax: 961 1 544 622 / 961 3 670 355 - P.O.Box:Shiyah 20
www.shurouk.org - Email: almaaref@shurouk.org